

أرخبيل سقطرى أول موقع لمحميات المحيط الحيوي في اليمن

ISSUE NO. 01 SEPTEMBER - OCTOBER, 2008



• أول عرض يُشجع الفتيات
على ارتداء الزي التقليدي.
• مشاركة يمنية مميزة
في معرض A.T.M بدبي.





تصدير

نحتفل اليوم بميلاد ولادة هذا الاصدار السياحي المتخصص الاول من نوعه، وسط سيل لا يعد ولا يحصى من الإصدارات والمطبوعات الورقية والالكترونية، والتي على كثرتها - للأسف - وتنوع مادتها واهتماماتها وطبيعة رسالتها الاعلامية، قلما تجد من بينها ما يسعى إلى تقديم اليمن بوجهه المشرق والمضيء، وبعده الحضاري والتاريخي والثقافي والانساني والمعري العظيم على مر التاريخ، في ظل الهجمة الإعلامية الشرسة التي تشنها بعض وسائل الاعلام الغربية المخرضة ضد اليمن، ارضاً وانساناً، بمحاولتها القفز فوق الكثير من الحقائق التاريخية والثقافية والحضارية والمعرفية الثابتة لحضارة بلاد اليمن السعيد، وما أسهمت به من انجاز على قدر عالي من الاهمية والريادة في التاريخ الانساني القديم، مثلها في ذلك مثل حضارة مصر وبابل واليونان والرومان.

إن ادراكنا لأهمية وقيمة الخطاب الاعلامي في زمن انتشار وتعدد الوسائط الاعلامية والمعرفية بإيقاعه المتسارع، ودوره المؤثر في تسليط الضوء على الكثير من تلك الحقائق، التي ما يزال الكثير منها مغيب ومجهول، وربما بعيد عن تناول واهتمامات الكثير من وسائلنا الاعلامية المحلية والعربية ككل، وكذا دوره في إبراز كل ما يزخر به اليمن من رصيد وأثر حضاري وثقافي وأساني ومعري سياحي وأثري حي ووفير وفريد من نوعه على مستوى منطقة الجزيرة العربية، وأهميته كذلك في مواجهة الحملات الإعلامية المضادة المبنية على معلومات ومعطيات مغلوبة ومظلمة.. لا شك انه الغاية النهائية والاطار العام، والأساس للرؤية والمنهجية التي ننشدها في هذا الاصدار، ونحن نطرحه بين أيديكم، وكلنا أمل أن ينال رضاكم ويحظى باهتمامكم، بنفس القدر الذي نعول عليه تحقيقنا لهذه الغاية من خلال ملاحظتكم ومقترحاتكم.

كما أن من أبرز ما نسعى إلى توضيحه من حقائق عبر هذا الاصدار، الذي نستهدف من خلاله مخاطبة الشرائح الاجتماعية المختلفة على مستوى الداخل والخارج بوجه خاص، هو رفع سقف الوعي السياحي العام بأهمية السياحة الوطنية اليوم ودورها المؤثر والفعال في صنع مستقبل اليمن وغده المشرق على المدى المنظور، كثروه لا تنضب، وتعد الصناعة السياحية الصناعة الأولى الأكثر نمواً في العالم، بل اخذت تحتل مكان صناعة النفط في كثير من دول العالم، وإذا كانت صناعة النفط تحتاج إلى تمويل مالي كبير وضخم جداً فإن صناعة السياحة لا تحتاج الى مثل هذا التمويل وخاصة السياحة الطبيعية والآثارية الحضارية لان الكثير منها على شكل آثار وتراث وفلكلور وصروح حضارية تعتبر مورداً اقتصادياً جيداً لتنمية الموارد البشرية.

وأتفق مع رؤية الكثير من الخبراء الاقتصاديين ممن يرون بأن أي بلد يتمتع بطبيعة خلابة وتاريخ حافل بالحضارات ومراقد دينية أو رموز تاريخية أمامه فرص كثيرة لان يعتمد اقتصاده بالدرجة الاساس على السياحة، مع ملاحظة أنه في ظل السعي الجاد لليمن نحو استغلال انواع السياحات الموجودة، فإن سياحته لم تعد تنحصر على تلك الانواع السياحية التقليدية، بل برزت إشكالا وأصنافا متنوعة وجديدة من أنواع السياحات المعاصرة، ومنها سياحة المغامرات باشكالها المختلفة والتي باتت الأكثر اهتماما من قبل الوافدين لليمن اليوم.

من الحقائق المجهولة بالنسبة للكثيرين ونحاول توضيحها هنا، أن للسياحة أهمية اقتصادية لا تضاهي، ولا تنحصر عند حدود مجموعة الاثار المباشرة وما توفره من عائدات مادية وأثرها في الناتج القومي (الدخل القومي) وفي التجارة الخارجية وميزان المدفوعات، فهي تعمل على التخفيف من حدة البطالة أو القضاء عليها كلياً، والبلد الذي يتمتع بقطاع سياحي متطور تجد أن نسبة البطالة فيه ضئيلة أو معدومة، لان هذا القطاع يعتبر كثيف العمالة، وللسياحة دور مهم في القضاء على الهجرة، وكذلك تمنع هجرة رؤوس الاموال، لان السياحة تتطلب مشاريع واستثمارات كبيرة، بالإضافة إلى اثارها المضاعفة في تنشيط حركة الانتاج والاستثمار في القطاعات الاخرى، وتنمية المرافق الاساسية (البنى التحتية)، والارتقاء بالمستوى العمراني والحضاري وصون البيئة وتطويرها، وتطوير وحماية الاماكن التاريخية والتراثية والفولكلورية، وتطوير الاعلام.

أما الفوائد الاجتماعية للسياحة فتتمثل في التقارب وازالة الفوارق الطبقيية واشاعة روح السلام والمحبة والتعايش السلمي بين شعوب المعمورة في وقت أحوج ما يكون فيه العالم اليوم إلى التلاحم والوئام، ومد جسور التواصل والتفاهم وحوار الحضارات، في ظل هيمنة لغة القوة، وتعالى أصوات دعاه الحروب والدمار.

تمنياتى ان تنال هذه المطبوعة رضاكم وان تحقق الغاية المنشودة منها.

■ نبيل حسن الفقيه
رئيس مجلس الادارة



رسالتنا

هذا هو العدد الأول من مجلة «اليمن السعيد»، وهي دورية متخصصة بشؤون السياحة والسفر، تصدر كل شهرين عن وزارة السياحة بالتعاون مع جمعية الكتاب السياحيين اليمنيين.

إن هذا الإصدار بقدر ما يمثل إضافة صحفية مهنية متخصصة إلى الساحة اليمنية، فإنه يعبر عن ائتلاف لطالما احتاجه القطاع السياحي في البلاد بين المشتغلين بالسياحة في القطاعين الرسمي والخاص، وبين جمعية الكتاب السياحيين اليمنيين باعتبارها منظمة طوعية مهنية وإبداعية.

وصدور هذا العدد من «اليمن السعيد»، يأتي تعبيراً عن التوجهات الجديدة لوزارة السياحة نحو تفعيل رسالة الإعلام السياحي وتأسيس إعلام سياحي متخصص يستجيب للتطورات الكبيرة التي يشهدها قطاع السياحة في البلاد.

سنتهم المجلة بصياغة رسالة صحفية بقدر عال من المهنية، رسالة يكون بمقدورها التسويق للمنتج السياحي اليمني، الذي يشهد تحولات هامة على صعيد بنيته المؤسسية وحضوره البارز في صدارة اهتمام الدولة والحكومة.

ومن خلال هذه المجلة سنحرص جُل الحرص على خلق مساحة من الجدل الهادف يجمع كل الأطراف المشتغلة بالسياحة من القطاعين الرسمي والخاص والمجتمع المدني.

إن من بين أهم الأهداف التي سيتم التركيز عليها من خلال هذا العدد والأعداد اللاحقة من «اليمن السعيد»:

■ تأمين مرجع ونافذة رصينين وبأبعاد معرفية يعتد بها، تحيط بكل عناصر المنتج السياحي لليمن.

■ نشر الثقافة السياحية، في أوساط المجتمع، وخلق قنوات إيجابية تجاه السياحة..

■ التعريف بالمقاصد السياحية، وأماكن العطلات في أوساط المجتمع بما ينمي ويشجع السياحة الداخلية..

■ التركيز على أولويات القطاع السياحي والمشتغلين فيه، ودعم السياسات والإجراءات المتخذة لتنشيطه، والتركيز على عناصر المنتج السياحي الأولى بالتسويق.

وليس ثمة شك بأن النجاح المفترض لهذا الإصدار الطموح، يتطلب قدراً كبيراً من التفاعل والاهتمام من قبل المشتغلين بالسياحة، وسهولة في الحصول على المعلومات والمؤشرات، واهتماماً أكبر من قبل الصحفيين والكتاب المتخصصين بالسياحة، وهو ما يبدو حالياً ضمن المتاح على أمل أن يستمر وتتطور استجاباته بقدر التطور الذي سيحققه هذا الإصدار بمشيئة الله تعالى.

■ رئيس التحرير : ayaseen2@yahoo.com

المحتويات



6

اليمن يبدن برنامجاً طموحاً للترويج



38

انطلاقاً واعدة لسياحة المغامرات



50

جان لمبرت: اليمن كنز من التراث



Ministry of Tourism
Yemen Tourism Promotion Board

مجلة دورية تصدر كل شهرين
عن وزارة السياحة ، مجلس الترويج السياحي
مختصة بالسياحة والسفر

رئيس مجلس الإدارة

نبيل حسن الفقيه

رئيس التحرير

ياسين التميمي

مستشار التحرير

محمد عبد الماجد العريقي

نائب رئيس التحرير

محمد السياحي

مدير التحرير

محمد السيد

سكرتيرا التحرير

محمد القراري

ماجد التميمي

عنوان المجلة

صنعاء - شارع الرباط

جمعية الكتاب السياحيين اليمنيين

تليفاكس : ٥٣٥٥٧٣ - ٠٠٩٦٧١

البريد الإلكتروني : wtws@gmail.com

تصميم بن دسمال للدعاية والإعلان

رائد عزت صوان



هاتف : ٢٨٢٨٥٦٩ ٤ ٠٠٩٧١

فاكس : ٢٨٢٨٣٧٢ ٤ ٠٠٩٧١

طبعت في مطبعة بن دسمال - دبي

الإمارات العربية المتحدة

مجلس الترويج السياحي - وزارة السياحة - صنعاء

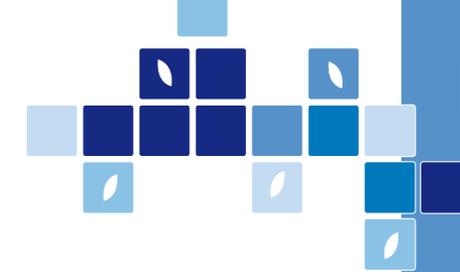
Republic of Yemen

Ministry of Tourism - Yemen Tourism Promotion Board

Tel. 009671-251033/5/6/7, Fax 009671-251034 P.O.BOX 5607

E-mail: ytpb@yementourism.com

بالتعاون مع جمعية الكتاب السياحيين اليمنيين



تشمل المشاركة في ٨ معارض سياحية عربية ودولية وحملة ترويجية واسعة النطاق

اليمن يدشن برنامجاً طموحاً للترويج للمنتج السياحي اليمني خلال العام ٢٠٠٨م



دشنت وزارة السياحة برنامجها للمشاركة في المعارض السياحية الدولية والحملة الترويجية المصاحبة للمنتج السياحي اليمني في الأسواق السياحية الأوروبية للعام ٢٠٠٨م، بمشاركة في فعاليات معرض "فيتور" السياحي الدولي، الذي يقام سنوياً في العاصمة الإسبانية خلال شهر يناير، ومعرض اسطنبول-EMITT الذي يقام خلال الفترة من ١٤-١٧ فبراير وذلك للمرة الأولى، ومعرض ميلانو (BIT) بإيطاليا الذي أقيم خلال الفترة من ٢١-٢٤ فبراير.

وخلال النصف الأول من هذا العام شارك اليمن في عدد من المعارض الدولية الهامة منها: معرض برلين آ تي بي -ITB في ألمانيا في الفترة من ٥-٩ مارس ، ومعرض أبو ظبي للحواجز- GIBTM في دولة الإمارات في الفترة من ٨-١٠ إبريل، ومعرض دبي السياحي- (ATM) في الفترة من ٦-٩ مايو، ومعرض تونس، ومعرض هونغ كونج- ITE في الصين في الفترة من ١٢-١٥ يونيو القادم.

معالي وزير السياحة- رئيس مجلس الترويج السياحي السيد نبيل حسن الفقيه قال " إن اليمن ومن خلال مشاركته في أهم وأكبر المعارض السياحية الدولية، ومن خلال تنفيذ حملاته الترويجية في الأسواق الرئيسية المستهدفة، يسعى إلى الحصول على حصته المفترضة من حجم السياحة الدولية الوافدة، وتسجيل الحضور اللائق للمنتج السياحي اليمني في تلك الأسواق، بما يرقى إلى مستوى المكانة السياحية المرموقة لليمن على الخارطة السياحية الدولية، والتنوع الفريد في منتجه السياحي، والذي جعل من اليمن مقصداً هاماً ومتنوفاً يشد إليه الكثير من السياح".

الوزير الفقيه لفت إلى التطور الذي أحرزته صناعة السياحة في اليمن، التي تتجلى في حجم المشاريع السياحية الجديدة في ظل التدفقات الاستثمارية الهامة في المجال السياحي.

وأكد الوزير الفقيه أهمية السياحة قائلاً إنها تقدم رسالة إنسانية من خلال إسهامها في إبراز تراث اليمن الإنساني والحضاري الذي يندمج ضمن مكونات منتجه السياحي، فضلاً عن كونها تفتح آفاقاً واسعة لتواصل إنساني وحضاري وتدعم التوجه السائد على نطاق عالمي نحو إرساء أسس السلام وتوثيق العلاقات بين الشعوب وتبادل وتعزيز التنمية المشتركة والمساهمة في حماية البيئة العالمية.

وبحسب البرنامج المعد من قبل الوزارة ومجلس الترويج السياحي، الذي يرأسه معالي وزير السياحة السيد نبيل حسن الفقيه ويضم في عضويته ممثلين عن الشركات والوكالات السياحية وشركات الطيران ومنظمات المجتمع المدني المهتمة بالسياحة، ستم المشاركة اليمنية في (٣) معارض عربية ودولية أخرى هي: معرض جاتا - JATA في اليابان في الفترة من ١٨-٢١ سبتمبر القادم، ومعرض توب ريزا- TOPRESA بفرنسا في الفترة من ١٦-١٩ سبتمبر القادم،



وزير السياحة..

أولوياتنا تعزيز المنتج السياحي وتأكيد الرسالة الانسانية والحضارية للسياحة

مع عدد من الصحف الهامة في إسبانيا وبريطانيا. وتم أيضاً إبرام تعاقدات التمثيل في تنفيذ الحملات الترويجية للمنتج السياحي اليمني مع عدد من شركات العلاقات العامة في كل من (ألمانيا، إيطاليا، فرنسا، إسبانيا، بريطانيا، واليابان ودول الشرق الاقصى)، وإصدار مجموعة كبيرة من المطبوعات السياحية وأفلام سياحية واقراص مضغوطة، وصور، وخرائط وكتب سياحية مختلفة.

وفي تتضمن الحملة الترويجية إقامة عدد من الفعاليات والمناشط السياحية، من محاضرات وندوات ومؤتمرات صحفية تبرز الصورة المشرفة لليمن، والتحول والتطورات التي يشهدها القطاع السياحي اليمني، وأبرز خصائص ومميزات وأصناف منتجه السياحي المتعدد في عدد من العواصم والبلدان الأوروبية.

وسيم أيضاً استضافة شخصيات صحفية وإعلامية دولية متخصصة في الجانب السياحي من أسواق سياحية أوروبية وآسيوية مختلفة. وعلى المستوى الداخلي من المقرر أن يتم تنفيذ عدد من المهرجانات السياحية المحلية، وأبرزها مهرجان صيف صنعاء ٢٠٠٨م، ومهرجان اسعد الكامل بذيما، ومهرجان إب السياحي، ومهرجان البلدة في حضرموت، ومهرجان الصهاريج بعدن.



صحيفة نيويورك أشادت بالاختيار وأفردت تقريراً عن السياحة في اليمن معرض سياحي عالمي يختار اليمن كأفضل وجهة سياحية لذوي الدخل المحدود

اختير اليمن كأفضل وجهة سياحية للسياح من ذوي الدخل المحدود، وللباحثين عن متعة المغامرة. الاختيار تم من قبل المشاركين في معرض هونج كونج السياحي الذي يعقد في شهر يونيو من كل عام، ويشارك فيه اليمن بصورة منتظمة. واستند المشاركون في المعرض والقائمون عليه في هذا الاختيار، إلى ما يتمتع به المنتج السياحي اليمني من خصائص ومميزات وقضاء من المغامرة عبر تضاريسه وبيئاته، بالإضافة إلى تدني كلفة الإقامة والعيش والتسوق قياساً بالبلدان الأخرى. وقد حصل اليمن بموجب هذا الاختيار على جائزة أفضل مقصد سياحي لهواة البحث عن الإثارة والمغامرة، التي تجعل اليمن في مقدمة الدول المستهدفة من قبل السائح الغربي، الأمر الذي يفسح المجال لارتفاع متوقع في عدد السياح خلال الأعوام القادمة.

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية العريقة وذائعة الصيت، التي تصدر من نيويورك قد نشرت تقريراً مطولاً عن السياحة في اليمن في قسم السياحة والسفر نهاية العام الماضي، ركزت فيه على اليمن كوجهة سياحية لعشاق المغامرات.



BAZARA TRAVEL & TOURISM



Al Zabairy Street, P.O.Box: 2616, Sana'a - Republic of Yemen
Tel: +967 1 28 59 25 - 28 58 65 - 27 92 35
Fax: +967 1 28 95 68, Tlx: 2598 edasad ye
e-mail: bazara@y.net.ye

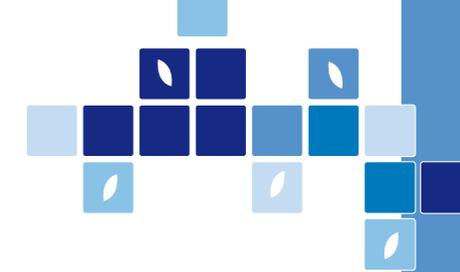


هي « جزيرة سقطرى ، التي تبعد ٢١٠ ميل عن شواطئ المحيط الهندي. وتعد سقطرى زوارها إلى عصور تاريخية سحيقة، وهي منطقة غامضة وفريدة حتى بالنسبة لأغلب اليمنيين. سكانها يتحدثون لغة خاصة تكاد تكون غير مفهومة للأغلبية وقد نمت الحيوانات والنباتات في هذه الجزيرة بشكل مستقل عن بقية الجزيرة العربية. وأشارت الصحيفة إلى أن سقطرى « كانت معزولة في الماضي أما اليوم فإن الطيران لا ينقطع على مدار السنة عن الجزيرة بسبب هوة الغوص الباحثين والمتشوقين للشعب المرجانية المنهلة والأسماك والسلاحف المهددة بالخطر عالمياً. وفي قلب الجزيرة يتسلق السياح جبال حजर، ويقومون برحلات برية في الوديان حيث يطلع الزائر على النباتات الفريدة مثل شجرة دم الأخوين والطيور العابرة، ات.

دبي مروراً بسلطنة عمان موازية للطرق التجارية التاريخية للبخور واللبان والمر في شرق اليمن. ويتناوب الزوار المبيت في المخيمات والتجمعات البدوية وفي الفنادق الفاخرة مثل فندق قصر الحوطة، قصر تاريخي في مدينة سينون». وتتابع «بعد عبور الحدود اليمنية تستمر الرحلة الصحراء نظراً للبيوت الطينية المرتفعة وتنتهي الرحلة في مدينة مأرب الغنية بالمواقع الأثرية القريبة للعاصمة صنعاء. وتنصح الصحيفة في تقريرها من يريد الاستكشاف مترجلاً بأن «علية زيارة جبال حراز الغربية وهي بالفعل جنة لهواة التسلق بسبب القمم الخضراء والطرق الملتوية والقرى التاريخية. قد تبدو اليمن معقلاً للفضوى ولكنها مدرسة الضيافة والكرم العربية خاصة تجاه الأجانب». واعتبرت الصحيفة أن أفضل وجهة في اليمن

تضمن التقرير تأكيدات عن أهمية موقع اليمن السياحي على خارطة السياحة الدولية ، وعددت المزايا السياحية الفريدة والمتنوعة التي يتمتع بها على مستوى منطقة الجزيرة العربية، وأشادت فيه باختيار اليمن كأفضل وجهة للباحثين عن الإثارة والمغامرة. وفتت الصحيفة إلى أن اليمن صار أكثر أماناً ، حيث تم معالجة التوترات القبلية وإرساء الأمن والاستقرار من خلال العمليات الأمنية لمجابهة الإرهاب، وحيث يتدفق الأوربيون لليمن بحثاً عن المغامرة. وقالت الصحيفة في تقريرها، وخلافا لطبيعة شبه الجزيرة العربية الجافة والحارة بسبب الصحراء القاحلة، يعتبر اليمن جنة خضراء هادئة، تميزها أشجار الأكاسا، والهواء الجبلي الطلق، والشعب المرجانية. وتابعت قائلة « في السنوات الأخيرة بدأت الوكالات السياحية في اليمن الاستفادة من الطبيعة الفريدة لليمن وصارت واجهة للمغامرات السياحية من خلال الرحلات الجبلية الشاقة ورحلات السفاري بمركبات الدفع الرباعي والرحلات البحرية على متن القوارب الشراعية التقليدية. وخلافا لإمارة دبي، اليمن لن تكون واجهة سياحية لولا أصلتها». إحدى هذه الوكالات السياحية المميزة -من وجهة نظر الصحيفة- هي «أريبييا فيليكس» التي تتخذ من دبي مقراً لها، وتتبع مجموعة العالمية للسياحة والسفر التي يمتلكها رجل الأعمال اليمني البارز علوان الشيباني. تقول الصحيفة « تقوم الوكالة السياحية بتقديم رحلات سفاري مدتها أسبوعين تنطلق من





ومجلة أسفار تختار اليمن أفضل وجهة سياحية للعام ٢٠٠٨

مشاركة يمنية مميزة في معرض A.T.M بدبي



المعمار اليمني التقليدي الأصيل، وشهد الجناح جملة من الأنشطة التي شملت مقابلات صحفية وتلفزيونية، وتوزيع بروشورات وأقراص مضغوطة، وملصقات.

كما نفذت في المعرض أنشطة حرفية محدودة وقدمت خدمة النقش بالحناء، فيما قدمت فرقة يمنية عروضاً شيقة في اليوم الأخير من المعرض. وتوجت المشاركة اليمنية في معرض دبي السياحي بتسلم جائزة مجلة أسفار المتخصصة بشئون السياحة والسفر والتي تصدر في دولة الإمارات العربية المتحدة، وتسلمها من قبل رئيس تحرير المجلة المدير التنفيذي لمجلس الترويج السياحي أحمد البيل.

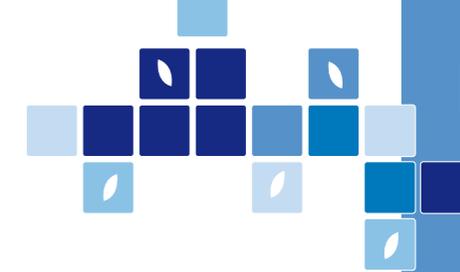
الجائزة كانت حصيلة استفتاء أجرته مجلة أسفار حول الوجهات السياحية المفضلة لصيف العام ٢٠٠٨، وبموجب هذا الاستفتاء تم اختيار اليمن كوجهة سياحية واعدة يتطلع إليها معظم الأجانب المقيمين في الخليج.

سجل اليمن ممثلاً بمجلس الترويج السياحي حضوراً مميزاً في معرض دبي السياحي - A.T.M الذي انعقد خلال الفترة من ٦-٩ مايو، واختتم باختيار اليمن كأفضل وجهة سياحية للعام ٢٠٠٨ من قبل مجلة أسفار.

الفريق اليمني المشارك في هذه الفعالية السياحية الإقليمية والدولية الهامة رأسه نائب رئيس مجلس الترويج السياحي علوان الشيباني والمدير التنفيذي للمجلس أحمد البيل، وضمت قائمة الشركات والوكالات السياحية المشاركة، مجموعة أبو طالب، ومجموعة العالمية، وكالة بازرة، مجموعة نومادك.

وضمت القائمة أيضاً: شركة الخطوط الجوية اليمنية، وفندق موفمبيك.

المشاركة اليمنية تمت من خلال جناح أخذ شكل جزيرة مفتوحة وحمل سمات



زاره مسؤولون وصحفيون ومهتمون:

مشاركة ناجحة لليمن في معرض فيتور السياحي الدولي بمدريد

أنجز اليمن مشاركة فعالة في معرض فيتور السياحي الدولي الذي اختتم أعماله في الثالث من هذا الشهر بالعاصمة الإسبانية مدريد. شارك في المعرض عن اليمن، مجلس الترويج السياحي ممثلاً بمديره التنفيذي السيد أحمد البيل، والسيدة فاطمة الحريبي مدير عام مكتب السياحة بأمانة العاصمة، وشركة العالمية، التي كان لها جناح مستأجر، وشركة كاترينا الائترامير، والساحل الذهبي، وشركة الخطوط الجوية اليمنية.

معرض فيتور من أهم المعارض السياحية الدولية، وقد استقطب في دورة هذا العام ١٣ ألف مشارك ينتمون إلى ١٧٧ دولة. جناح اليمن في المعرض بحسب السيد البيل حظي بإقبال كبير وكان من رواده سياح وصحفيون، ومنشغلون بالمجال السياحي من شركات علاقات عامة ووكالات سياحية بالإضافة إلى مسئولين أسبان ومسؤولين أوروبيين.

وقال السيد البيل «إن الجناح اليمني في معرض فيتور حظي بتغطية إذاعية وتلفزيونية وصحفية متميزة، مشيراً إلى أن من بين أهم وسائل

الإعلام والصحافة التي غطت فعاليات الجناح، التلفزيون الأسباني وتلفزيون مدريد المحلي (Telemadrid) وراديو (Ree) وقناة الجزيرة الفضائية، وتلفزيون (Popular) وتلفزيون (Athena3) وراديو قلنسية وقناة (Viajar)، وصحيفة (Que What) التي عملت تغطية يومية عن المعرض وضمنت تقاريرها عن اليمن لقاءات مع المشاركين اليمنيين.

وأوضح السيد البيل إن من أهم الزيارات التي

تمت إلى الجناح زيارة ممثلي وزارة السياحة الكندية والذين طلبوا صوراً عن اليمن حتى يتم إضافتها في موقعهم الإلكتروني الذي سيضم إمارة دبي وشركة CDT Centro de Documentation Touristic، وكذا ممثلين عن شركة Plawery و Editores التي تعد موضوعات عن اليمن لتضمينها كتابي (Guides of Countries).

كما زار الجناح مسؤولون من بلدية ميلانو الذين أبدوا استعدادهم لاستضافة عروض يمنية ساحة Duomo.

وزارت المعرض أيضاً صحيفة من مجلة (La vandguardia) وهي مجلة متخصصة في الترويج السياحي منذ أكثر من ٢٠ عاماً بالجوانب الثقافية، في سياق مهمة تقوم بموجبها بإعداد موضوع عن اليمن على عشر صفحات في ذات المجلة.

وقد جرى في المعرض توزيع الآلاف من الصور والبروشورات ومئات الكتب السياحية عن اليمن وأهمها كتاب (اليمن.. الأرض والإنسان) وكتاب (١٠١: شيء تراه وتفعله في اليمن).

وأفاد السيد أحمد البيل المدير التنفيذي لمجلس الترويج السياحي إنه التقى مسئولة Casa Araba (البيت العربي) التي أبدت اهتمامها بنشر الأخبار التي تخص اليمن والأخبار المتعلقة بالبلدين اليمن وإسبانيا معاً.

وقال إنه اطلع من المسئولة الإسبانية على نشاطات هذا البيت، والذي يستعد لإصدار مجلة أعمال، ويقوم كذلك بتنظيم عدد من الفعاليات والنشاطات، وكان آخرها فعاليات عن اليمن نظمها البيت العربي الأسبوع الذي سبق انعقاد معرض فيتور.

يُنظم بإشراف الهيئة الثقافية بوزارة الخارجية الفرنسية:

ذكريات شبه جزيرة العرب خلال قرن من الزمان في معرض متنقل يستمر عامين

المعرض بدأ رحلته مطلع يناير الماضي من دولة قطر، قبل أن يحط رحاله في اليمن شهر فبراير الحالي، في رحلة يتجه بعدها إلى دولة الكويت، وتشمل على التوالي الإمارات العربية المتحدة، والمملكة العربية السعودية وعمان والبحرين.

يقول المسؤولون عن المعرض إنه سيستمر ٢٣ يوماً في اليمن، وحالياً تعرض مجموعته من الصور في المتحف الوطني بصنعاء، على أن ينتقل إلى متحف عدن خلال الفترة من (١٥-٣١) مارس القادم. وبالإضافة إلى مجموعته من الصور القديمة والنادرة، يتضمن المعرض أيضاً مجموعة حديثة من الصور الفوتوغرافية التي صنعتها عدسات سبعة من أهم المصورين الفوتوغرافيين في اليمن هم: عبد العزيز عمر، عبد الرحمن جابر، بشرى المتوكل، خالد الحمادي محمد السياغي، محمد السبائي، ويحيى عرهب.

في مبادرة رائدة، تبنت السفارة الفرنسية بصنعاء وإشراف الهيئة الثقافية التابعة لوزارة الخارجية الفرنسية معرضاً جوالاً يضم بين طياته (١٥٠) صورة فوتوغرافية نادرة، تمثل المجموعة الأكبر لشبه جزيرة العرب تحت عنوان، ذكريات شبه جزيرة العرب.. مائة عام من التصوير.

المجموعة تستعيد من خلال الصورة العديد من مظاهر ومضردات الحياة اليومية، وأنماط فنون العمارة والآثار والمدن والموانئ والأشخاص والطبيعة، في الجزيرة العربية على مدى قرن من الزمان، منذ اختراع آلة التصوير الضوئي، ومنذ بداية ظهور الصورة الشمسية عام ١٩٦٥م وحتى اليوم. ويعتبر المعرض ومجموعته المختارة من الصور الأول من نوعه على مستوى شبه الجزيرة العربية، وسيجوب دول شبه الجزيرة العربية السبعة لمدة أكثر من عام.





اليمن يشهد تدفقات استثمارية خليجية كبيرة في مختلف مجالات القطاع السياحي

مؤتمر الاستثمار السياحي والعقاري بالمكلا يحقق وانعاطة جديدة في حجم الاستثمارات الخليجية السياحية والعقارية في اليمن

حقق مؤتمر الاستثمار السياحي والعقاري الذي عقد بمدينة المكلا محافظة حضرموت في الفترة من ٢٥-٢٦ مارس نجاحاً كبيراً في استقطاب رؤوس الأموال الخليجية لإقامة مشاريع استثمارية سياحية وعقارية في اليمن، بعد أن كانت تلك الاستثمارات قد سجلت نمواً غير مسبوق منذ انعقاد مؤتمر استكشاف الفرص الاستثمارية بصنعاء في يناير ٢٠٠٧. مؤتمر المكلا الذي نظّمته غرفة تجارة وصناعة حضرموت بالتعاون مع وزارة السياحة استقطب ٤٨٠ مشاركاً من رجال الأعمال والمستثمرين وممثلي الشركات من ١٤ دولة عربية وأجنبية، منهم ١٥٢ مشاركاً من الشركات ورجال الأعمال الخليجيين.

ووقف هؤلاء المشاركون أمام ٤٢ فرصة استثمارية في المجالين السياحي والعقاري في محافظات حضرموت، المهرة وشبوة، منها ٢٠ فرصة استثمارية يعرضها القطاع الخاص، بتكلفة إجمالية لتلك الفرص تقدر بنحو ٣ مليارات دولار.

وقد شهد المؤتمر عقد خمس جلسات عمل من ضمنها جلسة خاصة تناولت عوامل نجاح إدارة التنمية الاقتصادية، وقدمت فيها ٢٥ ورقة تناولت البيئة الاستثمارية التشريعية والتنظيمية والتطورات التي شهدتها القطاع السياحي في اليمن وكذا الإجراءات التي تبنتها الحكومة لتعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص ودور البنوك في تمويل النهضة العقارية الحاصلة، بالإضافة إلى استعراض تجارب التنمية السياحية في تونس، مصر، الإمارات العربية المتحدة، وسلطنة عمان.

وقد شهد المؤتمر الإعلان عن صفقات ومبادرات استثمارية سياحية عقارية من قبل مستثمرين خليجيين قدرت قيمتها بأكثر من اثنين مليار دولار.

وكان القطاع السياحي في اليمن قد شهد خلال الفترة مابين انعقاد مؤتمر استكشاف الفرص الاستثمارية بالعاصمة صنعاء في يناير ٢٠٠٧م ومؤتمر المكلا تدفق غير مسبوق للاستثمارات الخليجية في قطاع السياحة. وأكد وزير السياحة نبيل حسن الفقيه (السعيد) أن حجم الاستثمارات التي يشهدها القطاع السياحي في تنام مستمر في ظل الرعاية الكريمة لفخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية للاستثمار والمستثمرين.

مجدداً في ذات السياق دعوته للشركات الاستثمارية إلى الاستفادة من المزايا المشجعة

التي يمنحها قانون الاستثمار ويوفرها المناخ الاستثماري في اليمن.

وكانت شركة صنعاء للاستثمارات السياحية المحدودة التابعة لرجل الأعمال محمد حسين العمودي بدأت الأعمال الإنشائية لمشروع فندق ومنتجع (جولدن لايف) في منطقة عصر بأمانة العاصمة اليمنية صنعاء بكلفة إجمالية ١٥٠ مليون دولار.

وأوضح المشرف على مشروع فندق ومنتجع (جولدن لايف) السياحي المهندس "بول أبو عرب" أن المشروع الذي يقع على مساحة ١٥٠ ألف متر مربع يتألف من ٣١٠ غرف، و٢٣٢ فيلا



رئاسية، و٢٢٠ غرفة عادية و٧ أجنحة رئاسية و٢٧ صالة بكامل تجهيزاتها.

وقال "إن المشروع يضم أيضاً صالة مؤتمرات مجهزة وفق أحدث التجهيزات والمعدات الضوئية والصوتية ومخصصة لتستوعب مؤتمرات القمة.. متوقعاً أن يتم الانتهاء من المشروع بحلول ٢٠١٠م.

إلى ذلك شرعت مجموعة المستثمر السعودي المهندس عبد الله بقشان في تنفيذ مشروع "حيد الجزيل السياحي" بمدينة سيئون وادي حضرموت بكلفة إجمالية تصل مليون دولار.

وأوضح السيد بقشان أن المشروع الذي أطلق عليه اسم المشروع الطيني يتكون من ٣٦ غرفة، تقام على مراحل، المرحلة الأولى من ١٢ غرفة، تم الانتهاء منها، في حين يجري تنفيذ المرحلة الثانية التي سيتم خلالها إنشاء ١٢ غرفة، فيما سيتم خلال المرحلة الأخيرة إنشاء عدد من الحدائق والمطاعم والمحال التجارية. فقد تأسست شركة تحمل اسم: شركة المكلا للتطوير العقاري المحدودة، وتتبع مجموعة من المستثمرين السعوديين على رأسهم الشيخ عبد الله باحمدان رئيس مجلس إدارة البنك الأهلي السعودي والذي يرأس أيضاً مجلس إدارة الشركة، وعضوية كل من المهندس عبد الله أحمد بقشان، والشيخ محمد حسين العمودي، وباشرت في إنشاء مشروع عقاري جديد في مدينة المكلا عاصمة محافظة حضرموت "أطلق عليه مشروع مرتفعات المكلا السكني والتجاري" بكلفة أولية ١٢٠ مليون ريال سعودي.

وأوضح المهندس أحمد فواز المحيميد مدير شركة المكلا للتطوير العقاري المحدودة أن الشركة ستقوم بتنفيذ مشروع مرتفعات المكلا السكني والتجاري على مساحة ١٨٠ ألف متر مربع، من المقرر أن يضم ١٣١٧ قطعة سكنية مزودة بجميع المرافق والخدمات المطلوبة لراحة السكان، ومدارس ومناطق تجارية ومرافق خدمات، وفنادق، ومنتجساً لرياضة المشي وركوب الخيل والدرجات النارية.

موقع المشروع بحسب المحيميد يتميز بإطلالته الرائعة على البحر العربي، حيث يقع على هضبة يبلغ ارتفاعها ١٥٠ متراً على سطح البحر من ناحية الجنوب والغرب، كما يشرف المشروع على المدينة القديمة للمكلا من ناحية الشمال وعلى منظر السلسلة الجبلية التي تنتصب على امتداد الواجهة الشمالية الشرقية للمكلا.

المشروع وبحسب مدير الشركة المالكة سينفذ بكلفة أولية تقدر بـ ١٢٠ مليون ريال سعودي،

وسينتهي العمل فيه عام ٢٠٠٩م، ويهدف إلى توفير المسكن بملكية فريدة تؤمن معيشة للمغتربين اليمنيين أو السياح أو رجال الأعمال أو المستثمرين العقاريين أو عامة الشعب اليمني. وعلى نفس الصعيد شرعت شركتان سعوديتان متخصصتان في الاستثمارات السياحية والعقارية يمتلكها المستثمر السعودي المهندس عبدالله بقشان بالشراكة مع عدد من رجال الأعمال السعوديين في تنفيذ مشروعين عقارين وسياحيين منفصلين الأول في مدينة المكلا محافظة حضرموت والآخر في مدينة إب (٢٠٠ كم إلى الجنوب من العاصمة صنعاء).

وذكر المهندس/ محمد ناصر بن حبتور رئيس مجلس إدارة المجموعة اليمنية للتنمية التابعة لمجموعة بقشان "إن الشركة ستنفذ مشروعاً سياحياً وعقارياً ضخماً في منطقة الريان مدينة المكلا محافظة حضرموت" أطلق عليه "درة المكلا"، كما شرعت شركة أخرى تابعة للمجموعة منتصف العام الماضي ٢٠٠٧م، بتنفيذ منتجع سياحي في مدينة إب..

وتوقع المهندس بن حبتور أن تصل الكلفة الإجمالية وعند انتهاء المشروعين بكافة مراحلهما قرابة الـ ٣٠٠ مليون دولار، وقد ترتفع أكثر وخاصة في حال تم التوسع في المشروعين.

وعلى صعيد متصل، تستعد ثلاث شركات كويتية لإقامة مشاريع عقارية وسياحية ضخمة في ثلاث مدن يمنية رئيسية بتكلفة إجمالية تصل خمسة مليارات دولار.

وتغطي مشروعات الشركات الكويتية مدن: الحديدة، عدن، وإب، فيما وتشمل: مشروع كنوز إب



السياحي، وتنفذه مجموعة الكندري العالمية الكويتية في مدينة إب بتكلفة إجمالية ٥٠٠ مليون دولار. ويتكون مشروع كنوز إب السياحي من فندق خمس نجوم وحدائق، ومجمع عقاري يتكون من ٣٢٠ فيلا و١٢٠ وحدة سكنية يحتوي كل منها على غرفتين وصالة ومطبخ وحمام، ومشروع تجاري يتكون من محال تجارية على مساحة عشرة آلاف ٥٠٠ قصبه (وحدة قياس محلية). ومن المقرر أن تنفذ المرحلة الأولى من المشروع على مساحة تصل نسبتها إلى ٢٥ ٪ من المساحة الكلية وتكلفة تقدر بين ٦٠ و ١٠٠ مليون دولار، تليها مرحلتان أخريان.

وتشمل مشاريع الشركات الكويتية أيضاً مشروعين سياحيين وتجاريين لشركة "إبواء" العقارية الكويتية وشركة المستثمر العقارية الكويتية، الأول في مدينة الحديدة غربي اليمن، ويحتوي فندقاً ومرافق ترفيهية وعدداً من المساكن بكلفة مليار ونصف مليون دولار، والثاني يتمثل في إنشاء مدينة الصالح ضمن المدن الذكية والمتطورة بأحدث التكنولوجيا المتقدمة بتكلفة ثلاثة مليارات دولار في مدينة عدن وعلى مساحة ٥٠ مليون متر مربع. ويضم المشروع ٥٠ ألف وحدة سكنية ومناطق وأسواقاً تجارية وأبراجاً للمكاتب، إضافة إلى منتجعات وفنادق، وحدائق وخدمات.

يشار إلى أن عدد المشاريع السياحية المرخص لها مركزياً من قبل الهيئة العامة للاستثمار في اليمن خلال الربع الثالث من العام المنصرم ٢٠٠٧م، بلغ ١٢ مشروعاً بتكلفة استثمارية تقدر بـ ٧٠ مليار و ٨٠٤ مليون و ٨٠٧ ألف ريال وبموجودات ثابتة ١٣ مليار و ٦٧٢ مليون و ٦٤٧ ألف ريال.

العالمية للنقل السياحي - هيرتز اليمن

الخدمة التي تقدمها شركة النقل والسياحة العالمية للنقل والسياحة اليمنية هي واحدة من أفضل الخدمات السياحية في اليمن والعالم العربي.

تقدم الشركة خدمات النقل والسياحة في جميع أنحاء اليمن والعالم العربي، بما في ذلك:

- تأمين وإدارة رحلات العمل والسياحة.
- تأمين وإدارة رحلات الحج والعمرة.
- تأمين وإدارة رحلات التعليم.
- تأمين وإدارة رحلات الترفيه.
- تأمين وإدارة رحلات الأعمال.

وأيضا يلي توريد كوكب بعض خدماتنا المتميزة :-

- خدمة النقل من مطار صنعاء إلى مطار صنعاء.
- خدمة النقل من مطار صنعاء إلى مطار صنعاء.
- خدمة النقل من مطار صنعاء إلى مطار صنعاء.
- خدمة النقل من مطار صنعاء إلى مطار صنعاء.
- خدمة النقل من مطار صنعاء إلى مطار صنعاء.
- خدمة النقل من مطار صنعاء إلى مطار صنعاء.
- خدمة النقل من مطار صنعاء إلى مطار صنعاء.
- خدمة النقل من مطار صنعاء إلى مطار صنعاء.
- خدمة النقل من مطار صنعاء إلى مطار صنعاء.
- خدمة النقل من مطار صنعاء إلى مطار صنعاء.



لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بالأرقام التالية:

صنعاء (تتبع صنعاء) 00967 1 2222222
 صنعاء (تتبع صنعاء) 00967 1 2222222

Hertz

We are Hertz. They are not.

محتوياته من الصدف والقواقع وقرون وأنياب الحيوانات المفترسة:

متحف يسجل لتاريخ النقود اليمنية منذ العصر الحجري

محتوياته من الصدف والقواقع وقرون وأنياب الحيوانات المفترسة: متحف يسجل لتاريخ النقود اليمنية منذ العصر الحجري في خطوة هي الأولى من نوعها على مستوى الجزيرة العربية والخليج، تجري الاستعدادات لإنشاء متحف للعملة بالعاصمة صنعاء، يسجل قصة النقود والعملات اليمنية وتطورها عبر التاريخ، من المقرر افتتاحه بحلول نهاية العام الجاري ٢٠٠٨م.

المتحف من خلال معروضاته المتوقعة من العملات والنقود، سيحاول أن يقدم أيضاً عرضاً لقصة التطور الذي أحرزه الإنسان اليمني عبر مراحل وحقب التاريخ المختلفة مروراً بالحضارات العريقة التي أنشأها في جنوب شبه الجزيرة العربية.

اللائق في محتويات المتحف من النقود، هو المتبع الذي أحرزه القائمون عليه من



السياحة الأثرية

تزخر اليمن بتراث حضاري عريق يضرب بجذوره في أعماق التاريخ، وما يدل على ذلك تلك الآثار الباقية التي تعد السجل المادي الحي لحضارات الشعوب المختلفة، لأنها تعكس هوية وخصوصيات المجتمعات القديمة وتبرز في الوقت نفسه دور تلك المجتمعات البشرية في بناء الحضارة الإنسانية عبر التاريخ.

الآثار بالإضافة إلى ما تمثله من قيمة تاريخية حضارية وإنسانية، يتركز الاهتمام حولها اليوم من زاوية أخرى، من زاوية الاقتصاد بالنظر إلى الصلة الوثيقة للآثار بالسياحة، ذلك أن الآثار تعتبر أحد العناصر الأساسية والهامية في المنتج السياحي لأي بلد والذي بات يعرف بالسياحة الثقافية.

والثابت أن السياحة الثقافية بدأت كسياحة أثرية، والثابت، أيضاً، أن السياحة الأثرية نشطت منذ منتصف القرن العشرين، وأضحت عدد من الدول التي تملك إرثاً من الآثار مناطق جذب سياحي، وليس ذلك فحسب بل أصبحت الآثار المحرك الأول للسياحة الداخلية والخارجية، مثلما هو قائم حالياً في كل من اليونان وإيطاليا وأسبانيا ومصر وبلاد الشام وغيرها.

لقد سجلت أعمال المسح الأثري التي تمت في الأعوام الماضية عدداً من المواقع الأثرية المنتشرة في المناطق اليمنية المختلفة، فضلاً عن المواقع الأثرية التي تم اكتشافها من خلال البعثات الأجنبية والتي ما تزال تخضع لأعمال الحفر والتنقيب الأثري فيها حتى اليوم.

وتتباين هذه المواقع من حيث أهميتها تبعاً لفتراتها التاريخية أولاً، ولما تحويه من آثار ثانياً، غير أن المواقع الأثرية التي تم

تسجيلها، لا تمثل إلا النزر اليسير مما يتوقعه العلماء والأخصائيون الأثريون من إجمالي المواقع الأثرية في اليمن. وتبعاً لذلك فإن المواقع الأثرية التي تعتبر اليوم مقاصد سياحية، لا تمثل إلا نسبة ضئيلة جداً من إجمالي ما تم حصره حتى الآن، والتي ليست مؤهلة، بواقعها الحالي لتكون مقاصد سياحية.

وأسباب ذلك عديدة أهمها، عدم دراسة هذه المواقع دراسة علمية، فضلاً عن أنها ما تزال بحاجة إلى مزيد من أعمال التنقيب، ومن ثم ترميم وصيانة هذه المواقع وتجهيزها لاستقبال الزوار، هذا فضلاً عن عدم وجود مرشدين سياحيين مؤهلين وعدم توفر خدمات الإيواء المناسبة بالقرب من أغلب المواقع الأثرية، ولذلك فهي تفتقد إلى أهم مقومات المواقع السياحية الأثرية.

إن تنشيط سياحة أثرية حقيقية، يتطلب إجراء دراسات ميدانية بهدف تحديد المواقع الأثرية الصالحة للسياحة، وبعد ذلك يتم توفير الخدمات بالقرب منها، ومن ثم إدراجها ضمن قائمة المقاصد السياحية الأخرى من مواقع أثرية وطبيعية ومدن تاريخية وأسواق أسبوعية تقليدية.

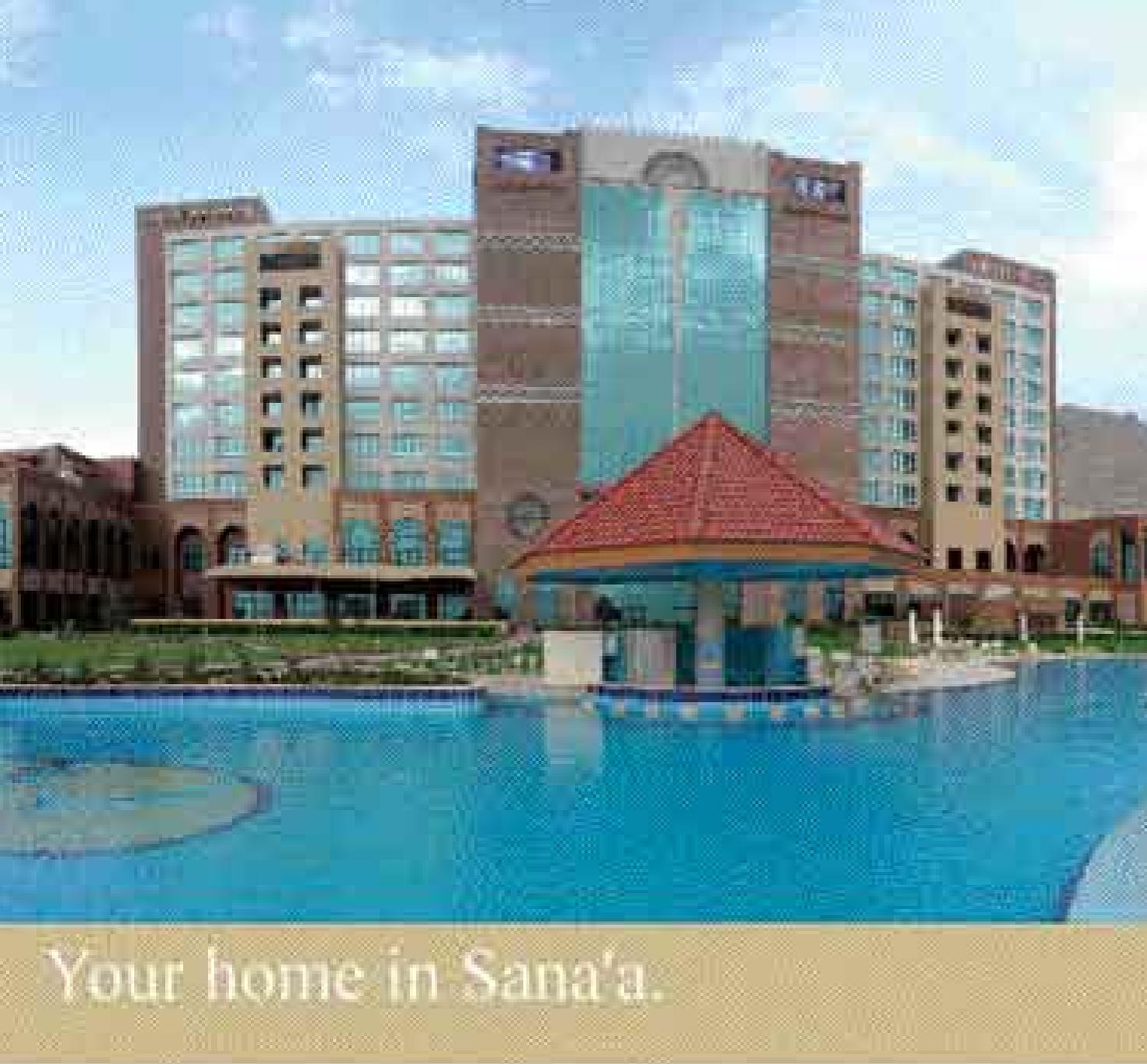
وأود هنا التأكيد على أهمية أن تظل المواقع الأثرية تحت إشراف مستمر من قبل المتخصصين وإخضاعها لمعايير علمية لجهة الإدارة والاستخدام، لكي تصبح السياحة عاملاً مهماً في صيانة وتحسين المواقع الأثرية والتراثية.

على أن يتم ذلك في إطار توجه ينبغي أن يلتفت إلى صيانة ورعاية مصادر ومقومات التراث وتقديمها للزائرين بطريقة جذابة وعلمية تتماشى مع الخصوصية التراثية من جهة وتحفز السياحة من جهة أخرى.

وأود التأكيد على أهمية أن تنتهج الجهات المعنية بالآثار والسياحة مفهوم إدارة المواقع الأثرية للحد من الأضرار التي تخلفها زيارة المجموعات الكبيرة من السياح لتلك المواقع، ووضع خطة زيارة الأفواج بالتنسيق مع الشركات السياحية وتوفير الكتب السياحية والصور التذكارية، والأخذ في الاعتبار ألا تكون الصيانة بالترميم فحسب، بل بالتجديد أو إعادة البناء لكي تحتفظ المواقع والمنشآت الأثرية بسماتها وخصائصها، ولتظل شاهداً على عمق الحضارة اليمنية وريقها..

■ د. غيلان حمود غيلان

استاذ مساعد قسم الآثار - جامعة صنعاء



Your home in Sana'a.

The luxury hotel stands for uncompromising service and high standard of quality. Mövenpick Hotel Sana'a comprises 338 spacious, well-appointed rooms including 45 club rooms which are served by a club lounge and 40 suites.

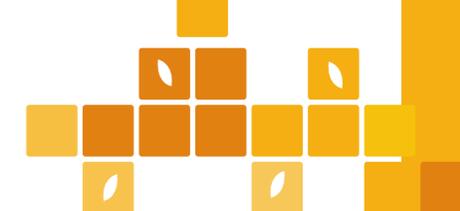
Enjoy the best dining options in our many restaurants. Swiss finesse coupled with the expert preparation of Arabian favourites, theme night buffets with live entertainment and a la carte menus makes this a unique dining experience. Our movie theater showing top rated movies from Monday, Wednesday, Thursday and Friday or unwind in our five-star health club and spa facilities offering a relaxing touch combined with essential oil treatments and dead sea products.

The facilities have been finely tuned to meet the needs of most business travelers, we offer a state-of-the-art convention center and to ensure that business is pleasure while staying with us.

Mövenpick Hotel Sana'a
Basha Street, Old Hama, P.O.Box 5111, Sana'a - Yemen
Phone: +967 1 540000, Fax: +967 1 540014
www.moenvpick-sanaa.com

www.moenvpick-hotels.com
True Excellence in Swiss Hospitality.


MÖVENPICK
Hotel Sana'a



محافظة عدن

تشكل مدينة عدن عاصمة المحافظة، مقصداً سياحياً متعدد العناصر، إذ يشمل مواقع سياحة الاستجمام، والسياحة الثقافية، والسياحة البحرية، كالغوص والتزلج على الأمواج وسباق القوارب.. كما وتنمو على نحو مثير سياحة التسوق والمهرجانات. وتشكل المدينة بطابعها المعماري مزيجاً من الثقافات والحضارات، كما تعكس على المستوى الديموغرافياً تنوعاً ماثلاً، فهناك الطابع المعماري الإنجليزي، والهندي واليمني بتنوعاته المختلفة. وهناك تنوع على مستوى وجوه السكان بين يمينيين وعرب وهنود وصوماليين وأفارقة.

ومن أبرز مواقع السياحة الثقافية في محافظة عدن: صهاريج عدن - منارة العيدروس - قلعة صيره - قلعة الغدير.

ومن أهم مواقع السياحة البحرية: الغدير، والساحل الذهبي، وجزيرة العمال وساحل أبين، وكورنيش صيرة، والخيسة، رأس عياس، والشواطئ المحيطة بمنطقة ققم و رأس عمران وهي مواقع ملائمة للتنزه والاستجمام، وهناك مناطق بحرية تطل عليها عدن تشكل مجالاً مهماً للغوص وممارسات الرياضات المائية الأخرى والاستجمام. وفي محافظة عدن مواقع هامة للسياحة البيئية تشتهر بكونها مناطق رطبة ومحطة هامة على طريق الهجرة الدولية للطيور البحرية، وتتمثل في الأراضي الرطبة الواقعة على شاطئ كانتكس على الشاطئ المقابل لمدينة التواهي من الناحية الشمالية.

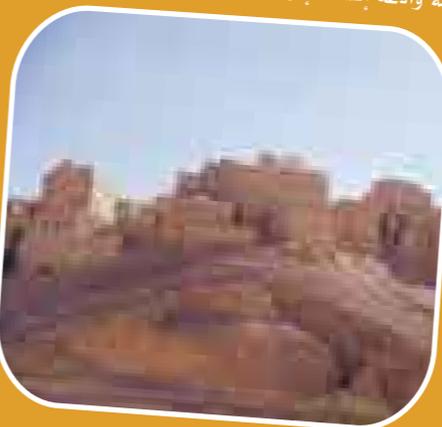


إحصائية بأهم المواقع السياحية في اليمن

شهد اليمن خلال الفترة الماضية تنفيذ حملة للمسح السياحي شملت مختلف محافظات ومديريات الجمهورية، أسفرت عن تحديد المواقع السياحية والتي تتوزع بين مواقع للسياحة الثقافية والأخرى للسياحة الطبيعية والبيئية والعلاجية. وابتداءً من هذا العدد سننشر إحصائية بأهم المواقع السياحية في اليمن وتوزيعها على المحافظات، وسنتناول أمانة العاصمة، ومحافظات عدن، صنعاء، وتعز.

محافظة صنعاء

تشمل محافظة صنعاء وهو الاسم الذي يطلق على مناطق ريف صنعاء الواسع والذي يحيط بالعاصمة من كل الجهات، وتتمتع المحافظة بالعديد من المواقع السياحية، لكن أهم ثلاث مواقع للسياحة الثقافية فيها تتمثل ب: مدينة مناخة وقرية الهجرة القريبة منها، وناعط، وهناك العديد من الحصون والقلاع التاريخية والأثرية.



وفي محافظة صنعاء العديد من مواقع السياحة البيئية التي تضم: جبل اللوز، ومنطقة وادعة إضافة إلى مجموعة من القيعان أهمها قاع صنعاء وأودية الحيمتين وحراز وأودية بني مطر وأودية جنوب الحيمة الخارجية وجنوب حراز. وتوجد العديد من أنواع الحيوانات البرية في كثير من مديريات المحافظة وتتركز معظمها في الأجزاء الجبلية والخالية من السكان. وفي المحافظة العديد من مواقع السياحة الطبيعية والتي تشكل فضاءً ملائماً لرياضة التسلق والمشي، والتحليق المظلي والطيوان الشراعي ومنها: جبل النبي شعيب الذي يقع في مديرية بني مطر والذي يبلغ ارتفاعه (٣٦٦٦م) عن مستوى سطح البحر، جبل بني أحمد في الحيمة الداخلية (٢٤٠٠م) عن سطح البحر، جبل العوي (٢٤٠٠) عن سطح البحر، جبل العر (٢٢٤٠) عن سطح البحر، في الحيمة الخارجية، جبل بدج (٢٠٨٠م)، جبال مناخة. أما أهم مناطق السياحة العلاجية في المحافظة فتتمثل ب: حمام بلاد الروس، إلى الجنوب من مدينة صنعاء.

محافظة تعز

تعتبر محافظة تعز من المحافظات الهامة التي تتمتع بتنوع في منتجها السياحي، وهي مقصد سياحي مهم وتتوفر في عاصمته صناعة سياحة متطورة. ينظر إلى تعز على أنها العاصمة الثقافية لليمن، ومن أهم مواقع السياحة الثقافية في المحافظة: قلعة القاهرة، وقلعة المقاطرة، مسجد المظفر، ومدرسة الأشرفية بمدينة تعز القديمة، مدينة ثعبات القديمة ذات الثمانية أبواب والتي اندثرت للأسف الشديد. تستضيف عاصمة المحافظة معرضاً سنوياً للكتاب، تنظمه مؤسسة السعيد الثقافية، والتي تحتضن العديد من الأنشطة وتمنح جوائز في مجال الآداب والعلوم الإنسانية والتطبيقية. وتتمتع المحافظة بمواقع سياحة بحرية هامة، تمتد على الجزء الجنوبي من ساحل البحر الأحمر ابتداءً من شواطئ ساحل السويداء (باب المتدب) حتى شواطئ ساحل قرية الطائف (مديرية الدريهمي) جنوب مدينة الحديدية بطول قدره حوالي (٢٧٠) كم (مسافة جوية)، وفي هذه المناطق يمكن أن يمارس السائح كل أنواع الرياضات البحرية ورياضة المغامرات كركوب الأمواج والغوص في أعماق الشعب المرجانية المميزة للبحر الأحمر.

أمام أهم مناطق السياحة البيئية: تتمثل أهم مناطقها في الأودية الزراعية ومن أشهرها وادي نخلة في مديرية شرعب السلام ووادي الزراعي ووادي رسيان ووادي البرح ووادي موزع ووادي وازان ووادي الضباب بين جبل حبشي وجبل صبر ووادي البركاني ووادي صافية ووادي الغيل وبني عمر. وهناك العديد من مواقع السياحة الطبيعية مثل: جبل صبر ثاني أعلى قمة في اليمن بعد جبل النبي شعيب في صنعاء حيث يبلغ ارتفاعه (٣٢٠٠م) فوق سطح البحر)، جبل حبشي، جبل سامع، سلسلة المرتفعات الجبلية التي تقع في الجهة الجنوبية لمحافظة تعز، جبل الصلو، جبال الوازعية، جبال شرعب وجبال مقبنة ومن أهم مناطق السياحة العلاجية في المحافظة: حمام على شوبا، حمام رسيان، حمام



أمانة العاصمة

ويغلب على أمانة العاصمة صنعاء مواقع السياحة الثقافية، وخصوصاً تلك التي تنحصر في إطار مدينة صنعاء القديمة أهم وأكبر المدن التاريخية في اليمن، والتي تشكل أهم موقع للسياحة الثقافية في اليمن والجزيرة العربية، بما تتميز به من طابع معماري أصيل مازال يحتفظ بخصائصه اليوم ويشكل بفضائه ومضمونه متحفاً حياً.

وتشمل مناطق السياحة الثقافية داخل المدينة القديمة ومحيطها: قصر غمدان، حدة، قرية سناع، بيت بوس، بيت حنبص، والمتحف الوطني، ومتحف التراث الشعبي، والعسكري.

أما مناطق السياحة العلاجية فتتمثل ب: حمامات حي صنعاء القديم، حمامات حي بئر العزب، حمامات حي قاع العلفي، وهي الأحياء الرئيسية لمدينة صنعاء القديمة. وتشمل أمانة العاصمة مناطق للسياحة البيئية هي: مدينة الروضة، وهي المصيف الشهير لسكان صنعاء القديمة، وكذلك حديقة السبعين، وحديقة مدينة الثورة، وحديقة برلين في منطقة رقم.





اسم واحد لأشياء مختلفة

تقدم مجموعة سلفر التميز والأداء بتقديم لكيات متعددة لإرضاء جميع الأذواق من الإيطالية إلى الهندية و من العائلية إلى العصرية. طيارات متعددة لتروق التذوق الأصيلة في طيارميل، مبراجنا، بيتزاوفا، الفاكس، التوليمية أو جريل الحفلات ٧ تسي.

سكنها اليمنيون الأوائل واحتفظت بأحد أقدم اللغات السامية
وتفردت بكائناتها الأحيائية النادرة
وذاد عنها أبنائها بقيادة امرأة غزوالبرتغاليين

جزيرة سقطرى..

الاسترخاء في حضن الطبيعة البكر

■ ياسين التميمي

سقطرى الجزيرة والأرخبيل، تشكل إحدى أهم وأكبر الأرخبيلات اليمنية، وأكثرها سكاناً، بتعداد يقارب الـ ٣٥ ألف نسمة، بحسب تعداد ٢٠٠٤م.. تقع الجزيرة والجزر الخمس الملحقة بها: عيد الكوري، سمحة، درسة، وكُعل فرعون، التي تتناثر بشكل أفقي يوازي الساحل الجنوبي لليمن، في منطقة التقاء بحر العرب بالمحيط الهندي، بين خطي عرض ١٨، ١٢، ١٢، ٤٢، شمال خط الاستواء، وخطي طول ١٩، ٥٣، ٥٤، شرقاً، ويبلغ طول الجزيرة ١٣٥ كم وعرض ٤٢ كم وبمساحة كلية تقدر بـ ٣٦٥٠ كم^٢.

وتبعد الجزيرة عن البر اليمني بنحو ٣٠٠ ميل بحري، من نقطة رأس فرتك إلى الشرق من مدينة المكلا بمحافظة حضرموت. تتمتع الجزيرة والأرخبيل بشكل عام بمناخ مداري ذي صيف طويل حار، يبدأ من مايو، وينتهي في أغسطس / آب، ويتعرض شمال الجزيرة خلال هذا الفصل لرياح شديدة، تعطل الحياة على هذا الجزء من الجزيرة، الذي توجد فيه أبرز التجمعات السكانية وأهم الأنشطة الاقتصادية، ودخول الجزيرة في عزلة بحرية وجوية ظلت تعاني منها حتى منتصف التسعينيات من القرن الماضي. وفي فصل الشتاء تتمتع الجزيرة والأرخبيل بمناخ دافئ قصير وممطر، يبدأ من شهر سبتمبر وينتهي في شهر ديسمبر، ويتسبب سقوط الأمطار بكميات تتراوح بين (٣٣) إلى (٢٩٠) ملم، في انتعاش الغطاء النباتي، حيث تكسو الجزيرة وجبالها وأوديتها حلة خضراء، وتتدفق المياه العذبة في الأودية لعدة أشهر. وتتراوح درجات الحرارة في الجزيرة والأرخبيل ما بين ٣٧ درجة مئوية صيفاً إلى ٢٩ درجة مئوية شتاءً.

سقطرى.. عهد جديد

لم تغب يوماً عن بال السلطات اليمنية سواء قبل الوحدة اليمنية التي تحققت في ٢٢ مايو ١٩٩٠م، أو بعدها الأهمية الاستراتيجية لأرخبيل سقطرى وجزيرته الرئيسة، سقطرى، لكن البعد التنموي لهذا الأرخبيل ظل يعاني من قصور لأسباب تتعلق بفصل الصيف الساخن الطويل والمضطرب الذي وضع الأرخبيل وجزيرته الرئيسة في عزلة إجبارية.

تكيف السكان مع تلك العزلة، وواجهوا عبر قرون من الزمن أعباء الفصل السنوي الساخن والمضطرب، بأقل الإمكانيات، على الرغم من أن الجزيرة في ظل تنمية مستدامة واستغلال رشيد للموارد مفتوحة على آفاق واعدة من التطور والنماء.

شكل العام ١٩٩١م، نقطة تحول هامة في تاريخ الجزيرة، عندما أنشأت الدولة مطاراً دولياً بمدرج يصل طوله ثلاثة كيلو متر، ويستقبل الطائرات المدنية بمختلف أحجامها، وزودته بمبنى للركاب ومرافق أساسية أخرى.

هذا المطار الذي أقيم عند منتصف الجزيرة الشمالي متاخماً للبحر، عند منطقة موري (٥ كيلومترات تقريباً إلى الغرب من حديبو عاصمة الجزيرة، أنهى وإلى الأبد عزلة الجزيرة التقليدية، وقهر الطبيعة، وفتح الجزيرة والأرخبيل على تطورات متلاحقة وخصوصاً على الصعيد التنموي.

وتسير الخطوط الجوية اليمنية ثلاث رحلات أسبوعية إلى هذا المطار، وهو ما سهل كثيراً من حركة الانتقال من وإلى سقطرى، وساهم في انتعاش السياحة فيها.

وفي العام ١٩٩٥، أنشئ لسان بحري في منطقة حولاف (٣ كم تقريباً إلى الشرق من حديبو) بطول ٣٥٩٠ متراً وعرض ١٥/متراً، ويستقبل سفناً متوسطة، ساعد كثيراً في تلبية احتياجات سكان الجزيرة من المون الأساسية على مدار العام.

وقد شكل اللسان البحري إضافة نوعية لجهود إنهاء العزلة عن الجزيرة، وإذا كان هذا اللسان البحري قد أمن الحد المطلوب من احتياجات الجزيرة، فإن الواقع الراهن الذي تعيشه الجزيرة والتحول التنموي الملحوظ استدعى التفكير بإقامة ميناء متكامل، من المقرر أن تبدأ الأعمال الإنشائية فيه منتصف العام الحالي ٢٠٠٨م.

وقد اختيرت منطقة ذي حمت (٣٢ كم إلى الغرب من المطار الدولي في المنقطة ما بين مدينة حديبو وسط، ومدينة قلنسية غرباً).

وتشرف على إنشاء الميناء وزارة النقل، وتقدر تكلفته الإجمالية بـ: سبعة مليارات و٢٨٩ مليون ريال بتمويل من الصندوق الكويتي للتنمية، حيث من المقرر أن ينفذ على مرحلتين ليشمل ميناء تجارياً وآخر سياحياً، ومن أبرز مكوناته مرسى بطول ١٧٥ متراً وعمق ١٠ أمتار ، وكاسر أمواج بطول ألف و٨٩٠ متراً ، وبقدرة استيعابية لسفن تصل حمولتها إلى نحو ١٠ آلاف طن، كما سيشمل في مرحلته الثانية والأخيرة إنشاء مرسى بطول ١٥٠ متراً وغاطس سبعة أمتار وكاسر أمواج بطول ٩٥٠ متراً .

افتتاح المطار الدولي ولسان حولاف البحري أتاح المجال لدخول معدات شق ثقيلة، شرعت منذ ست سنوات في شق طرق ترابية تصل مختلف مناطق الجزيرة، وتم تعبيد أكثر من ٦٠٠ كيلو متر من الطرق التي تربط حديبو بالمطار وبمدينة قلنسية في الغرب ولسان حولاف البحري في الشرق فضلاً عن الشوارع الداخلية لمدينة حديبو.

وفي الجزيرة سنترال للهاتف الثابت، يشغل ٦٢٣ خطاً هاتفياً ، ويتم التجهيز لتشغيل (٢٠٤٨) خطاً هاتفياً جديداً حال الانتهاء من مد الشبكة الجديدة، وتتوفر خدمة الإنترنت كما تتوفر خدمة الهاتف النقال بواسطة شركة يمن موبايل التي تعمل بنظام سي دي أم إي.

وتتعرّز أهمية سقطرى كوجهة سياحية بعدد من الفنادق المصنفة وغير المصنفة، وتنتظر الجزيرة مبادرات استثمارية لإقامة فنادق من مختلف المستويات، في ظل سياحة واحدة، وفي ظل تطور ملحوظ في الخدمات الأساسية.

السياحة إلى الجزيرة المباركة

مثلت سقطرى واحداً من المصادر الهامة لنبتة البحور، التي كانت تعتبر سلعة مقدسة، وشكلت خلال الألف الأول قبل الميلاد عماد التجارة بين جنوب شبه الجزيرة العربية ومنطقة بلاد الشام والعراق وشعوب حوض البحر المتوسط، وظلت القوافل ترتحل بها عبر طريق طويل عرف



بطريق البحور، كان يبدأ من ميناء قنا على البحر العربي في شوبة، وينتهي في غزة، على جنباته أقيمت مدن وحضارات يمنية عريقة. ولعل الإجابة عن سبب كون ميناء قنا البحري منطلقاً لطريق البحور، يكمن في سقطرى، التي كانت أحد أهم مصادر البحور كما أسلفنا، حيث من المفترض أن السفن كانت تنقل البحور من سقطرى وتنتهي به إلى ميناء قنا قبل أن تستأنف به القوافل الرحلة البرية الطويلة عبر طريق البحور.

كانت سقطرى إلى جانب إقليم ظفار التابع لسلطنة عمان هما المصدران الرئيسيان لهذه السلعة، ونظراً لعزلة الجزيرة، غالباً ما كان ينظر إليها العالم باعتبارها الجزيرة المباركة.

ما زالت أشجار اللبان الذي يشكل المادة الخام للبخور، تغطي مناطق في الجزيرة وخصوصاً مرتفعاتها الوسطى في ديكسام ورأس مومي، وما زال السكان يستخرجون منها اللبان السقطري حتى اليوم.

منتج سياحي فريد ومتنوع - الإنسان :

تمتع سقطرى بمنتج سياحي فريد من نوعه، ومتعدد في عناصره، إذ ما زالت الجزيرة تشكل مصدر إلهام للباحثين عن كنه البدايات، عن الإنسان في سجيته الأولى، بجسده نصف العاري وبملامحه العربية الأصيلة، المحتفظ بلغته السقطرية القديمة التي تشكل توأماً للغات مماثلة محكية في المهرة اليمنية ولفظ العمانية ولكن باختلافات واضحة.

الإنسان الذي يسكن الكهوف، ويرتحل في الأودية والمرتفعات مفترشاً الأرض وملتحفاً



السماء، المنخرط في أنشطة بدائية: زراعة ورعي واصطياد، حيث تتواضع أدواته في كل هذه المناشط، وتشكل لقمة العيش، حينما تخونه المواسم ويتجدد الصيف السنوي الساخن والمضطرب، بوصلته الغريزية، حيثما توفرت ارتحل إليها.

وضمن هذا البعد الديموغرافي للجزيرة، يمكن أن يستشف الزائر إحدى أهم روائع التعايش بين مكونات المجتمع السقطري، ولئن كانت الملامح العربية هي الغالبة لدى سكان سقطرى، إلا أن هناك ملامح أخرى، وإن بنسب قليلة، إفريقية، وهندو أوروبية، فعلى عيون الرجال والنساء والأطفال يمكنك أن تلمح زرقة، يعرف السقطريون سرها.

نعم من هنا مر البرتغاليون في أوائل القرن السادس عشر، حطوا على هذه الجزيرة بعنادهم الحربية وسفهم الكبيرة التي لم يألفها سكان سقطرى، أقاموا هنا، فاضطر السكان إلى أن يخوضوا معركة الاستقلال أواخر القرن السابع عشر، وكانت لمهتهم هي زهرة السقطرية، التي قادت رجال الجزيرة ونساءها في معركة فاصلة ألهمت فيها الشاعر، واستنجدت خلالها بجوار النسب والدين في جنوب الجزيرة العربية وبالتحديد بأحد سلاطين عمان.

وكان للسقطريين أن حرروا الجزيرة في لحظة انحسار المد البرتغالي لحساب قوى أوروبية مهيمنة جديدة، هذا المد الذي وإن كان قد رحل فإنه استطاع أن يبقى أثره على كل حال، في دم سكان سقطرى وملامحهم.. الإنسان السقطري، يحتفظ بخصائص مشتركة مع أصله في بر اليمن على وجه الإجمال عادات وتقاليده.

ب- الآثار والتاريخ :

ومن حيث البعد الزمني للوجود الإنساني في الجزيرة تشير الدلائل الأثرية التي أسفرت عنها أحدث المسوحات الأثرية عبر خبراء ومتخصصين تابعين للهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات، إلى الحضور الإنساني المبكر في جزيرة سقطرى، وتقدر تلك الدلائل بأن هذا الحضور يعود إلى القرون الستة الأولى بعد الميلاد.

وتحدثت تلك الدلائل عن اكتشافات هامة لثلاث مستوطنات بشرية، واحدة في وسط الجزيرة واثنان في الجزء الشرقي من الجزيرة.. المسوحات أسفرت أيضاً عن اكتشاف مقابر أثرية، في مناطق متفرقة من الجزيرة، عثر فيها أيضاً على قطع أثرية ترمز إلى عادات سكان الجزيرة في تلك الفترة من الزمن تلك المستوطنات.

وتلك الاكتشافات تضيف بعداً أثرياً وتاريخياً وثقافياً وإثنوولوجياً كعناصر ومكونات هامة إلى المنتج السياحي للجزيرة.

ج- الطبيعة :

تمثل طبيعة سقطرى بتضاريسها المتنوعة، انعكاساً للطبيعة السائدة في البر اليمني، وتشكل في مجملها عنصراً هاماً من المنتج السياحي المتنوع في هذه الجزيرة.

ومن أهم المكونات التضاريسية لجزيرة سقطرى: السهل الساحلي ذي الرمال الناعمة في الجزء الجنوبي منها والمعروف باسم نوجد، وهذا السهل يتميز باستقراره النسبي وبعده عن تأثيرات فصل الصيف الساخن والمضطرب الذي يسود الجزء الشمالي من الجزيرة.

وفي المنطقة الوسطى من سقطرى تتكون هضبة مرتفعة حادة التضاريس ومنبسطة أحياناً كما في دكسام ، تنبثق منها مرتفعات حجهر الجبلية ببنيته الهامة من الصخور الجيرية والجرانيتية وأشكالها المخروطية، والتي يصل ارتفاعها إلى ١٧٠٠ متر عن سطح البحر، وحيث تتساقط عليها أعلى نسبة من أمطار الخريف والشتاء.

وفي منطقة رأس مومي توجد هضبة أخرى مرتفعة، وتتشابه مع هضبة دكسم من حيث اعتدال درجة الحرارة معظم فصول السنة، واحتضانها للنسبة الأهم من شجرة دم الأخوين التي تشتهر بها الجزيرة.

وفي الجزيرة عددٌ من الأودية التي تنحدر من خط تقسيم المياه في أعلى مرتفعاتها، باتجاه



الجنوب والشمال بمياه تجري عدداً من الأشهر التي تلي فصل الخريف، وتحتضن الأودية الشمالية منها، أراض زراعية أبرز ما فيها النخيل المنتج للتمر السقطري، فضلاً عن بعض المحاصيل الزراعية المحدودة أهمها الخضروات.

وفي هذه الأودية كما في الهضاب تشغل نسبة من السكان في تربية النحل الذي ينتج العسل السقطري، وهو أقل جودة من مثيله في البر اليمني.

وتنتشر في الأودية والهضاب والجبال أنواع من الأغنام والماعز السقطرية، التي يطلقها أصحابها دون خوف من الوحوش المفترسة التي تخلو منها الجزيرة، كما تنتشر في الأودية وفي محيط التجمعات السكانية أنواع من الأبقار والحمير، وحيث تشكل الأغنام والماعز والأبقار مصدراً مهماً للحوم والألبان ومشتقاتها لسكان الجزيرة.

د: البيئة:

استطاعت جزيرة سقطرى أن تلتفت انتباه علماء البيئة من روسيا وبريطانيا، منذ أواخر السبعينيات، واستطاعت البعثات العلمية من هذين البلدين أن تحقق إنجازاً مهماً على صعيد حصر وتصنيف البيئة النباتية للجزيرة والجزر الأخرى التابعة للأرخبيل وأهمها جزيرة كوري.. وسرعان ما توالى تلك البعثات لاحقاً، وخصوصاً في عقد التسعينيات، وبعضها ضم علماء إثنوبولوجيين، ركزوا على عادات وثقافات السكان المحليين وأمعنوا في دراسة اللغة السقطرية.

واستناداً إلى تلك الدراسات، تزايد اهتمام

الحكومة اليمنية بالمكون الأحيائي الفريد البري والبحري لسقطرى.

وكانت دراسات العلماء قد وضعت سقطرى بين أهم عشر جزر شبه مدارية في العالم، وأكدت تميزها بمكون أحيائي نباتي يعد ٩٠٠ نوع منها ٣٠٠ نوع مستوطن أي لا يوجد إلا في جزيرة سقطرى.

وساهمت بعثة أردوكوبا الفرنسية، وهي بعثة تضم علماء في مختلف التخصصات العلمية التطبيقية والإنسانية، وإعلاميين، ورجال أعمال، في لفت الانتباه إلى حقائق جديدة تتعلق بهذا التنوع الأحيائي لسقطرى، من خلال دراسات ميدانية تميزت بإمكانيات بحثية ومختبرية جلبتها معها في رحلتها الشهيرة للجزيرة التي قامت بها على مدى ٣٢ يوماً من أواخر سبتمبر وحتى أوائل نوفمبر من عام ١٩٩٦م.

وتسنى لكاتب هذه السطور أن يرافق البعثة الفرنسية، ويعد تقارير عن نشاطها، ويعكس المؤشرات الحديثة لدراسات علماء البعثة ، ولغيرهم من العلماء الألمان والإيطاليين، ولرحلاتهم الاستكشافية في أعماق البحر، وفي بر الجزيرة.

هـ: التنوع الأحيائي:

أحاطت الدراسات العلمية للعلماء والباحثين الأجانب بأهم المكونات الأحيائية في سقطرى من أحياء نباتية وحيوانية .. ومن حصيلتها مقابلات مع علماء بريطانيين وألمان أبرزهم عالم النباتات من حديقة أوندنبره الملكية باسكتلندا في المملكة المتحدة البروفسور توني ميلر، وعالم الحشرات والزواحف بجامعة روستاك الألمانية البروفسور وولفجانج فرانك، والخبيرة في مجال الدراسات الإنسانية من حديقة أوندنبره الملكية أيضاً البروفسورة ميراند، تم التعرف على حقيقة التنوع الأحيائي في سقطرى.

ومن المعروف أن سقطرى تتميز بشجرة (دم الأخوين) المعروفة علمياً باسم Dragon Tree Blood وشجرة (امتة) المعروفة علمياً باسم Euphorbia Arbusecula وشجرة (سيرو) المعروفة علمياً باسم Jatropa Uni cortata وتنتشر شجرة الاسفد بشكل واسع في الجزيرة التي تشكل احد أبرز معالم الأرخبيل وتتميز بجذعها الضخم والأوراق ذات الشكل النجمي، إضافة إلى ذلك تتواجد في الجزيرة أشجار البحور ونبته الصبر.



لكن التنوع الأحيائي النباتي يشمل الكثير من الأنواع النباتية النادرة والمستوطنة والمهددة بالانقراض كما سبقت الإشارة، وتم بواسطة علماء بعثة أردوكوبا الفرنسية رصد ثلاثين نوعاً من الإسفنج، واستكشاف جزء من الحيد المرجاني الذي يعد أكثر من ثلاثين نوعاً. كما تم العثور بواسطة أحد علماء البعثة على أنواع نادرة من السرطانات البحرية التي تعيش في الأودية العذبة للجزيرة.

واستطاع البروفيسور توني ملر أن يضيف عدداً من الأنواع الجديدة من النباتات التي اكتشفها بنفسه إلى قائمة التصنيف النباتي للجزيرة، وبالمثل استطاع البروفيسور وولفجانج فرانك، أن يكتشف أنواعاً جديدة من الأحياء البرية ومنها الوطواط السقطري.

فيما استطاعت البروفيسورة ميراند أن توصل للغة السقطرية، وتتمرس فيها، وتحدث بها كأفضل من يتحدث بها من السقطريين.

لكن أهم المكونات الأحيائية الحيوانية هي الطيور التي تشكل أحد أهم معالم بيئة التنوع الطبيعي في سقطرى.

وقد سجل باحثون من الجمعية اليمينية لحماية الحياة الفطرية، ومنظمة حماية الطيور العالمية التي تتخذ من بريطانيا مقراً لها، من خلال دراسة أنجزوها في سقطرى، (١٧٩) نوعاً، من الطيور، منها (٤١) نوعاً مقيماً، وستة أنواع متوطنة، بالإضافة إلى نوعين من «الحوام» و«البوم».

وسجل الباحثون من خلال تلك الدراسة (٨٨) نوعاً مهاجراً من الطيور بصورة منتظمة، و٥٠/ نوعاً متشرداً.

ووفقاً لتلك الدراسة تبين أن العصفور الدوري السقطري، يأتي في المرتبة الأولى من حيث الكثافة العددية التي تم إحصاؤها في الأرخبيل، والتي بلغت أكثر من (٢٠٠) ألف طائر، وجاء «التمير السقطري» ثانياً بأكثر من ٣٠/ ألف طائر، ثم «المفرد السقطري» بحوالي ٢٠/ ألف، ثم «السواديه السقطرية» بحوالي ١٤/ ألف طائر، يليها «الهازجة» و«الدرسة» السقطريان، اللتان تعتبران من أندر أنواع الطيور في أرخبيل

سقطرى وأقلها انتشاراً، بواقع ٣٠٠٠، و١٠٠٠ طير على التوالي.

في حين أشارت الدراسة إلى أن طيور النورس المهاجرة إلى الجزيرة من أقصى الشمال، وأهمها النورس أصفر الساقين، هي الأكثر شيوعاً في سقطرى، كما لوحظ تزايد في أعداد أنواع الخرشنات العابرة من أقصى الشمال خلال فصل الشتاء.

وتبين أيضاً شيوع طيور أبلق الصحراء والأبلق الأشهب وهما نوعان من الطيور البرية المهاجرة يتواجدان في سقطرى، خلال فصل الشتاء.

ويشكل طائر الرخمة المصرية وهو من فصيلة الصقور، أهم ملامح سقطرى، ويعيش هذا الطائر على المخلفات، ويعتبر مفيداً من الناحية البيئية، وعادة ما يطلق عليه السقطريون «المنظف» أو «البلدية».

د-المحميات الطبيعية:

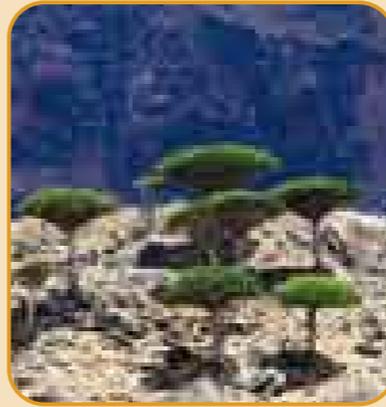
ومثلت سقطرى استناداً إلى هذا التنوع الأحيائي الهام، مساحة اختبار حقيقية لدى جديفة الحكومة اليمنية واهتمامها بالبيئة وباستدامة مواردها واستغلالها استغلالاً رشيداً، والحفاظ على حقوق البلاد فيما يتعلق بالأنواع النباتية الفريدة التي تسرب عدداً منها على يد العلماء والباحثين الأجانب.

فيما مضى.

وبفضل شراكة متميزة مع البرنامج الإنمائي التابع للأمم المتحدة وبعض الدول المانحة وفي مقدمتها إيطاليا ومعها الاتحاد الأوروبي، وظفت الحكومة نحو عشرة ملايين دولار ابتداء من منتصف التسعينيات، لفائدة تنمية الجزيرة والعناية بالتنوع الأحيائي فيها في إطار مشروع صيانة التنوع الحيوي في سقطرى.

المشروع أفلح في وضع الجزيرة في نطاق السيطرة البيئية حيث تم إنجاز خطة لتصنيف سقطرى إلى مناطق للحماية ومناطق للاستخدام تتدرج إلى عدد من المستويات للحماية.

وضمن المستوى الأول من الحماية أدرجت مناطق صغيرة تحتوي على نسب عالية من التنوع الحيوي وتمنع فيها النشاطات الإنسانية



بشكل تام..وضمن المستوى الثاني أدرجت مناطق يمكن استخدامها بشكل لا يؤدي إلى الإضرار بالبيئة مع ضمان التدخل المناسب لدعم السياحة البيئية الموجهة.

وضمن المستوى الثالث، أدرجت مناطق لاستخدام الموارد أتيح من خلالها للسكان المحليين مزاولة نشاطاتهم التقليدية مع أهمية الحفاظ على البيئة، وتشغل هذه المناطق المساحة الأكبر من الجزيرة.

وأتاح خطة التصنيف تلك المجال لتطوير البنية التحتية والخدمات مثل المطار والميناء كما أتاح المجال للاستثمارات الموجهة لغرض التنمية الموجهة.

وضمن المستوى الرابع من خطة التصنيف، أدرجت منطقة عُرفت بمنطقة الاستخدام العام وقد تم تشريع تلك الخطة بالقرار الجمهوري رقم ٥٧٢ لعام ٢٠٠٠م.

وبموجب تلك الخطة أيضاً تم تحديد ٤٣

محمية طبيعية، وألحقت بالخطة خططاً فرعية تتعلق بإدارة المحميات والتي تتوزع على بر وبحر الجزيرة، وتهدف بدرجة أساسية إلى المحافظة على التنوع الحيوي الفريد والأكثر حساسية من غيره، مع الأخذ بعين الاعتبار مصالح السكان المحليين.

واستناداً إلى خطة التصنيف تم الإعلان رسمياً عن أربع محميات طبيعية برية وبحرية رائدة هي: محمية دي حمري البحرية، الواقعة إلى الشمال الشرقي من حديبو، ومحمية ذيطوح البحرية، ومحمية سكند وحمل البريتين.

الاسترخاء في أحضان الطبيعة

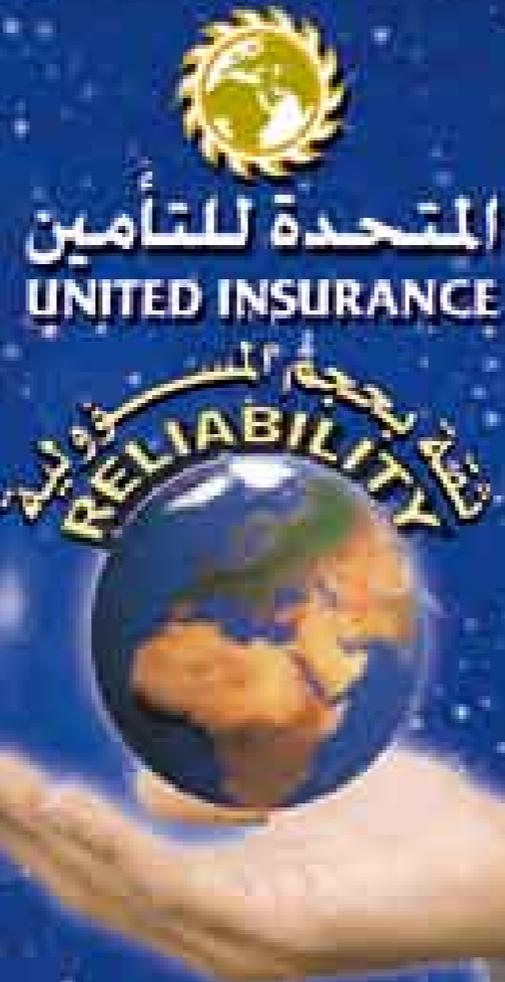
البكر

وبفضل خطط الصون التي نفذتها الحكومة في جزيرة سقطرى، انتعشت في سقطرى، سياحة بيئية متعددة المسارات، تخييم، مشي، غوص، وتسلق على الجبال، استطاعت أن تستقطب نحو

٤٠ بالمائة من حجم السياحة الدولية إلى اليمن. وتستقطب المحميات الأربع البحرية والبرية سياحاً من عشاق البيئة الطبيعية، وعلماء وباحثين.. ويتطوع باحثون ودارسون أجانب للعمل في تلك المحميات ويشاركون بفاعلية إلى جانب المرشدين الذي تم تأهيلهم من أبناء الجزيرة، في تقديم خدمة الإرشاد السياحي، وفي استضافة السياح الأجانب والزوار الرسميين في المخيمات البيئية، حيث يتم تقديم وجبات جيدة وماوى مناسب في تلك المخيمات.

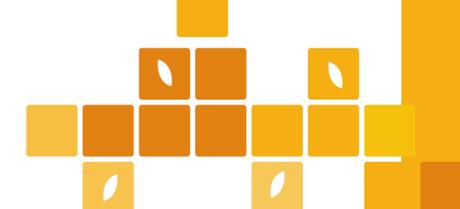
وفي المحميات البحرية يتم تنظيم عمليات غوص وسباحة في حرم المحمية تحت إشراف ورقابة صارمين من قبل القائمين على المحميات.

وفي موازاة السياحة البيئية المهمة على الجزيرة هناك سياحة الاستجمام، وسياحة الرياضات المائية ومنها ركوب الأمواج التي بدأت تستقطب أعداداً من السياح القادمين إلى اليمن بفضل نشاط بعض وكالات السياحة والسفر.



25 عاماً من الريادة





ضمن قائمة التراث العالمي وحصلت على جائزة الآغا خان العالمية:

شبهام حضرموت ..

أول ناطحات سحاب من الطين تتحدى الحداثة

■ محمد شبيطة / كاتب صحفي

احتفلت مدينة شبام بوادي حضرموت ومعها كل اليمن أواخر العام الماضي بالفوز بجائزة الآغا خان العالمية للعمارة الإسلامية، بحصولها على المركز الثاني ضمن قائمة أفضل ٩ مواقع من أصل ٣٤٣ مشروعاً معمارياً في العالم. ويأتي هذا الإنجاز لشبام أو منتهاتن الصحراء، كما يحلو للبعض تسميتها مضافاً إلى إنجاز آخر يتمثل في انضمام المدينة إلى قائمة التراث العالمي. والزائر لمدينة شبام، يجدها عجيبة في بنائها شامخة في معمارها تزهو بانفرادها باحتضان أول ناطحات سحاب في العالم من الطين، وأنت هنا فقط تجد نفسك تحاور الحضارة القديمة الزاهية ببساطتها وجمالها.

حملت شبام عبر تاريخها تسميات مختلفة، حتى أنها تجاوزت نحو عشرة أسماء، فهي بالإضافة إلى شبام، المدينة الصفراء، وناطحات السحاب، والزرافة، وأم الجهة، ومانهاتن الشرق، والدمنة، وأم القصور العوالي، وبيحم، والعالية والبلاد، ومدينة السحاب، وغيرها من الأسماء والصفات التي أطلقت عليها نظراً لجمالها وطيب هوائها.

ويقال إن المدينة سُميت بـ (شبام) نسبة إلى اسم ملكها (شبام بن حضرموت بن سبأ الأصغر) فيما تشير رواية أخرى للهمداني إلى أن سكان شبوة عند تدهمها نزحوا إلى هذا الموقع وسط الوادي وسموها (شباة) ثم تحولت التاء إلى ميم وقد اشتهرت حضرموت ومدنها بشهرة مملكة سبأ وحضارتها.

وشهدت المدينة حوادث مدمرة لكنها عادت لتظهر كمدينة قوية ومنيعه في النقوش الحميرية (المسند) في عهد مملكة سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمتد ما بين ٣٠٠ - ٢٢٠ بعد الميلاد.

دهشة البناء

العمارة في شبام تتميز بلامح وسمات جمالية مدهشة، حيث ترتفع بيوت ومنازل المدينة المبنية من اللبن بشكل مثير للإعجاب يتراوح سمك جدران الدور الأرضي للمنزل بين (٢ - ٣ أمتار) ليتناقص هذا السمك نحو الأعلى شيئاً فشيئاً. أقيمت مدينة شبام على شبه أكمة مرتفعة عند الوادي أواخر القرن السابع الهجري أحيطت بسور ولم يتعد ارتفاع مبانيها آنذاك الدورين والثلاثة.

وفي العقد الثاني من القرن التاسع الهجري بدأ أبناء المدينة يفكرون ببناء مدينة على مساحة صغيرة فوجدوا في الفضاء مجالاً لبناء فتم البناء بإضافة طوابق جديدة على البنايات من بنايه إلى أخرى بطبقات متعددة حتى أصبحت المدينة تضم ٥٠٠ منزل يصل ارتفاع بعضها إلى ٣٠ متراً. يبدأ البناء عادة بمسح الأرض، وفي نفس المساحة يتم جلب الطين من أرض تمر فيها السيول ويخلط بمادة تسمى (التين) تؤخذ من قصب القمح والذرة بعد سحقها وتشكل في قوالب وتعمل منها لبنات، طول اللبنة من ٤٠ - ٥٠ سم وعرضها من ٢٠ - ٣٠ سم.

يعرض اللبن للشمس حتى يجف تماماً ثم يبدأ البناء به بعد وضع الأساس من الحجارة ويتم بناء الطابق الأول الذي يخصص لحفظ

الغلال والتبوت، ثم الثاني الذي غالباً ما يخصص للأغنام والثالث لجلوس الرجال، ثم الرابع المخصص للنساء والذي به المطبخ الذي يحتوي على (التنور) الطيني، ثم الخامس الخاص بجلوس العائلة مجتمعة والسادس بالأبناء حديثي العهد بالزواج. والملاحظ أن أغلب بيوت المدينة تكاد أن تكون متشابهة يفتح بينها باب يسمى (المسلف) تنفذ منه النساء من طابقهن والرجال من طابقهم إلى البيت المجاور حتى أن الشخص يستطيع أن يمر بين ١٠ بيوت دون أن يخرج إلى الشارع.

بيوت المدينة متراسة يزينها تاج من الجير الأبيض (النورة) يتدلى من رؤوس منازلها، ويستعمل الجير في تبييض المنازل من الداخل أيضاً. يعتمد البناء على الطين والأعشاب وجذوع النخيل، ولا يصلح غير نوع واحد من الأخشاب هو من شجر السدر كون الأرض لا تأكله أو تنخر فيه ويسمى خشب حمر يستعمل لصنع الباب الرئيسي (الضيقة) وفي صنع النوافذ (الخلاف) ويستعمل أيضاً في عمل الأسهم الروافع التي يقوم عليها سقف الغرف داخل الغرفة تعمل فتحات فوق النوافذ خاصة بالتهوية ولدخول أشعة الشمس.

معالمها التاريخية

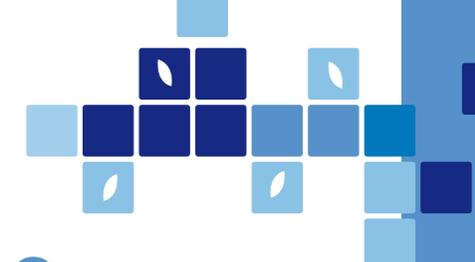
شبام (كمدينة متكاملة) معلم تاريخي بارز، وتبرز أهم معالم هذه المدينة التاريخية في سورها



المحيط بها من كل الاتجاهات، وهو مبني على الطراز القديم، ولها بوابة وحيدة كانت تغلق ليلاً، وبيوتها عبارة عن ناطحات سحاب هي الأولى على مستوى العالم، مبنية من الطين النقي، وتتراوح طوابقها من ٦ إلى ١٦ طابقاً، وارتفاع كل طابق ما بين ٤ إلى ٦ أمتار، وتمتاز بالنقوش والزخارف على أبوابها ونوافذها المصنوعة من الخشب المحلي (السدر) شجر النبق، وتعمّر البيوت إلى أكثر من ٥٠٠ سنة إذا وجدت الصيانة الدورية لها.

كما أن من أبرز معالمها الجامع الكبير المسمى (جامع هارون الرشيد) الذي تم تشييده العام ١٦٦ هجرية، بالإضافة إلى مسجد (الخوقة) الذي كان مركزاً للأباضية (فرقة من الخوارج). وهناك أيضاً القصر الشمالي الذي بني في سنة (٦١٧ هجرية)، وكان مقراً لحكم الدول المتعاقبة، اتخذته ابن مهدي في ذات العام مقراً له وفي (٦١٨ هجرية) حضر خندقاً أحاط بالحصن ممتداً إلى مسجد الخوقة، وحضر علي بن عمر الكثيري بئراً بجانبه سنة ٨٣٦ هجرية، وهو مازال قائماً إلى الآن بعد أن أزيلت منه ثلاثة طوابق.

وقد اعتبرت اليونيسكو مدينة شبام من ضمن قائمة مدن التراث الإنساني، ونفذت فيها العديد من المشاريع للحفاظ عليها خوفاً من الاندثار، وخاصة في ظل الهجمة الشرسة للبناء المسلح الذي بدأ يغير ملامح كثير من المدن اليمنية القديمة، ومنها شبام.



مقاصد سياحية

■ إعداد: عبد الناصر الهلالي

ضمن الخارطة الترويجية لليمن، أدرجت وزارة السياحة ٥٤ مقصداً سياحياً جديداً شملت مدناً تاريخية ومعالم وحصوناً ومحميات وأودية ومعابد .. وبحسب وزير السياحة السيد نبيل حسن الفقيه ، فإن اختيار هذه المقاصد ، تم وفقاً للاستطلاعات والدراسات العلمية الميدانية ، التي حددت أهم المواقع التي يقصدها السياح والزوار في اليمن.

وزير السياحة أوضح أن الهدف من هذه الخطوة ، هو التعريف بهذه المقاصد ووضعها ضمن دائرة الاهتمام ، بما يكرس من الوعي بأهمية الحفاظ عليها ، ويضفي بعداً استراتيجياً يضاف إلى قيمتها وأهميتها ومكانتها الحضارية والتاريخية والإنسانية على الخارطة الوطنية والعربية والدولية.

وتتوزع المواقع التي يتم الإعداد لإدراجها ضمن المرحلة الثانية من الخطة الترويجية لليمن للعام الجاري ٢٠٠٨م، على (١٧) محافظة من أصل (٢٢) محافظة من المحافظات اليمنية، وتضم محافظات: صنعاء، أمانة العاصمة، عدن، حضرموت، إب، الجوف، الضالع، صعدة، أبين، مأرب، البيضاء، ذمار، شبوة، الحديدة، عمران، المحويت، حجة ، فيما تشمل هذه المواقع مدناً ومعالم وشواهد سياحية وأثرية، وتاريخية، ودينية، وعلمية.

ويندرج ضمن هذه المواقع في أمانة العاصمة (ضريح الإمام الشوكاني بمدينة صنعاء القديمة، و سماسر، المدينة القديمة، والمتحف الوطني، والمتحف الحربي)، فيما يندرج من بين المواقع الموجودة بمحافظة صنعاء (بيت بوس، غيمان، وحصن ذي مرمر، وحقه همدان).

وفي عدن العاصمة الاقتصادية : معالم مدينة عدن التاريخية: الأسوار والمآذن، وجامع العيدورس، وحصن قلعة صيرة .

أما في محافظة حضرموت الوادي والصحراء فتضم: مدينة شبام، وضريح المهاجر احمد ابن عيسى، قصر سيئون، خيلة بقشان في وادي دوعن، ومدينة الشحر (سعاد)، غيل باوزير في المكلا حضرموت ومحمية شرمة .

وبالنسبة لمحافظة إب: قلعة سمارة، ووظافر يريم، وجامع إب الكبير، ومدرسة المشنة، والمدرسة الأسيدي ، وفي الجوف: مدينة براقش التاريخية القديمة)، فيما يدخل من بين مواقع محافظة الضالع (المدرسة المنصورية، خليج القمر في الغيظة) وفي محافظة صعدة (مدينة صعدة القديمة).

ومن مواقع محافظة مأرب القديمة: سد أضرعه، وضريح عماد الدين يحيى ابن حمزة، مأرب القديم، والسد الجديد، ومدينة صرواح التاريخية)، وفي محافظة أبين : مدينة أحور ومدينة جعار، جبل خنفر ، فيما تشمل المواقع في محافظة البيضاء(وادي ساه رداغ البيضاء، ومدينة البيضاء). وتضم المواقع التي أُضيفت في محافظة ذمار: الساحلية.

سد أضرعه، وضريح عماد الدين يحيى ابن حمزة، ومصنعة مارية في عس.. وفي محافظة شبوة: مدينة عتق، مدينة بيجان.. وضريح ملو محمد، وضريح أويس القرني بمدينة زيد التاريخية، ومدينة حيس ومدينة الدريهمي، ومدينة الزيدية وقلعة بيت الفقيه، بمحافظة الحديدة الساحلية.

كما تشمل المواقع: ظفار ديبين، وناعط، ومدينة عمران القديمة، بمحافظة عمران.. وحصن الرجم، ومنطقة بكر في كوكبان، محافظة المحويت، قبل أن تنتهي بمواقع (مدينة المحابشة، ومدينة شهارة) بمحافظة حجة . في هذا العدد نختار ثلاثة من هذه المقاصد للتعريف بها ، والمتمثلة في قرية الهجرة ومدينة تلا وحصن الغويزي.

حصن الغويزي

يعد حصن الغويزي واحداً من الحصون التاريخية الهامة في اليمن ، حيث يعود تاريخ إنشائه إلى عام (١١٢٩هـ / ١٧١٦م) عندما كان سلاطين آل الكسادي يحكمون مدينة المكلا -حضرموت في تلك الحقبة من الزمن.

ويقع الحصن الشهير في المدخل الشمالي الشرقي لمدينة المكلا ، عاصمة محافظة حضرموت، وتشير المصادر التاريخية إلى أن الهدف من إنشائه كان مراقبة الغارات العسكرية التي كانت تستهدف مدينة المكلا الواقعة على ساحل البحر العربي من اتجاه الشمال ، ولاسيما تلك الغارات التي كانت تشنها السلطنة الكثيرة التي اتخذت حينها من مدينة سيئون حاضرة لها ، ثم الغارات التي كانت تشنها السلطنة القيعبية التي كانت تتمركز في مدينة الشحر.

ويعتبر الحصن عامل جذب سياحي ، حيث تحرص العديد من الجامعات والوفود السياحية على زيارة هذا المعلم للتمتع بمشاهدته المعماري الأخاذ.

قرية الهَجْرَة

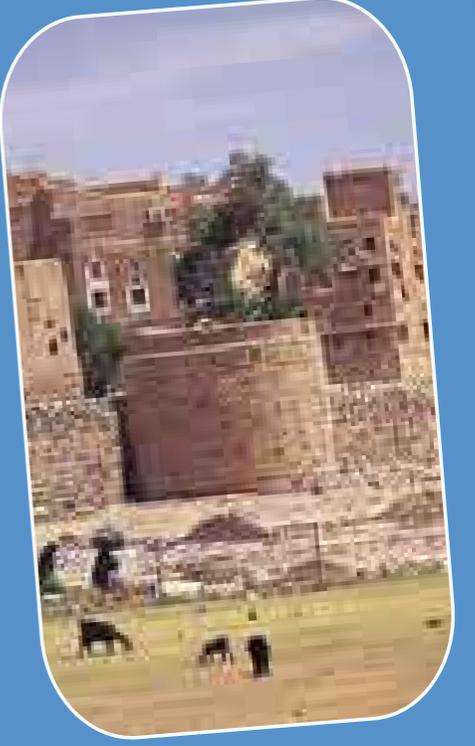


تقع قرية الهَجْرَة في منطقة حراز الجبلية التي تمتاز بالعديد من المواقع السياحية الجذابة وهي على بعد بضعة كيلومترات غرباً من مدينة مناخة التي تبعد «١١٥» كم عن العاصمة صنعاء وترتفع عن مستوى سطح البحر بنحو ٢٢٠٠ متر.

والهجرة هي قرية سياحية مشهورة ، يزورها المئات من السياح سنوياً ، حيث يتمتعون برؤية ما أبدعته قدرة الخالق ، فحيثما يمت وجهك تلتقط عينك هنا لوحات جمالية غاية في الإبداع فهناك وعلى مرمى البصر ترى الضباب يزحف ليعانق القرى المعلقة على صدور الجبال ، وذلك في مشهد مدهش عنوانه الجمال الرياني.

وقد استطاعت القرية بما تزخر به من معمار ومرتفعات جبلية وسكان يرحبون ويحتفون بكل زائر للمنطقة ، أن تخلق علاقة حميمة دافئة مع السياح والوافدين الذين يحرسون على زيارة الهجرة ، والتنقل بين منازلها وحصونها وتمتاز منازل قرية الهجرة المبنية بالأحجار المهندمة التي تعود إلى فترة حكم الدولة الصليحية (٤٨٠هـ - ١٠٨٧م) بالمحافظة على طابعها المعماري المتميز ، إذ تتلاحق بنمط بديع من البنيان زيادة في التحصين ، وهو ما يظهرها في غاية الجمال والروعة والزائر للمكان يجد فيه العديد من الخدمات السياحية كخدمة الإيواء والمطاعم والأسواق السياحية.

مدينة تلا



تلا .. مدينة مليئة بالمعالم السياحية وغنية بالتراث الفني والمعماري ، تقع على بعد ٥٠ كم إلى الشمال الغربي من العاصمة صنعاء ، وتتبع محافظة عمران ، وهي مقسمة على عدد من الأحياء أشار إليها الرحالة الأوروبي «أدوارد جلازر» عندما زارها عام ١٨٨٣م بقوله : إنها مدينة نظيفة ذات منازل عالية ، بُنيت بحجار مُهندبة حمراء وصفراء.

ويرى بعض المؤرخين أن المدينة سُميت باسم (تلا بن لبخة بن اقيان بن حمير الأضر) إلا أن اسمها قد اشتق من «تَلُّ» أي كثير المال ، ثم خففت إلى تلاء على الألسن وصارت معروفة بهذه الصيغة.

تقع مدينة تلا على ربوة مربعة الشكل أسفل السلسلة الجبلية الممتدة شرقاً باتجاه سلسلة جبال كوكبان وحضور الشيخ ، حيث يطل عليها الحصن المنيع المعروف بحصن الغراب الذي يبلغ ارتفاعه ٢٩٦٠م عن سطح البحر فما تزال الآثار الحميرية كالمقابر الصخرية وبعض المخربشات على جوانبه إلى اليوم.

والمدينة لم تفقد أهميتها خلال العصور الإسلامية المتعاقبة ، فقد اهتم بها الولاة والحكام وقاموا بإنشاء العديد من المباني والمنشآت الهامة داخل المدينة التي تبلغ مساحتها ٢٠ هكتاراً ، وهي مُحصنة بسور من حجر يبلغ طوله ١١٦٢م ويتخلله ٢٦ برجاً.

تُعد تلا أنموذجاً رائعاً من نماذج المدن الإسلامية من حيث التخطيط العام ومنشآتها المعمارية سواء الدينية منها التي تبلغ ٢٥ منشأة أو من خلال العماير المدنية كالسوق الذي يحتوي على ١٤٢ حانوتاً إلى جانب الحمامات العامة والمنشآت الحربية ، فكل ذلك يقدم للزائر طرازاً معمارياً متميزاً من تراث معماري تتوارثه الأجيال منذ أكثر من ٤ آلاف عام.



Sheraton Sana'a Hotel...

... introduces Club Floors with added features




فندق شيراتون صنعاء
Sheraton Sana'a
HOTEL

يستمر شيراتون صنعاء في تحسين وتحديث الخدمات في الغرف الجديدة لرجال الأعمال.
تم حديثاً إضافة سرير سويت سليبر " Sweet Sleeper Bed " وسرعة عالية
للإنترنت مع مزايا أخرى مطابقة لمعايير شيراتون العالمية

Sheraton | Belong

Sheraton Sana'a Hotel
Badrina Street, Sana'a, Yemen
www.sheraton.com/sanaa
T: +967 1 237 500 F: +967 1 237 403



اعرف وطنك

تحت هذا العنوان الفرعي كتبت في عمود يومي أن كثيرين من أبناء هذا البلد لا يعرفون معظم أجزاء وطنهم والأسباب عديدة، أهمها أن تكاليف الارتحال أكبر من قدرة هؤلاء الذين يدركون فوائد السفر السبع فما بالك بمعرفة هذا الوطن .

وقلت أكثر من مرة لماذا لا يساهم القطاع الخاص السياحي في سد هذه الثغرة التي تهب منها رياح كثيرة، وبطرح الفكرة على مدير أكبر الشركات السياحية أفادني بأن الرحلات السياحية الداخلية غير رابحة ، واستغربت! متأكدًا أن هناك طريقاً ما لردم الهوة بين الرغبة في أن تعرف وطنك وتكاليف الارتحال إلى أجزاءه .

لكن أحدهم أسر في أذني وعزى السبب إلى دولارات الرحلات الخارجية ، فعدتُ أسأل : ألا تستطيع الاتحادات المهنية والنقابات ووزارة التربية ، والتعليم العالي والجامعات تنظيم برامج صيفية تساهم السلطة المحلية في إنجازها على أن يتحمل كل فرد يرغب في معرفة وطنه مبلغ رمزي سيكون كبيراً حين يكثر المشاركون ويتحول إلى سيل من المال بشرط ألا تمتد إليه يد العفونة التي خربت كل جميل .

يمكن للقطاع الخاص أن يتحمس ، أليس هو الذي ينظم الأفواج السياحية في الخارج وبأسعار مخفضة للطيران والفنادق والمواصلات، لتتخيل فقط أن آلاف الطلبة يذهبون صيف هذا العام إلى أرخبيل سقطرى؟، وبينهم موظفو الحكومة بدلاً من جريهم وراء «بدل الإجازة».

تراهم وقد أغرتهم البرامج يصرون على الذهاب إلى سقطرى والمحويت وإب وعدن والعود للإطلاع على خراب الأيدي في منطقة كلها تاريخ!!

لو أننا بدأنا هذا العام بأول برنامج سياحي شعاره «اعرف وطنك، تصوروا ردة الفعل على نقسية الطالب والموظف والعامل وكل الشرائح، وحتى نسهم بطريقة أو بأخرى بتعزيز أواصر الولاء والانتماء لهذا الوطن من المهرة وحتى صعدة، فمن يبدأ فقط؟».

■ عبد الرحمن بجاش

مدير تحرير صحيفة الثورة

Bayaash22@yahoo.com



تبرز سياحة المغامرات في اليمن كواحدة من أهم الأنماط السياحية غير التقليدية والتي تستقطب الكثير من السياح عبر العالم. وفي إطار هذا النوع من السياحة، هناك تنوع للمغامرات، من سياحة التسلق الشاقة للجبال الشاهقة إلى الغوص في أعماق البحار حيث الشعاب المرجانية الأسيرة، وركوب الأمواج، والطيران الشراعي والمظلي، والعيش في بيئات تقليدية وبدائية حيث الهواء الطلق والإمكانيات المتواضعة وشظف العيش.

فضاؤها الجبال الشاهقة، وأعماق البحار السحيقة والمحاري الفسيحة

انطلاقاً واعدة لسياحة المغامرات في اليمن

■ محمد السياغي / نائب رئيس التحرير

بيئة ملائمة لسياحة المغامرات

وفي اليمن تتوفر بيئة ملائمة لكل تلك الأنواع من المغامرات، التي تندرج ضمن ما بات يعرف بـ «سياحة المغامرات»، وقد أدرك ذلك المشتغلون بالسياحة، فكان اليمن محط اهتمام المشاركين والقائمين على معرض هونج كونج السياحي الدولي الذي منح اليمن جائزة أفضل وجهة لسياحة المغامرات، وأشدت بهذه المبادرة صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية الشهيرة، كما ورد في باب (السياحة في ٦٠ يوماً) من هذا العدد.

وبسبب هذه البيئة الملائمة لسياحة المغامرات يتدفق السياح الأوروبيون وغيرهم من عشاق المغامرات لليمن بحثاً عن سياحة مليئة بالأسرار والإثارة، ومحفزة للذاكرة لتبقي السائح مشدوداً إليها حيثما ارتحل.

ويوفر التنوع الطبيعي والتضاريسي لليمن، أرضية ملائمة لإنجاز سياحة مغامرات مثيرة ومتنوعة حيث الجبال الشاهقة، والصحاري المترامية الأطراف، والإطلالة الكبيرة على البحار والخلجان، والجزر المتناثر في المياه الإقليمية، وفي امتدادات أوسع إلى تخوم المحيط الهندي كما في أرخبيل سقطرى.

صعود نحو السماء

يمثل تسلق الجبال الشاهقة في اليمن واحداً من المغامرات المثيرة التي تجتذب أعداداً متزايدة من السياح، وباتت تحتل موقعاً مهماً ضمن البرنامج السياحي للبلاد، والذي يتم التسويق له عبر وكالات السياحة والسفر اليمنية لعشاق مغامرة تسلق السلاسل الجبلية الشاهقة التي تتركز بصورة أساسية في الجزء الغربي من اليمن.

ومن أهم المواقع الجبلية وأكثرها متعة لممارسة هذا النوع السياحة بكل ما تحفل به من مخاطر ومغامرة ومشقة، التسلق في قمة جبل «النبى شعيب»، غرب العاصمة صنعاء (٢٠ كم إلى الغرب من العاصمة صنعاء) بارتفاع يبلغ ٣٦٠٠ متر فوق سطح البحر.

ومن أبرز تلك المواقع أيضاً الحافة الجبلية الشاهقة لمدينة المحويت (١٥٠ كم تقريباً إلى الغرب من صنعاء)، والتي تكتسي بخضرة دائمة بفعل الضباب الذي يغطيها معظم أيام السنة.

ومحافظة المحويت التي تحمل نفس الاسم، كما محافظة حجة، وجبال حراز التابعة لمحافظة صنعاء على طريق صنعاء الحديدة وجبال الحيمة المجاورة لها وغيرها من مناطق المرتفعات الغربية

رغم حداثة مثل هذا النوع من سياحة المغامرات، إلا أنها أصبحت تجتذب أعداداً متزايدة من سياح المغامرات وعشاق رياضة التسلق من أوروبا وغيرها إلى اليمن، بحيث صار بالإمكان الجزم بإمكانية أن يؤسس هذا النوع من السياحة نفسه على المدى المنظور، كأحد أهم السياحات في إطار الحركة السياحية الدولية الوافدة إلى اليمن.

يشجع على هذا التأكيد، المبادرات التي بدأت تتبناها أندية أوروبية مهتمة بـ «سياحة المغامرات»، وتوجه عدد من الشركات الاستثمارية العربية والدولية نحو الحصول على فرص لإقامة مشاريع سياحية، تستهدف استيعاب هذا النوع من السياحة وتنشيط البرامج المعدة لها.

التحليق في تخوم السحاب

الارتفاعات الجبلية الشاهقة في اليمن، لا توفر فقط مجالاً لسياحة التسلق، ولكنها تفتح المجال لنوع مغامر آخر من السياحة، هو رياضة الطيران الشراعي والتحليق المظلي.

ويبرز هذا النوع من الرياضة السياحية المغامرة، في السنوات العشر الأخيرة، كمجال واعد يجتذب، العشرات من السياح المتمرسين على هذا النوع من الرياضة، ما يبشر بتطوره على المدى المنظور.

وفي مناسبات معينة من السنة بمناسبة انعقاد مهرجان صيف صنعاء السياحي، يقوم العشرات من الطيارين الشراعيين والمظليين الفرنسيين والألمان واليمنيين بعدد من مغامرات الطيران والتحليق الجماعية انطلاقاً من قمم الجبال الشاهقة.

ويتوقع أن تشهد الفترة القادمة إنشاء نادٍ للطيران الشراعي هو الأول من نوعه على مستوى الجزيرة العربية، استناداً إلى مبادرة تبناها طيارون شراعيون يمنيون مع نظرائهم الفرنسيين.

في أعماق الطبيعة البحرية البحر

وثمة نوع آخر من سياحة المغامرات، هو الغوص في أعماق البحار، وحيث تتوفر في البيئات البحرية اليمنية تنوعات بديعة من الشعاب المرجانية وخصوصاً في البحر الأحمر، بالإضافة إلى بقايا السفن الحربية والتجارية المحطمة خلال فترات متعاقبة من العصر الحديث.

هذا النوع من سياحة المغامرات، يحتاج إلى



لليمن، هناك امتزاج بديع بين الارتفاعات الجبلية الشاهقة، والمدرجات الزراعية التي تزرع البن اليمني ذائع الصيت وأنواعاً أخرى، وتتميز أيضاً بالكهوف والمغارات والينابيع والشلالات والمعادن الكبريتية المختلفة.

Our Services

- Worldwide airlines reservation.
 - Cargo Services
 - Hotel reservation.
 - Car rentals.
 - Meet and assist.
 - Classical tours / cultural tours.
 - Tours to Ethiopia.
 - Adventure and trekking tours.
 - Incentive tours
 - Diving, water sports and bird watching programs.
 - Individual tours.
 - Incentive travel programs.
 - Conferences organization
- Crospndent of AXA

الاتاق العربية للسياحة والسفرات
Arabian Horizons Travel & Tourism

Tel: +967 1 500010 Fax: +967 1 500012 P.O. BOX: 6666
Hebala St. South Tower Building - Sana'a - Rep. of Yemen
E-mail: production@arabian-horizons.com
Website: www.arabianhorizons.com
Branches:
Aden - Al Hudaydah - Dhahran - Hodeidah - Sana'a - Taiz



YEMEN
+967 1 500010



YEMEN
+967 1 500010



YEMEN
+967 1 500010



الحافلة بالجديد والإثارة والإدهاش، أو فيما ترضه طبيعتها وما تحتمه على عشاق مثل هذا النوع من السياحة من تلبس قيم الحياة في تلك الصحارى، فيما هي تعيدهم إلى حياة الإنسان الأولى، وتعرفهم على نمط الحياة التي يعيشها سكان البادية الرحل.

وتزدهر رحلات السفاري مجتذبة المئات من السياح الأجانب، بل وأصبحت جزءاً أصيلاً من البرامج السياحية التي تعدها وكالات السياحة والسفر اليمنية، وسط مفاجآت حقيقية يصنعها سكان الصحراء، بالحفاوة التي يظهرونها ويكرم الضيافة، وبالتفاعل مع السياح بالعديد من العروض الفلكلورية والخدمات التطوعية التي يقدمونها من أجل راحة السائح.

لا شك أن رائحة الشواء في الصحراء الممزوجة برائحة القهوة العربية الأصيلة التي تعد جزءاً من الضيافة التي يقدمها سكان الصحراء للسياح، ستظل تعبق في أنوفهم كلما تذكروا اليمن وتذكروا معها رحلة السفاري الممتعة في عمق الصحراء.

مغامرات أخرى، هي التزلج على الأمواج، وفي الساحل الشمالي لجزيرة سقطرى مثلاً تتوفر خلال فصل الصيف المضطرب، بيئة ملائمة لإنجاز هذا النوع من الرياضة السياحية المغامرة، وتنجز أيضاً في الغوص في أعماق البحار وخاصة في جزيرة كمران وجزيرة سقطرى، حيث يتحدث الكثيرين عن غرق ووجود شعاب مرجانية نادرة وفرت جميعها بيئة خصبة لممارسة مثل هذا النوع من السياحة الممتعة.

الارتحال إلى عمق الصحراء

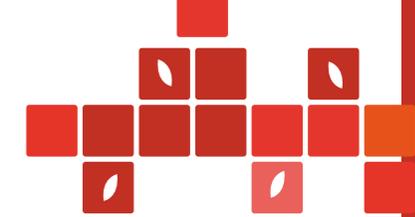
اليمن بتنوع بيئاته التضاريسية ومكوناته الطبيعية، مازال مجالاً لأنواع أخرى عديدة من سياحة المغامرات، حيث تزدهر برامج الارتحال في عمق الصحارى اليمنية المدهشة في تخوم الربيع الخالي بمحافظات المهرة، حضرموت، شبوة، مأرب، والجوف. وتوفر السياحة الصحراوية في اليمن الكثير من المتعة وحياة المغامرة، سواء في برامجها

التقيد بمعايير الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية وللبيئات البحرية في الأعماق. لكن ذلك لا يحول دون تنشيط هذا النوع من السياحة، خصوصاً وأن معظم عشاق الغوص يمتلكون الدراية والخبرة في التعامل مع تلك البيئات الحساسة.

وكما تتيح أعماق البحر فرصة المغامرة في بيئتها المدهشة، تتيح أيضاً لنوع آخر من المغامرات على سطحها، تتمثل في الرحلات البحرية بمركبات الدفع الرباعي و على متن القوارب الشراعية التقليدية، وتتضمن برامج ممتعة للسياح على سواحل وشواطئ اليمن الممتدة على البحر الأحمر وبحر العرب.

وتنتقل بعض تلك الرحلات من دبي مروراً بسلطنة عمان موازية للطرق التجارية التاريخية القديمة والشهيرة للبخور واللبان لتصل إلى ساحل اليمن على بحر العرب ولمدة تصل إلى أسبوعين.

وفي فضاء البحر ذاته، بدأت تنشط سياحة



اليمن.. فضاء واسع للسياحة البيئية

■ نبيل نعمان / صحفي متخصص في الشؤون البيئية



كالتربة والماء والتراث الطبيعي وعلى التراث الحضاري أيضاً.

وهناك منحى إيجابي لتلك التأثيرات، فالتطور في القطاع السياحي تولد عنه اهتمام كبير بالموارد البيئية وحمايتها والمحافظة عليها ضد التلوث الهوائي والمائي والبحار والأحياء النباتية والبرية والمائية، وذلك لتحقيق تنمية سياحية مستدامة فهي تساعد على إنشاء المنتزهات وتعمل على المحافظة على البيئة وحمايتها وتحقيق إدارة جيدة للنفايات للتخلص منها بشكل علمي سليم وتزيد من الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع المضيف.

السياحة البيئية سوق واعدة وصناعة تدر مئات الملايين من الدولارات سنوياً، وتخلق مئات من فرص العمل حيث تسعى العديد من الدول حالياً لتحويل مخزوناتاها الطبيعية ومناطقها المختلفة إلى مناطق جذب سياحية في إطار التوسع في المنتج السياحي، وتبعاً لتزايد الإقبال على هذا النوع من السياحة.

وتشكل شبكة المحميات الطبيعية في اليمن بجميع أنواعها البرية والبحرية والسياحية وما تزخر به من تنوع حيوي نباتي وحيواني فريد، النواة لقيام السياحة البيئية في اليمن.

ضوابط السياحة البيئية

السياحة البيئية بحسب تعريف برنامج الأمم المتحدة للبيئة هي « السفر إلى مناطق طبيعية لم يلحق بها التلوث ولم يتعرض توازنها الطبيعي إلى الخلل، وذلك للاستمتاع بمناظر نباتاتها وحيواناتها البرية وتجليات حضاراتها ماضياً وحاضراً».

وهي أيضاً وبحسب تعريف آخر «السياحة ذات الأثر القليل على البيئة والمكتسبات الثقافية المحلية بينما تستخدم حثيثاً لإدامة الاقتصاد المحلي وفي الوقت ذاته تساهم في حماية الموروث الطبيعي والإنساني».

ولذلك تشكل السياحة البيئية مجالاً مهماً

تنمو بين ١٠ إلى ٣٠ في المائة كل عام في جميع أنحاء العالم، ومرشحة للنمو بسرعة أكبر في سوق السياحة العالمية إنها السياحة البيئية التي أضحت اليوم تتوسع وتنفتح بشكل متزايد وتنامي الاهتمام بها على مستوى عالمي.

هذا النوع من السياحة سيكون محورياً لصناعة بدون دخان كما توصف السياحة، وأداة هذا النوع من السياحة موجود بشكل طبيعي والمهم كيف نقدمه بشكل منتج سياحي فالمناطق الطبيعية.. جبال.. مروج غابات.. صحاري.. شواطئ وجزر.. وبحار كلها فسيءاء السياحة البيئية في اليمن.

يقول رئيس الهيئة العامة لحماية البيئة المهندس / محمود محمد شديوه « السياحة البيئية ذات التوازن البيئي ظاهرة جديدة تهدف إلى البحث والدراسة والتأمل في الطبيعة والنباتات والحيوانات، وتوفير الراحة للإنسان». ويضيف «الميزة التي تتيحها السياحة البيئية هي ربط استثمار المشاريع الإنتاجية للمجتمع المحلي مع حماية البيئة والتنوع الحيوي والثقافة للمناطق السياحية، وفق معادلة تنموية واحدة، وذلك عن طريق إعداد برامج سياحية تعتمد على توجيه السياحة، نحو المواقع المميزة بينيا مع التأكيد على ممارسة سلوكيات سياحية إبداعية ومسلية، دون المساس بنوعية البيئة أو التأثير عليها».

ينظر إلى السياحة البيئية اليوم باعتبارها آلية قوية للاقتصاد تساهم في تحقيق التنمية البيئية المستدامة حيث يستفيد منها السكان المحليون بصورة غير مسبوق، فيما تشير اتجاهات السوق الحالية إلى أن زيارة الأماكن الطبيعية سوف تزيد باستمرار، مع زيادة درجة الوعي والاهتمام لدى السائحين.

والسياحة والبيئية محوران مترابطان من حيث التأثير والتأثر، فالأنشطة السياحية لها تأثيرات مباشرة على عناصر البيئة المختلفة

■ احترام القوانين المحلية والإقليمية والعالمية المتعلقة بقضايا البيئة.

■ مراعاة القدرة الاستيعابية وعدم تخطيها وتنمية الوعي البيئي للسكان المحليين واختيار وسائل نقل غير ملوثة للبيئة وتشجيع إعادة التدوير وإعادة التصنيع والزراعة العضوية.

إن تطوير السياحة البيئية بحاجة إلى خطة مدروسة وعلمية تعمل على تحقيق التوازن بين الارتقاء بالسياحة والحفاظ على البيئية والموارد الطبيعية من أية أضرار أو آثار قد تترتب على السياحي على حماية البيئة بمعنى قيام سياحة خضراء.

ويمكن توظيف جزء من الدخل لصالح حماية البيئة ليكون بمثابة الحفاظ على استدامة هذا المورد.

خبراء البيئة يؤكدون أهمية إعداد استراتيجيه خاصة بالسياحة البيئية في اليمن تكون المرجعية لازدهار هذا النوع من السياحة حتى تكون المحميات الطبيعية والمناطق البيئية بأنواعها أصولاً رأسمالية للسياحة، ووضع ما يمكن وضعه من هذه المناطق أو أجزاء منها ضمن الخريطة الاستثمارية والسياحية.

واعتبروا أن من شأن هذه الاستراتيجية أن تضع شروط معايير السياحة البيئية والارتقاء بالوعي السياحي البيئي كرافد مهم من روافد السياحة والاقتصاد الوطني، وتحدد أوجه الشراكة والتعاون بين مختلف الجهات للارتقاء بهذا النوع من السياحة، وخاصة الجهات المعنية بالبيئة والسياحة في اليمن.

ودعوا إلى ضرورة أن تؤمن الاستراتيجية منهجاً لتطوير السياحة البيئية في اليمن خلال السنوات القادمة عبر تضافر الجهود الحكومية والأهلية والقطاع الخاص وفقاً لرؤية واحدة ومتكاملة سياحياً واقتصادياً وبيئياً وطبقاً لمعايير وضوابط متفق عليها فضلاً عن مشاركة المجتمعات المنية وتقاسم المنافع معهم وبما يؤدي إلى تنمية المحميات كمناطق ريادة للسياحة البيئية المستدامة ونماذج للاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية.

المنهجية والمخاطر

وحول المنهجية المعتمدة في صون المصادر يقول رئيس الهيئة العامة لحماية البيئة المهندس محمود شديوه « إنه كما هو معلوم بالضرورة



لكن المهندس شديوه رغم إشارته إلى المنافع الكثيرة للسياحة البيئية يشدد على « ضرورة التنبيه إلى مخاطرها، وخاصة في حالة عدم التخطيط والمراقبة ووضع الضوابط المحددة للسياحة البيئية والإدارة الفاعلة والمسؤولية».

قائلاً « قد يكون تأثير السياحة في المناطق المحمية تأثيراً سلبياً، مما يستدعي إجراء تقييم للأثر العيني لأي منشأة سياحية، لأن ثمة مخاطر قد تحدث منها: ضغط الزوار على الأنظمة الطبيعية، وعدم القدرة على التحكم بالزيادة المضطربة للزوار وحرمان السكان المحليين من منافع السياحة، فضلاً عن الأضرار على المكتسبات الثقافية وغيرها من المخاطر».

عتمه، سقطرى، جبل بريح، الأراضي الرطبة في عدن محمية السلاحف في حضرموت، جبل إراف في لحج، حوف بالهرة مناطق خاضعة للحماية أو مرشحة لها وأخرى تتمتع بمزايا كبيرة لتكون مؤثراً للسياحة البيئية ومؤهله لتصبح نموذجاً في الخارطة السياحية وقادرة على جذب عشاق الطبيعة من جميع أنحاء العالم.

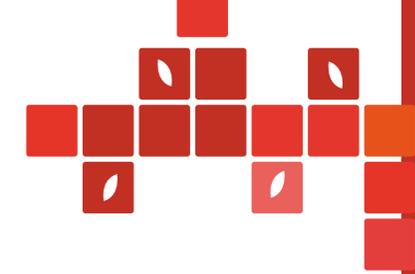
اليمن مؤهله لتكون قبلة للسياحة بأنواعها وخاصة السياحة البيئية، والمهم تكوين منظومة تنظيمية وقانونية ورؤية واضحة لماهية الهدف لإرساء بيئة تحتية قادرة على استيعاب هذا المفهوم، وما تتطلبه من خلق التوازن بين القيمة السياحية والبيئية وتحقيق الاستدامة لكليهما وخاصة والتنمية عموماً.

أن محور السياحة البيئية يعتمد على استخدام المصادر لموقع ما وبطريقة لا تلحق ضرراً بتلك المصادر ولا تسبب تغيراً لمكوناتها».

ويضيف، هناك احتمال بأن تتعارض أهداف صون مكونات الأنواع الطبيعية والثقافية مع أهداف استخدامها لغايات السياحة، ومن الأهمية بمكان عند إدارة المواقع البيئية المستثمرة سياحياً تحديد مواقع التعارض المحتملة، وتطوير خيارات حلها، ولا يكون ذلك إلا بعد تطوير مستوى مناسب من المعرفة البيئية بالمنطقة وثقافتها حتى يتسنى تحديد أولويات صونها وإمكانات تطويرها».

ويعتبر شديوه أن النهوض بالسياحة البيئية « يعتمد على عدد من العوامل منها النهوض بالواقع السياحي واستغلاله باعتباره من الروافد الأساسية والروافد الاقتصادية للوطن في ظل الأفكار التنموية الشاملة، والتخطيط الصحيح والتنفيذ وفق خطة مبرمجة زمنياً، وتقييم نتائجها يأتي من خلال التخطيط السياحي العملي والقابل للتطبيق والتطوير».

وقال « إن لهذا التخطيط متطلبات يجب العمل على توافرها من وجود مخططين أكفاء ومدربين، والعمل على التوعية الكاملة بأهداف الخطة بالنسبة للإدارة والعاملين، وتوفير منفذين مهرة ذوي خبرات وكفاءات، والعمل على التنسيق بين الجهات المختلفة وتوضيح الأدوار وتوزيع المسؤوليات، بالإضافة إلى توفير الدعم المادي بإتاحة ميزانية وقوى بشرية مدربة».



يتبع شركة سعودية مصرية وتزيد تكلفته على ١٠ مليارات دولار:

مشروع «فردوس عدن»

أكبر مشروع سكني سياحي على خليج عدن

■ كتب/ عبد الواحد البحري



«فردوس عدن».. أضخم مشروع سياحي وعقاري على خليج عدن، وقُنع على اتفاقية إنشائه مؤخراً، بين الهيئة العامة للاستثمار وشركة سعودية مصرية مشتركة، ليقام في منطقة بندر فقم رأس عمران بمحافظة عدن، ومن المتوقع أن تصل كلفة المشروع إلى ١٠ مليارات دولار، وأن يوفر ما يزيد عن ١٥ ألف فرصة عمل وسكناً لـ ٢٠ ألف شخص، ويعزز قدرة اليمن على استقطاب السياحة العربية والعالمية.

وقد بدأ بتنفيذ الأعمال التمهيدية في المشروع من قبل شركتي الغويزي والصلاح اليمنييتين للمقاولات منذ يناير الماضي، وتمثل تلك الأعمال في الرصف والردم وتحديد مسار البوابات والأسوار ومعالم المدينة وشق شارع المدينة بطول ١٢ كيلومتراً على الطريق الدولي الذي يؤدي إلى رأس عمران - المخاء - الحديدية، وذلك تمهيداً للبدء بتنفيذ مكونات المشروع المختلفة من قبل شركات محلية وعربية وعالمية.

أهداف هدف المشروع

وتعد «فردوس عدن» مدينة شاملة تقوم على مساحة ١٦ مليون متر مربع من الأرض، على امتداد الشاطئ بين منطقتي فقم وعمران، وتقع على البحر مباشرة بطول ٨ كم، وعمق ٢ كم، وتتبع المدينة جزيرة على بعد نحو ألف متر قبالة الشاطئ.

الدكتور عبد الرحمن الحسيني رئيس مجموعة نعيم الاستثمارية السعودية المصرية التي وقعت اتفاقية التنفيذ قال: «إن المشروع يهدف إلى إنشاء مدينة متكاملة الخدمات، تضم كافة المتطلبات السياحية والسكنية والتجارية والطبية والتعليمية والترفيهية، إضافة إلى فنادق ذات خمس وأربع وثلاث نجوم ومنتجعات، مع ملحقاتها من المطاعم ومدينة ملاه للألعاب والترفيه.

أضاف الحسيني إن المشروع جاء بعد دراسة كبيرة للجودى الاقتصادية وأهميته وتميزه بموقعه الجغرافي الهام، وهو ما يُرشح المكان لأن يصبح مزاراً للكثير من اليمنيين طوال العام.

مؤكداً أن اليمن لديه «كافة المقومات الجاذبة للاستثمار، وهو ليس بمنأى عن التطور الهائل الذي يشهده الخليج عمراًنياً واستثمارياً».

الرجل الأول في المركز العربي للدراسات المتكاملة الذي أعد مخطط المدينة الدكتور رضا هاشم اعتبر أن المشروع «يعكس المقومات الكبيرة والفرص الاستثمارية المتميزة في اليمن، وهو ما جعلها تستقطب مثل هذه المشاريع الضخمة والعملقة».

مشيراً إلى أن «المشروع سيكون عنواناً بارزاً للشراكة بين رجال الأعمال والمستثمرين في مصر ودول الخليج وعدد من دول العالم».

وأوضح هاشم أن المشروع «سيكون من قرى سياحية ومراكز تجارية ذات أبراج عالية، وسيضم المشروع أكثر من ألفي مكتب وجامعة عالمية، ومستشفى

دولية ومدينة سكنية ذات ٢٠ ألف شقة وألفي فيلا وقصر ومدينة ملاه عالمية تقع على ٧٠ فدانا وناد صحيا وأسواقا شعبية ومنتجعات وفنادق، بالإضافة إلى ناد اجتماعي لكبار السن وقصر للمؤتمرات الدولية ذات ١٢ قاعة».

كما «سيضمن رصيفاً لليخوت السياحية القادمة من الخط الدولي بغرض التزود بالوقود والغاز والمتطلبات الأخرى وكذا موانئ لليخوت والسفن المتحركة والثابتة وفناراً لإرشاد السفن».

وقال هاشم، ستميز المدينة لأول مرة على مستوى الجزيرة بإدخال لعبة طيران المنطاد، والذي سينطلق من عدة مطارات داخل المدينة وفي الجزر المتواجدة فيها، وستضم «شاطئاً بحجم خليج نعمة بشرم الشيخ، وبنفس المواصفات السياحية الجميلة بالإضافة إلى شاطئ على غرار مدينة الغردقة بامتداد كيلو و ٨٠٠ متر».

مشروع استراتيجي

وقد قوبل تدشين الأعمال التنفيذية لمكونات البنية التحتية لمشروع «فردوس عدن» الذي يعد أكبر مشروع استثماري سياحي وسكني يقام، بارتياح رسمي وشعبي كبير حيث أكد المعنيون في وزارة السياحة اليمنية أن المشروع يمثل باكورة مشاريع سيجري تنفيذها خلال الفترة القادمة.

فيما أوضح رئيس الهيئة العامة للاستثمار صلاح العطار أن هذا المشروع الاستراتيجي من شأنه أن يعزز قدرة اليمن على استقطاب السياحة، لا سيما في الساحل اليمني المطل على خليج عدن، مُعتبراً «فردوس عدن» باكورة المشاريع الإستراتيجية العملاقة في اليمن.

وقال «إن المشروع يأتي ترجمة لنتائج مؤتمر استكشاف فرص الاستثمار في اليمن الذي عقد أواخر أبريل من العام الماضي بصنعاء».

وأكد العطار أن الهيئة ستعمل على تقديم كافة التسهيلات والامتيازات التي تكفل نجاح هذا المشروع الذي سينفذ خلال فترة زمنية تصل إلى ثماني سنوات.

المنطقة الرطبة بعدن.. تعايش حذر بين

الطبيعة ومدينة تزداد اتساعاً

القيمة السياحية:

تمر المناطق الرطبة حالياً بحالة من التعايش الحذر مع النمو المتسارع لمدينة عدن، ولكونها تقع على مقربة من أهم الموانئ الحرة في اليمن وجنوب شبه الجزيرة العربية عند منطقة كالتكس.

وقد شكل موقع المناطق الرطبة الخمس حافظاً للمستثمرين للتوسع على حساب تلك المناطق مما دفع بممثلي الهيئة العامة لحماية البيئة للإسراع في تنفيذ خطة الإدارة من أجل استدامة موارد تلك المناطق وحمايتها من الزحف الحضري للمدينة وللمشاريع التجارية والصناعية المرتبطة بالميناء الحر. وتكمن الأهمية السياحية للمناطق الرطبة، في كونها توفر فضاءً طبيعياً في مدينة تزداد اتساعاً واكتظاظاً، وهذا الفضاء يتميز بتعدد أنظمتها الحيوية البرية والبحرية وفي كونه يوفر استراحة لسكان عدن يستمتعون فيها بامتزاج عوالم الطبيعة، ويقفون على حياة الطيور المائية المهاجرة التي تحط رحالها هنا للراحة والتكاثر، فتجدد كل أمام ناظريهم كل اليوم، في رحلة لا تكاد تنتهي بين أطراف الكرة الأرضية.

إن المرحلة التالية لحماية الهوية البيئية للمناطق الرطبة في عدن تتمثل في ضرورة توجه السلطة المحلية في المحافظة إلى توفير البنية التحتية لسياحة بيئية في تلك المناطق وفق خطة مدروسة وإجراءات سليمة تستعين في إعدادها بخبراء الهيئة العامة لحماية البيئة وخبراء المنظمات الدولية المعنية بحماية البيئة وصون الطبيعة.

وتشغل المناطق الخمس مساحة تقدر بثلاثة آلاف هكتار من إجمالي مساحة محافظة عدن، وتصف تقارير خبراء البيئة في اليمن المناطق الرطبة في عدن بأنها موقع هام للراحة والتعشيش للطيور المائية المستوطنة والمهاجرة. وأحصى هؤلاء الخبراء (٤٠) نوعاً من الطيور منها (١٠) أنواع متوطنة و(١٦) نوع مهاجر، أهمها طائر البلشون.

صندوق صون الطبيعة يشرف حالياً على تنفيذ مشروع يحمل اسم الأجنحة المحلقة ويهدف إلى تأهيل المناطق الرطبة على طريق هجرة الطيور في منطقة الشرق الأوسط من بينها المنطقة الرطبة بعدن.

ويتم تنفيذ المشروع بالتعاون مع الهيئة العامة لحماية البيئة والجمعية اليمنية لحماية الحياة الفطرية (منظمة غير حكومية).

هذا المشروع يشكل أحد أهم الحوافز للعناية بالمناطق الرطبة في عدن، في وقت تبنت فيه الهيئة العامة لحماية البيئة خطة لإدارة تلك المناطق بالتعاون مع السلطة المحلية بمحافظة عدن تهدف إلى إعادة تأهيل المناطق، وتقوم الهيئة ممثلة بفرعها بعدن الذي يديره الخبير الوطني في مجال البيئة المهندس عبد الحكيم علانيا، حالياً بتنفيذ عدد من المشاريع الموجهة نحو العناية بالمكون النباتي للمناطق المحية على وجه الخصوص، وتحفيز السكان المحليين على الانخراط في نشاط الحماية ضمن الاستغلال الرشيد والمستدام للموارد المتاحة في تلك المناطق.

يوماً إثر يوم تزداد أهمية المناطق الرطبة في مدينة عدن كمنتفض طبيعي يتميز بتنوع أنظمتها البيئية البرية والبحرية، وتؤكد أهميتها كواحدة من أهم المحطات على خط الهجرة الدولية للطيور من شمال وشرق الكرة الأرضية إلى جنوبها.

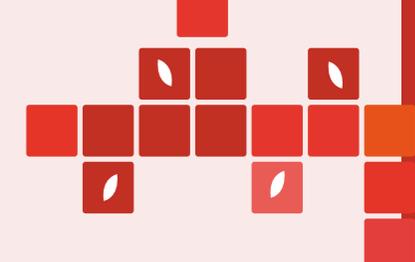
تعرف الأراضي الرطبة بأنها: الأراضي المغمورة بالمياه كلياً أو جزئياً سواء كانت هذه المياه جارية أو راكدة عذبة أو مالحة أو شبه مالحة وتمتد في حالة السواحل البحرية وفي الجزر لأعمق من ستة أمتار سواء كانت هذه المناطق أراضي سبخات أو مستنقعات.

وقد أعلنت الحكومة خمس مناطق للأراضي الرطبة في عدن مناطق محمية هي: بحيرات البجع، الملاح، الحسوة، مصب الوادي الكبير، وخور بئر أحمد.

وفيما تمثل منطقتي بحيرات البجع والملاح محطتين هامتين للطيور المائية المهاجرة، تشكل في محميات الحسوة، ومصب الوادي الكبير وخور بئر أحمد أنظمة بيئية غنية بتنوعها النباتي وتحضن نشاطاً زراعياً مهماً للسكان المحليين الذي يستفيدون أيضاً من المكون النباتي المتعدد في إنتاج الخل وصناعة الأدوات التقليدية المختلفة.

والمناطق الرطبة الخمس في عدن هي جزء من أكثر من ١٥ منطقة رطبة على مستوى اليمن تتوزع على ساحل البحر الأحمر والعربي وخليج عدن وأرخبيل سقطرى، فضلاً عن مواقع المياه العذبة المتمثلة بالمستنقعات والوديان.

مع تيليمن .. العالم قرية كونية



اليمن .. متعة النظر

هناك أنواع من السياحة .. منها البيئية والثقافية والدينية والصحية والتجارية ... الخ ، وهناك أيضا أنواع من الرياضة التي يحتاجها الإنسان لتقوية أعضائه وإيقاد حواسه ، وكما يحتاج الجسم الى رياضة بدنية فان الحواس تحتاج هي الأخرى الى رياضة ، فحاسة الإبصار تحتاج الى رياضة تعمل على تقويتها .
وفي اليمن هناك مجالات كثيرة لرياضة البصر ، وتأتي عبر سياحة التأمل التي تولد إحساس بمتعة النظر عندما يطلق الإنسان العنان للعين أن تغوص في ملكوت الإبداع الإلهي الطبيعي والإنساني الذي تتميز بها اليمن.

في اليمن أماكن كثيرة يمكن أن تقف عندها لتجعل نظرك ينطلق نحو الأفق بدون حواجز بصريه أو ضجيج سمعي عندها تستطيع لساعات أن تجعل من عقلك ونظرك في حالة اندماج كامل مع الكون الفسيح بمجرد وقوفك في تلك القمم الجبلية العالية المنتشرة في عدد من محافظات اليمن ، وتلك القمم تمثل تاج المدرجات الزراعية التي تتدرج من السفوح حتى أعالي الجبال.

جبل سماره في محافظة اب وجبل صبر في محافظة تعز وجبل شهارة بمحافظة حجة حافة الريادي الشاهقة بمحافظة المحويت وجبل رازح بمحافظة صعده .

عند الوقوف في قمم تلك الجبال تستطيع أن تمتع بصرك وأنت تنظر الى الأسفل حيث المدرجات الزراعية الخضراء وجداول المياه، وتكون المتعة أكبر عندما تنظر إلى أبعاد حيث سلسلة الجبال المتدرجة التي تنتهي بالسفوح والقيعان الزراعية.

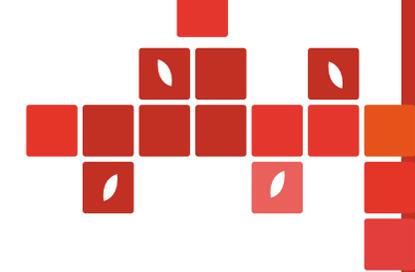
والأكثر إثارة في المشهد هو انتشار تلك القرى المتناثرة بيوتها المطرزة بالنوره البيضاء في أعالي ووسط وأسفل تلك الجبال ، وفي محافظات أخرى تشاهد المعانقة بين البحر والجبل والمروج الخضراء كما في محافظات عدن والمهرة وحضرموت والحديدة .

فمن أعالي الجبال تستطيع أن تظفر بإطلالة على البحر، والأمواج تتهاى نحو الشاطئ وتتحرك بغضب أحيانا لترطم بقوة على الشاطئ .. وهنا يفرض عليك التأمل أن تتساءل .. من أين ياترى هذه الأمواج قادمة ؟ وأين بداية ونهاية هذا البحر العظيم ؟؟

وفي المساء تكون متعة النظر من قمم الجبال أكثر جاذبية عندما تشاهد أضواء المنازل المتناثرة على قمم ووسط الجبال وكأنها نجوم معلقة يصعب الفصل بين أضواء النجوم الطبيعية في السماء وبين أضواء المصابيح الكهربائية في قرى الريف اليمني وكذلك أضواء وسائل النقل المتحركة.

بالتأكيد ليس هناك قدرة على وصف سياحة النظر التي تتميز بها اليمن فربما من يرغب في هذه السياحة، ويأتي إلى اليمن يستطيع أن يخرج بانطباع ووصف أفضل بكثير مما قرأه في هذا الموضوع ..

■ محمد عبد الماجد العريق العريقي
أمين جمعية الكتاب السياحيين اليمنيين



رئيس جمعية وكالات السياحة والسفر لـ «اليملا السعيد»

اليمن يشهد حراكاً سياحياً بفضل القيادة الناجحة لهذا القطاع



وُصف بأنه عاشق للسياحة .. وأن السياحة تجري في دمه لُحبه وولعه بهذا القطاع الحيوي الهام الذي يعتبر رافداً هاماً للاقتصاد الوطني . الأستاذ يحيى محمد عبد الله صالح رئيس الجمعية اليمنية لوكالات السياحة والسفر عضو المجلس الأعلى للسياحة .. ضيفنا في هذا العدد تحدث عن بدايات عمله في الجانب السياحي .. وما حققته جمعياته في الحد من العشوائية التي كانت موجودة في عمل الوكالات السياحية.

لقاء: عبد الواسع الحمدي ■ تصوير: عادل حويس

قطاع حيوي

■ بداية .. عرف عن الأستاذ يحيى محمد عبد الله صالح اهتمامه بالسياحة .. فلماذا هذا الاهتمام المتزايد؟

● طبعاً يتزايد اهتمامي بالسياحة لأن هذا القطاع حيوي وهام وهو المنتج الذي سيظل باقياً ، فالنفط أو الغاز قد ينضب .. لكن السياحة لن تنضب إضافة إلى أن هذا القطاع يعتبر من الروافد الأساسية للاقتصاد الوطني تخدم الكثير من أبناء هذا الوطن من حيث توفير فرص العمل ، إلى جانب ذلك فإن السياحة لها بعد إنساني لأنها تعمل على إيجاد التعايش مع شعوب العالم وتُعزز العلاقات الإنسانية وتعمق المعرفة بثقافات الآخرين.

ومن وجهة نظري فإن الاهتمام بالجانب السياحي والزراعي والسكاني مهم جداً للمستقبل .. وبخاصة الجانب السياحي كونه مازال جديداً على مجتمعنا ويحتاج جهداً عالياً منا جميعاً في سبيل توفير أجواء مناسبة للزائرين السائحين القادمين لليمن.

تنظيم النشاط السياحي

■ منذ متى بدأ اهتمامكم بالجانب السياحي؟ وهل نجحت الجمعية اليمنية لوكالات السياحة والسفر في الحد من عشوائية عمل الوكالات؟

● في الحقيقة اهتماماتي بدأت منذ طفولتي ، فالسياحة أعشقها منذ زمن بعيد، أما الجمعية اليمنية لوكالات السياحة والسفر ، التي أنشأناها

في أغسطس ١٩٩٦م، فقد بذلت جهود من أجل تطوير النظام الأساسي للجمعية، ليتوافق مع التطورات والمتغيرات الراهنة، والجمعية حالياً تضم عدة قطاعات هي (قطاع السياحة - قطاع السفر - قطاع الحج والعمرة - قطاع النقل السياحي - قطاع الحرف) وطبعاً كل قطاع له مهامه واختصاصاته.

ففي القطاع السياحي عملت الجمعية في بداية الأمر على تنظيم أعمال الوكالات السياحية بهدف الحد من العشوائية وبموجب تكون الوكالات قادرة على تقديم خدمات أفضل .. وقد وضعنا ضوابط لأخذ التراخيص وتقديم خدمة أفضل ضمن البرامج والأنشطة السياحية التي تقوم بتنظيمها الوكالات.

■ ماذا تقصد بالعشوائية؟

● العشوائية هي التي ترتبط بالوكالات غير المؤهلة لفتح مكتب لها أو شركة لاستخدام السياح ، فمثلاً كان بعضها عبارة عن شخص لديه مكتب ويداخله جهاز واحد (فاكس) يتراسل مع جهات خارجية لاستخدام السياح ، ويكون صاحب هذا المكتب هو المنسق وهو نفسه المرشد السياحي والسائق للسياح.

طبعاً هذا الأمر كان له أثره السلبي على السياحة ، فالعمل بهذه الطريقة لا يخدم العمل السياحي إطلاقاً، لأن هذه الطريقة تقدم السياحة اليمنية بشكل غير جيد ، بالتالي تكون أسعار هذا المكتب متدنية لا تخدم المنتج السياحي ، ولهذا أصبحت هذه المكاتب مرفوضة ، ولم تعد تعمل في المجال السياحي، وتم الاستغناء عن خدماتها لذلك قمنا بإعادة تنظيم أعمال الوكالات وتصحيحها بحيث تكون الوكالة السياحية ذات رأس مال محترم وتكون مؤثثة ومجهزة بشكل كامل ولائق ومزوده بأجهزة اتصالات مختلفة ، إلى جانب امتلاك كل مكتب لعمالة مؤهلة ومدربة في مجال الترويج والإرشاد السياحي واللغات ويكون العمل بشكل راق يشرف الوجه السياحي اليمني.

كان المخجل في السابق، عندما تأتي مجاميع سياحية لليمن مع شركات مصدرة للسياح وتشاهد مثل تلك المكاتب السياحية .. فكانت تنقل انطباعات سيئة عن المنتج السياحي اليمني ، وخاصة عندما كان السائح يأتي لمكاتب سياحية أشكالها وطريقة عملها غير لائقة مثلاً يأتي السائح ومدير المكتب (مخزن) وحوله مجموعة من (المخزين).

مثل هؤلاء كيف سيتعامل معهم السياح عندما يشاهدونهم بهذه الطريقة .. هذا طبعاً كان غير لائق ومرفوضاً ، لذلك فالإجراءات التنظيمية ساهمت في عكس صورة مشرفة عن السياحة اليمنية والدليل على ذلك هو تزايد أعداد السياح من عام لآخر.

كفاءة القيادة السياحية

■ هل أنتم راضون عن الوضع الراهن لقطاع السياحة؟ وما هي تطلعات الجمعية للنهوض بالقطاع السياحي؟



أعدنا تنظيم أعمال الوكالات وأنهيينا العشوائية

● في الحقيقة بعد إنشاء وزارة مستقلة للسياحة وهذا ما كانت تطالب به الجمعية منذ وقت مبكر .. صرنا نشعر بنوع من الرضا .. فالسياحة قطاع واعد ولكنه مازال جديداً على البلد، فهو يحتاج لاهتمام كبير وتضرع للعمل السياحي ، فعندما كانت السياحة تابعة لوزارة أخرى لم تحظ بالاهتمام الكافي.

لكن الحقيقة الآن بعد إنشاء وزارة للسياحة شعرنا أن هناك اهتماماً كبيراً بهذا القطاع بالإضافة إلى أن الأخ نبيل الفقيه وزير السياحة كفو ومختص ويعرف العمل السياحي وله باع طويل في العمل في المجال السياحي وقد وجدنا أن العمل السياحي ينهض بشكل مستمر والتحركات الأخيرة في المجال السياحي جعلت الكثيرين يلمسون أن هناك حراكاً سياحياً وخاصة الزيارات الأخيرة لعدد من الدول الأوروبية والمشاركة في المعارض الخارجية كل ذلك أتى بثماره على اليمن.

■ ماهي خطة الجمعية للعام ٢٠٠٨م؟

● للإجابة على هذا السؤال أوضح أن عملنا وخططنا لتنظيم العمل السياحي يتم التنسيق

بشأنها مع وزارة السياحة ومجلس الترويج السياحي في سبيل توحيد الجهود وتنظيم العمل، ولكي لا يحدث هناك تباين في العمل ، فعملنا واحد ومصالحتنا واحدة ونسعى جميعاً للنهوض بالقطاع السياحي.

المجلس الأعلى للسياحة

■ فيما يخص المجلس الأعلى للسياحة، يلاحظ أن اجتماعات هذا المجلس غير منتظمة ، فكيف تنظرون إلى المجلس واجتماعاته وقراراته ؟

● المجلس الأعلى بدأ مؤخراً أفضل مما كان عليه سابقاً وآخر اجتماع عقده اعتقد أنه في نوفمبر الماضي، وهذا شيء طيب، والمهم هو تنفيذ القرارات وهنا أجدنا فرصة للحديث حول قرارات المجلس الأعلى للسياحة ، فقرارات المجلس يتم رفعها لمجلس الوزراء ويصدر بشأنها قرارات المفترض أن تقوم الوزارات المعنية بتنفيذها ، نتمنى من الوزارات والجهات المعنية أن تحترم قرارات مجلس الوزراء وتعمل على تنفيذها .. في سبيل خدمة العمل السياحي.

لا للسلاح

■ سؤالا الأخير حول ظاهرة حمل السلاح .. هل ساهم قرار منع السلاح في زيادة الحركة السياحية؟

● بالتأكيد قرار منع حمل السلاح كان له مردود إيجابي على السياحة والاستثمار، وعكس صورة جيدة عن اليمن، وبالتالي ساهم أيضاً في الحد من الجرائم.

فهنالك كثير من الناس حُقت دماؤهم بسبب منع حمل السلاح .. وقد أخذت هذه الحملة بُعداً كبيراً جداً ونجحت ، ونجاحها ساهم في إنعاش الحركة السياحية، وتغير سلوك الكثيرين.

والشيء الجيد أن المسؤولين في الدولة وأعضاء مجالس النواب والشورى تفاعلوا مع هذا القرار باستثناء قلة قليلة مازالوا يضمنون أنفسهم مهمين ويحاولون عدم تطبيق القرار لكنهم يواجهون بإصرار على تطبيق القانون، ونتمنى استمرار مثل هذه الحملة بنفس هذا الحماس والتفاعل وعدم حمل السلاح لما لسنا له من آثار إيجابية على الجانب السياحي والجوانب الأخرى.



صاحب كتاب «طب النفوس» وعاشق فن الغناء الصناعي

جان لامبرت لـ «اليمن السعيد»

اليمن كنز من التراث ويحتاج إلى إمكانيات من أجل توظيفه سياحياً

الدكتور جان لامبرت فرنسي يتكلم العربية بطلاقة، قادته الصدفة إلى اليمن ليبدأ مع هذا البلد قصة عشق لا تنتهي، هذا البلد الذي يحلو للامبيرت أن يصفه بأنه «يجلس على كنز تاريخي ضخم واستغلاله سياحياً يحتاج إلى جهود وإجراءات جبارة».

تبدأ قصة الدكتور لامبرت مع الغناء الصناعي والتراث الشفهي اليمني بشكل عام منذ لحظة وصوله لأول مرة إلى هذا البلد العام ١٩٨٠م، بموجب عقد عمل مع السفارة الفرنسية دُش كغيره من القادمين من الغرب وأوروبا خصوصاً، بما لدى هذا البلد من حضارة وتراث تاريخي عريق يجعله جديراً بأن تتكرر الزيارة له مراراً بل والإقامة فيه لسنتين وهو ما حصل بالفعل للسيد لامبرت، إذ شغف حياً بالتراث الشفهي وخصوصاً الغناء الصناعي فقرر أن يهبه جل اهتمامه.

الدكتور لامبرت من مواليد ١٩٥٦م، متزوج وله طفلة عمرها ٨ سنوات، يعتبر نفسه شخصاً مسكيناً، ويريد أن يكون سعيداً في الحياة.

قصة السيد لامبرت مع التراث الشفهي في اليمن والغناء الصناعي بشكل خاص نستكشفها في الحوار التالي:

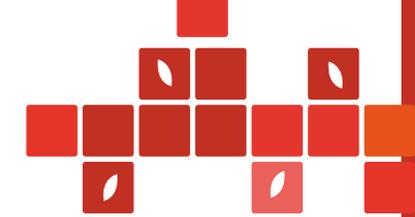
■ حوار: محمد سيف القراري

طب النفوس هديتي للعرب والفرنسيين، وجديدي

القادم توثيق للتراث الشفهي في اليمن..

اليمن مدرسة للحياة الاجتماعية وأدعو الأوروبيين

للاستفادة منها



رحلته مع الغناء الصناعي

■ **دكتور جان لامبرت تجربتك طويلة وعميقة في اليمن كيف كانت البداية؟**

● البداية كانت رائعة لأنني اكتشفت اليمن دون توقع حين كنت على موعد لزيارتها لأول مرة عام ١٩٨٠م، لما لدي من لغة عربية، كنت حينها أدرس في فرنسا اللغة العربية والأدب العربي وأكملتها عن طريق المراسلة وأنا في اليمن، وعن طريق الصدفة حصلت على عقد عمل وأنا ما أزال في فرنسا مع السفارة الفرنسية بصنعاء.

وفي الحقيقة لم أكن أعرف أي شيء عن اليمن وعند أول زيارة لي أعجبت وانبهرت مثل غيري باكتشاف هذه البلاد الفنية بالتاريخ وبالآثار وبالتراث وبمجال الطبيعة والإنسان انه بلد غريب، وتقريباً أي سائح يعيش نفس الإحساس ويبدأ يفكر كيف استقباله هذا البلد وأحسن إليه؛ مما يجعله في النهاية يفكر بالعودة إليه مرات عديدة وهذا ما فعلته أنا إذ أصبحت محباً لليمن ومغرمًا بما لديها من تاريخ وتراث.

■ **أصبحت مغرمًا بالتراث الشفهي باليمن خصوصاً الغناء الصناعي كيف اتجهت إلى ذلك دكتور جان؟**

● الذي دفعني صوب التراث الشفهي في اليمن هو معرفتي باللغة العربية أولاً، كما كنت مهتماً بالجانب الموسيقي إذ كنت أعزف الموسيقى في فرنسا كهواية، أيضاً أعجبت باللغة العامية في اليمن وتعلمتها من أصولها في صنعاء أيضاً الأدب العامي ربما لأن الأدب والغناء، الموسيقى بأحانها واللغة يوجد بينهما عنصر ترابط.

أصبحت اهتم بالأغاني بكلماتها وبأحانها وأيضاً القصص الشعبية الشفهية لأنني اهتمت وأنا في فرنسا بالأدب الروائي في أوروبا وحاولت أن أربط بينه وبين ما يوجد في اليمن من فن روائي تقليدي شفهي غزير جداً مما زاد إعجابي ووجدت كل ذلك مترابطاً إذ أن الفنون والأدب اليمني يجمع بين الرواية والقصة والأغنية كما هو الحال في «الأوبرا» في أوروبا.

فيما يخص الأوبرا يوجد تكامل بين الشعر والقصة، والأغنية والمسرحية، يقابله في اليمن مثلاً الحكايات الأسطورية الشعبية والشفهية كقصة علي بن زايد والحמיד بن منصور، وهؤلاء

يعتبرون مراكز أوبرا يمنية إذ جمعوا بين الشعر والقصة والموسيقى والغناء وهذه الأشياء كلها جعلتني بل أغرتني للاتجاه صوب التراث الشفهي اليمني وخصوصاً الغناء الصناعي.

■ **تجديد الغناء الصناعي والعزف على العود وتحفظ كثيراً من الأغاني كيف تسنى لك ذلك؟**

● تعلمت الغناء الصناعي والعزف على العود في اليمن خلال فترة إقامتي ولست مجيداً كما تقول بل لازلت أتعلم وتسنى لي ذلك على يد فنانين وعازفين يمينيين الكثير منهم مغمورون غير معروفين لدى الجمهور لا عن طريق الإذاعة ولا التلفزيون أمثال: يحيى النونو ثم حسن العجمي ومحمد اسماعيل الخميسي وعن طريق الفنانين المعروفين جداً وبصورة مستمرة كلما سنحت لي الفرصة، وكنت «أخزن» معهم وأسهر لساعات طويلة.

وواظبت على التعلم لأنه كان لدي نية قوية للتعلم إلى جانب شعوري بالمتعة والإعجاب بهذا الفن كما ذكرت، وأيضاً توافق مع دراستي باليمن وعملي في مجال أبحاث التراث، إذ خططت أن تكون أطروحة الدكتوراه حول هذا الموضوع وبذلك استطعت أن أجمع بين الجانب العلمي والجانب الفني والهواية.

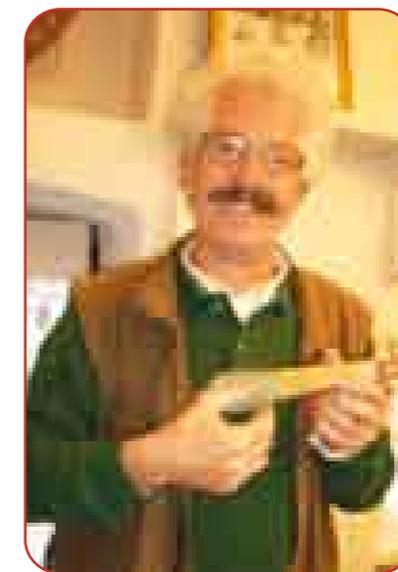
■ **ما هي خصائص ومميزات الغناء الصناعي من وجهة نظرك كباحث أجنبي؟**

● سأحاول هنا ذكر بعض الخصائص إذ وجدت أن الغناء الصناعي ربما يعد من أقدم ألوان الغناء اليمني ولكن النقص في توثيقه التاريخي يجعلنا حذرين وغير قادرين على ذكر أو تحديد بداياته

الغناء؟

● الأدوات الموسيقية في الغناء اليمني تتمثل في العود وهو نوعان الشرقي (العربي) والعود اليمني والطرب أو القمبوص كما يطلق عليه في حضرموت، بالإضافة إلى الصحن وهي آلة من أفضل أن تعزف لوحدها دون عود إذ يكون العزف أجمل، وهي قديمة وفيها طرافة وإمتاع وفرادة ولا يوجد تميز وإجادة كما هو في العزف الصناعي.

استخدامه أيضاً يختلف فهناك من يديق عليه بالمعلقة ويكون موضوعاً بصورة رأسية أما الطريقة المميزة فتكون عبر أصابع اليدين جميعها حيث يوضع على الأصابع بشكل أفقي بصورة متوازنة وتديق عليه من الأسفل بكل أصابع اليدين وبصورة متناغمة وتعطى عزفاً منسقاً وجميلاً كما هو الحال في العزف في الغناء الصناعي الأصلي.



الأولى، مع ذلك ومن خلال تتبع بعض الدلائل والشواهد ومنها الشعر الحميني الذي ارتبط به الغناء الصناعي تشير الوثائق إلى أنه أي الشعر الحميني يعود بداياته إلى عهد شرف الدين في القرن الخامس عشر أو السادس عشر، وربما إلى فترة أقدم إلى عهد «ابن فليفل» والمداح في القرن الرابع عشر والثالث عشر، والاحتمال الذي يجعل هذا الغناء قيماً ومتميزاً ولديه خصائص هو القدم التاريخي لبداياته.

ومثل أي تراث معماري متميز نتيجة العاملين المهرة على النقش والنحت والذي يعكس نفسه على ما تبقى من آثار لا تزال شاهدة إلى يومنا هذا كمدرسة العامرية وجامع الأشرقية بتعز وغيرها من الشواهد التي مضى عليها مئات السنين لكنها تحتفظ بأصالتها وابداعاتها ونفس الأمر ينعكس في الفن الصناعي الغنائي حيث تمتلك نفس العناصر الرمزية الجمالية والتاريخية والإبداعية.

وهنا لا بد أن نذكر أن هناك ألواناً وفنوناً غنائية يمنية أخرى كالفن للحجبي والحضرمي إلا أنها لا تملك البعد التاريخي للفن الصناعي حيث يرجع تاريخها إلى مطلع القرن العشرين ولكن إذا جمعنا التراث الغنائي الصناعي مع بقية الألوان الغنائية الأخرى يكون قد تشكل لدينا مدرسة فنية غنائية يمنية قديمة جداً ورائعة جداً والرابط بين جميع الفنون الغنائية اليمنية يكاد يكون واحداً.

■ **هل تعتقد أن الأدوات الموسيقية المستخدمة في الغناء الصناعي تعكس روح هذا النوع من الغناء؟**

● الأدوات الموسيقية في الغناء اليمني تتمثل في العود وهو نوعان الشرقي (العربي) والعود اليمني والطرب أو القمبوص كما يطلق عليه في حضرموت، بالإضافة إلى الصحن وهي آلة من أفضل أن تعزف لوحدها دون عود إذ يكون العزف أجمل، وهي قديمة وفيها طرافة وإمتاع وفرادة ولا يوجد تميز وإجادة كما هو في العزف الصناعي.

استخدامه أيضاً يختلف فهناك من يديق عليه بالمعلقة ويكون موضوعاً بصورة رأسية أما الطريقة المميزة فتكون عبر أصابع اليدين جميعها حيث يوضع على الأصابع بشكل أفقي بصورة متوازنة وتديق عليه من الأسفل بكل أصابع اليدين وبصورة متناغمة وتعطى عزفاً منسقاً وجميلاً كما هو الحال في العزف في الغناء الصناعي الأصلي.

■ **هل لديك معرفة بالعزف والغناء للفنون الشرقية العربية والموشحات؟**

● أعزف بعض الفنون الشرقية خصوصاً الموشحات الأندلسية لكن ليس لدي إلمام كامل حيث لم يكن عندي وقت لتعلمها لأنني ركزت على الفنون اليمنية خصوصاً الصناعية كي استوعب أكثر، كما انه مجال لا يزال يعد خاماً وبكراً ونادراً ولم يجر عليه أي أبحاث.

كنز سياحي

■ **بما أنك ستكون ضيفاً على أول عدد من السياحة اليمنية، كيف تنظر لليمن من الناحية السياحية؟**

● إنه شيء جميل أن توجد صحافة ومجلات متخصصة تعنى بالسياحة والتاريخ والتراث في اليمن، و اليمن بلد غني حضارياً فهو يجلس على كنز تاريخي ضخم يحتاج إلى جهود وعمل متواصل لاكتشافه والتعريف به حتى يتم استثماره الاستثمار الأفضل وتحويل السياحة من سياحة كم إلى سياحة جودة وتنوعية.

وطبعاً البداية تكون بمعرفة ميول السائح أو الزائر بالإجابة على السؤال ماذا يريد؟ وعلى ذلك يتم مخاطبته عبر منظومة متكاملة من الإجراءات التي يتوجب القيام بها وتوفيرها في الداخل وفي الخارج من أجل استخدام السائح.

وفي اعتقادي أن استثمار هذا الكنز يتطلب إيجاد إطار عام لهذا التراث ويمهد الطريق للزائر أو السائح كي يحصل على المعلومات التي يريدها، ووفق ميوله، فهناك من يريد معلومات عامة سطحية وآخر يبحث عن معلومات محددة تركز على جانب معين من تاريخ وتراث وحضارة اليمن. وينتهي نصيحته بتأكيد أنه لا بد من العمل على أكثر من جانب وفق منهاج تقويمي وتربوي يلبي حاجة السائح.

طب النفوس

■ **ألفت كتاب «طب النفوس» كيف جاءت فكرته وماذا أردت من خلاله أن تقدم للقارئ؟**

● كتاب «طب النفوس» جاء نتيجة عملي في أطروحة الدكتوراه وأخذ مني وقتاً طويلاً حيث الفكرة والتخطيط لها استغرق مني سنتين، ثم قمت بالأبحاث الميدانية على مدى ثلاث سنوات ثم كتابة رسالة الدكتوراه على سنتين ثم اشتغلت على تأليف الكتاب المستنبط من الأطروحة حوالي



والكتاب حقق أشياء كثيرة للفن الغنائي أبرزها انه حافظ على كثير من الخصائص القديمة التي لم تعد موجودة الآن هذا جانب والجانب الآخر والأهم انه ساهم في إقناع الزملاء باليونسكو والجهات الدولية المعنية بتبني فكرة ضم التراث الغنائي الصناعي ضمن قائمة التراث الشفهي العالمي، وذلك بعد جهد طويل ودؤوب.

العربية السعيدة

■ **ما هو جديدكم القادم؟**

● نعم لدي كتاب سياحي قمت بتأليفه عن اليمن مع مصور فرنسي قام بالتقاط صور كثيرة وجميلة عن اليمن قمت بشرح وتوضيح الصور وأسماها الكتاب «اليمن العربية السعيدة» باللغة الفرنسية كما قمت بتأليف كتيبات وأبحاث أخرى.

الآن، أقوم بعمل يتعدى مستوى الكتب يركز على تجميع التراث الصناعي، بالتعاون مع مشروع اليونسكو الجديد، سيكون على شكل كتاب متخصص، وسيهتم بتاريخ هذا الفن وجوانبه التقنية من عود وأدوات موسيقية أخرى مستخدمة في العزف والتعريف بها بحيث يتم معالجتها بالقدر الكافي. وسيندرج ضمن هذا المشروع الجانب التاريخي لهذا الفن وغيره من الفنون الشفهية الأخرى والمراحل التاريخية المختلفة بما فيها القرن العشرون مثل الروايات الشفهية والقصص الشعبية المحلية والحزاي التي يحتفظ بها الكبار وأدب الأطفال لأنها لم تدون. حيث سيتم جمعها وتوثيقها وتدوينها وتسجيلها كي يتسنى الحفاظ عليها من الاندثار. وقد قمنا بتدوين وجمع كثير من هذا التراث، ووجدنا أن كثيراً منه يعود إلى

سبع سنوات وإجمالاً استغرق ما يزيد على ١٥ سنة مع أن هذا الوقت لم يكن مقتصراً لهذا الكتاب بل إلى جانب عملي، كما قمت بإعداد عدد من الأبحاث الأخرى والدراسات.. وتم نشر الكتاب عام ١٩٩٧م طبعاً باللغة الفرنسية وباللغة العربية عام ٢٠٠٢م.

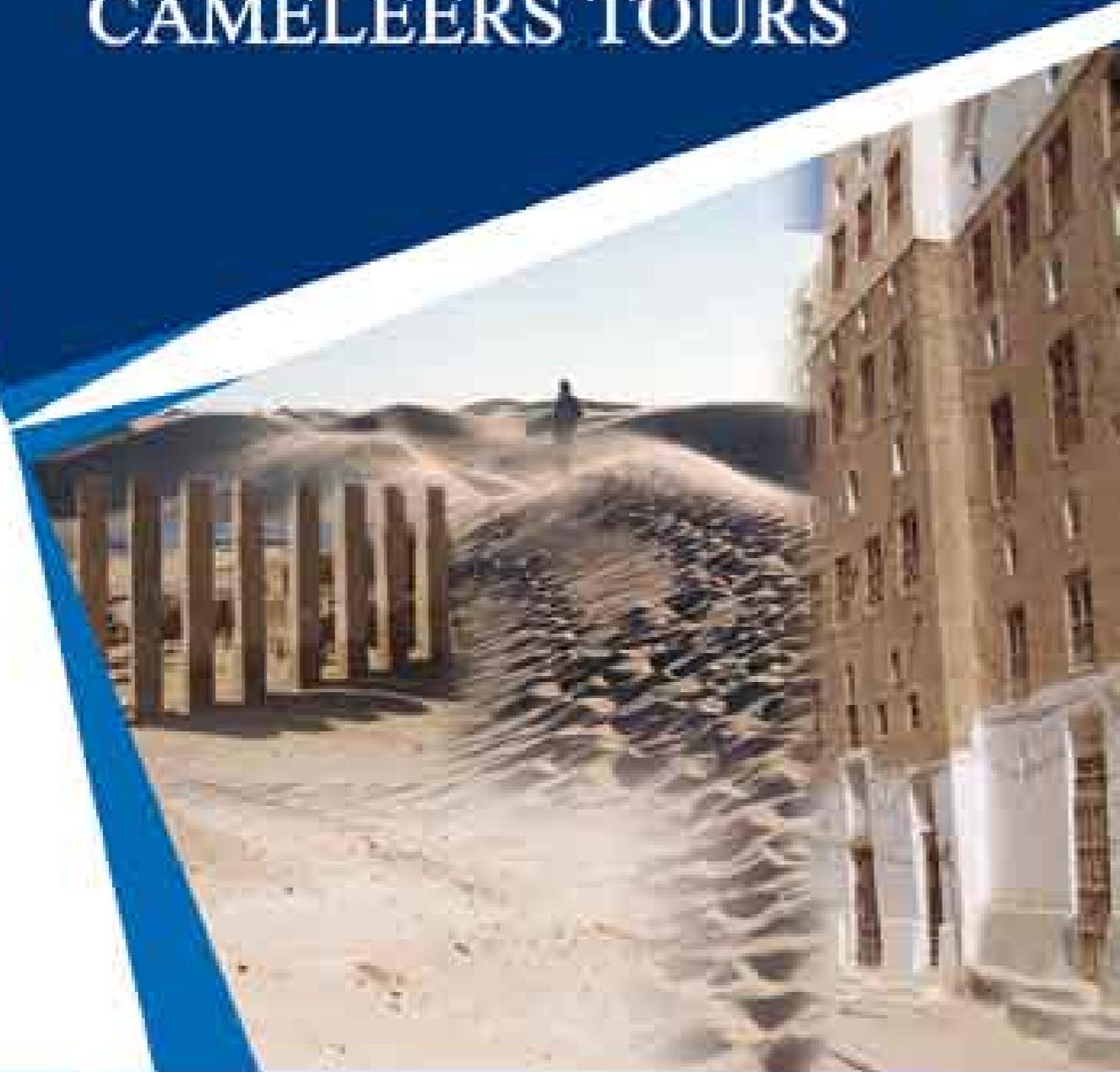
وجاءت فكرة الكتاب وتسميته من مواطني صنعاء أنفسهم حيث كنت اسمعهم يقولون إن الغناء أو الفن عبارة عن طب للنفوس أو غذاء للروح فأعجبت كثيراً بالفكرة ورأيت انه فعلاً للغناء تأثير نفسي وروحي وأطلقت على كتابي هذه التسمية كما انه يحتوي على كثير من المعلومات والأدلة التي تؤكد هذا المفهوم وكانت الطبعة الفرنسية موجهة للقارئ الفرنسي أما العربية فكانت موجهة للقارئ العربي.

وأردت أن أقول فيه للفرنسيين إن في اليمن وصنعاء توجد ثقافة خاصة بالموسيقى؛ أي قمت بتعريفهم بما لدى اليمنيين من تراث موسيقي وغنائي وفني قديم وجميل يستحق التعرف عليه، وبالنسبة للقارئ العربي واليمني فقد اكتشفت بعد صدور الكتاب أن كثيراً من القراء يقولون إنهم تعرفوا على كثير من المعلومات المتعلقة بالفن والغناء الصناعي من خلال الكتاب.

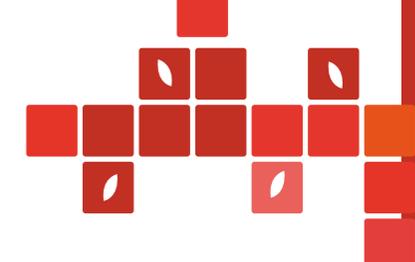
كما أن كثيراً من خصائص هذا الفن كانت قد نُسيت بل وُجد فرق بين بداية تفكيكي في الكتاب وبين صدوره إذ كانت هناك عناصر في الفن الغنائي لم تعد موجودة بعد عقدين من الزمان، وأشعر بالارتياح لأنني ساهمت بتوثيق تفاصيل ومعلومات هامة عن هذا التراث الفني بالعناصر المميزة قبل اندثارها.



الجمالة للسياحة CAMELEERS TOURS



Nouakehott Str.12 Sana'a - Yemen P.O. Box 20373
Tel. No. +967 1 464 793 - Fax No. +967 1 467 544
www.cameleerstours.com e-mail: info@cameleerstours.com



في المسرات والأحزان على إدراك الفارق الشاسع بينها وبين الحياة الاجتماعية في الغرب. جعلتني أحس بألم اندثار هذه الطقوس في المجتمعات الغربية، وهو أمر خطير لأن الإنسان الأوروبي أصبح فردياً وأانياً وهو بذلك يتعذب من هذه الفردية لأنها تجعله يحس بالتوحش والوحدة والفردية والانعزال عن الآخرين. لذا هذه المقارنة تجعلني أقول ويحزم إن اليمن تمتلك «مدرسة للحياة الاجتماعية»، وعلى كل الأوروبيين الاستفادة من هذه المدرسة، وهي الرسالة التي أحب أن أنقلها إلى الغرب لأن الروح الاجتماعية والعلاقات الإنسانية الاجتماعية الموجودة في اليمن والتي لمستها على أرض الواقع من خلال إقامتي الطويلة يجب أن تنتقل إلى الغرب لأننا نحتاج إليه والعكس، أي ما أريد أن أنقله إلى اليمن هو رسالة أوروبا وهي أشياء على اليمن واليمنيين أن يتعلموها كي يستفيدوا مما هو قائم في أوروبا.

القدرة على الابتكار والتطور لأنه ليس هناك خيار آخر سوى التطور ومواكبة العصر لكن أؤكد أنه يجب أيضاً المحافظة على التراث القديم وحفظه من الاندثار. وهناك ضمن مشروع اليونسكو مرحلة تركز على الإشهار والتعريف بالتراث الشفهي الغنائي ثم القيام بعملية تعليم هذا الفن لجيل من الشباب عن طريق مجموعة من الملمين بكل عناصره.

مدرسة يمنية للحياة الاجتماعية

■ خلال إقامتك الطويلة في اليمن، ما الذي استنتجته وتحب أن تنقله إلى فرنسا كرسالة تعلمتها هنا والعكس أيضاً؟
● الاستنتاج الذي خرجت به هو أن اليمن بلد يتمتع بحياة اجتماعية غنية (الأعراس، المقاليل، الخ) وهذه الحياة الاجتماعية أغنتني كثيراً وجعلتني أحبها، وحثتني الطقوس العائلية والاجتماعية القائمة على مبدأ التماس أطراف المجتمع مع بعضه

العهد العثماني باليمن. وهذا المشروع يعرف بمشروع اليونسكو، وينفذ بالتعاون مع المعهد الفرنسي للآثار والدراسات الاجتماعية وبعض المراكز المعنية باليمن، ويُعنى بجمع وتوثيق التراث اليمني الشفهي وجمعه في كتاب وسأقوم بتأليفه. يحلو للبعض أن يتهمكم بالانحياز لكل ما هو قديم .. هل هذا صحيح؟

نعم أنا متعود على هذا الاتهام ومعروف أن كل باحث لابد له أن ينضج وينسجم ويندمج مع موضوع أبحاثه، ولاشك أنني انسجمت وانضجت مع مواضيع أبحاثي مثل جانب التراث الشفهي والغنائي في اليمن بدون شك وأصبحت متعصبا لهذا التراث لدرجة أنني أمارح كثيراً ممن يوجهون لي هذا الاتهام بالقول نعم أنا متعصب واعتبر نفسي «خميني» الطرب والموسيقى والتراث الغنائي اليمني. ومع هذا أنا أدرك وأعي أن الشعب اليمني يتطور حتماً ولا بد للشباب أن يكون لديهم



SHERA HOTEL
051231-051232

Very Good Value for Money!



The over two decades, The Sherahotel has a lot from the capital most distinguished with one with the finest standards in the city.

The very nice setting the edge of Sherahotel's urban area is a better place to stay than the Sherahotel.

Its location in the heart of business district of Sana'a is a perfect alternative to the city to conduct business with style and convenience.

There are style with the convenience of our Sherahotel system are:
"Golden Ocean" as a bridge between of our contemporary with classic water - "Majlis" with its unique specialties (light as colored days of the week).

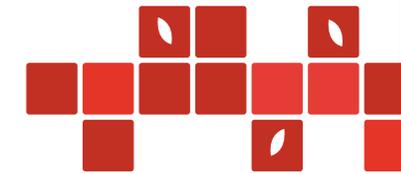
Facilities include a Business Center with local bank connectivity, Executive Fitness (Gym), Club and a Temperature controlled swimming pool.

Just above all experience the legendary Sherahotel's Hospitality.





Tel: +967 1 271711 Fax: +967 1 271124
Email: info@sherahotel.com Website: www.sherahotel.com P.O. Box: 773, Al-Makhdoum Street, Sana'a Republic of Yemen



المعهد الوطني للفندقة والسياحة:
المفهوم الجديد للتعليم السياحي والفندقي في اليمن

عميد المعهد: طورنا المناهج لتتواءم مع احتياجات الطلب المستقبلي للقطاع السياحي في اليمن

تحقيق: ماجد التميمي



في بلد يكافح من أجل تعظيم إسهام السياحة في الناتج المحلي الإجمالي، استفادة من منتج سياحي يتمتع بالتنوع، تزداد أهمية المبادرات المحفزة لهذا القطاع وخصوصاً تلك التي تساهم في تعزيز البنية التحتية للسياحة وتأهيل الكادر الوطني المشتغل بهذا القطاع، ومنها المعهد الوطني للفندقة والسياحة بالعاصمة صنعاء. المزيد من المعلومات حول المعهد نتعرف عليها في سياق التحقيق التالي الذي أجراه سكرتير التحرير ماجد التميمي:

البداية

يمثل المعهد الوطني للفندقة انتقالة نوعية على صعيد جهود إعداد وتأهيل الكادر الوطني في مجال السياحة والفندقة، وفق أسس حديثة من التأهيل والتدريب والتعليم في مجالين هامين هما التعليم السياحي والتدريب الفندقي.

وكانت الانتقالة الأولى قد تحققت ابتداء من عدن في منتصف ثمانينيات القرن الماضي، عندما أفلحت جهود مجموعة من خبراء السياحة في هذا البلد، بقيادة خبير السياحة الوطني حامد جوهر، في تأسيس المعهد استفادة من منحة قدمها الاتحاد الأوروبي.

وقد حقق المعهد الفندقي بعدن نتائج ممتازة، ولكنه لم يحقق التغطية الجغرافية المتوقعة لهذا النوع من التعليم والتدريب والموجه لقطاع اقتصادي هام وواعد هو القطاع السياحي.

فكان لا بد من التفكير في إنشاء معهد آخر وبإمكانيات أوسع وبأسلوب أكثر حداثة فيما يتعلق بالنهج وبطرق التدريس، وباستيعاب

متطلبات القطاع السياحي تعليماً وتدريباً بما يغطي حاجات هذا القطاع، ويغطي احتياجات قطاع الفندقة الذي يشهد نمواً متسارعاً في عدد منشأته.

تم افتتاح المعهد الوطني للفندقة والسياحة في سبتمبر من العام ٢٠٠٦ م، ويقع المعهد في حي الشيراتون الذي يحوي اثنين من أهم فنادق الخمسة نجوم في العاصمة صنعاء هما الشيراتون وموفنيك، ويمتلك المعهد إمكانيات وتجهيزات فنية ذات معايير دولية، تعد واحدة من المتطلبات الأساسية لنجاح عملية التدريب والتأهيل التي يقدمها للدارسين فيه.

ويتكون المعهد الذي يشغل مبنى من ثلاث طوابق بالإضافة إلى مبنى منفصل للسكن الطلابي، من ثلاث وحدات أساسية هي: الفندق التدريبي، المعهد، السكن الطلابي، ويشتمل على ست قاعات دراسية، أربع فندقية واثنين سياحية، بالإضافة إلى معملين للغة الإنجليزية والحاسوب، مجهزين بأحدث الأجهزة والتقنيات.

وكما أنشئ معهد عدن للفندقة بتمويل أوروبي، أنشئ معهد صنعاء الفندقي بتمويل مشترك من الحكومة اليمنية ومن الاتحاد الأوروبي أيضاً، في إطار الدعم الذي يقدمه الاتحاد لقطاع السياحة في اليمن، والذي بدأ قبل أكثر من عقد ونصف

من الزمن، وغطى أنشطة سياحية ذات أهمية في مقدمتها المسح الشامل للمواقع السياحية في اليمن.

وتركز دعم الاتحاد الأوروبي في جانب التجهيز التقني للمعهد، في إطار المعونة التقنية الموجهة نحو تعزيز قدرات التدريب المهني.

أهمية المعهد

يستمد المعهد الوطني للفندقة والسياحة بصنعاء ومعهد الفندقة بعدن أهميتهما من الأهمية التي بات يحتلها قطاع الفندقة من وجهة النظر الاقتصادية.. وبالنظر إلى الصلة الوثيقة لهذا القطاع بصناعة السياحة وبالنشاط السياحي على السواء.

وتشير الدراسات الاقتصادية التي استهدفت قطاعي السياحة والفندقة إلى أن هذين القطاعين احتلا خلال النصف الثاني من القرن الماضي أهمية متزايدة لجهة إسهام عائداتهما الاقتصادية في الناتج الإجمالي العالمي، وبنسبة بلغت ٦٪.

واستناداً إلى دراسات مماثلة تبين أن القطاع السياحي على المستوى العالمي وفر فرص عمل مباشرة لحوالي ٢١٢ مليون شخص في عام ١٩٩٥م، أي ما يساوي ١١٪ من إجمالي القوى العاملة في العالم، تشمل فرص العمل المتاحة في القطاع السياحي والمنشآت السياحية والفندقية، وكالات السفر وشركات النقل السياحي وبيع التذاكر والتسويق السياحي ومحال بيع التحف والتذكارات والفنادق والمطاعم ودور الترويج وغيرها. ويعتبر قطاع السياحة، فضلاً عن ذلك، أكثر القطاعات الاقتصادية قدرة على خلق فرص العمل بتكلفة أقل، وبالتالي فإن الاهتمام بهذا القطاع سيسهم في توفير الكثير من فرص العمل المنتج وبتكلفة أقل.

وفي هذا الخصوص يقول عميد المعهد الوطني للفندقة والسياحة السيد خالد الدعيس « إن القطاع الفندقي والسياحي يملك تأثيرات مختلفة على التنمية الاقتصادية من خلال تأثيراته على ميزان المدفوعات وتوظيف العمالة وتحسين المراقق الأساسية والتأثيرات المضاعفة للإنفاق الفندقي والسياحي، وكذا التأثيرات الهيكلية».

ويستند في تقديرته، فيما يخص تأثير العمالة المتولدة في القطاع الفندقي والسياحي، إلى دراسات تطبيقية أعدت في مناطق سياحية مختلفة، توصلت إلى النتائج التالية:

إن الإنفاق السياحي يؤدي إلى زيادة الدخل كلما زادت العمالة في المجتمع.

■ إن آثار الإنفاق على العمالة يكون متأثراً بنوعية النشاط الفندقي والسياحي.

■ إن الموسمية في القطاع السياحي تعكس آثاراً عديدة على النواحي الاقتصادية والاجتماعية، وخاصة موضوع طاقة العمل العاطلة في الفترات غير الموسمية.

■ وفي السياق نفسه يبرز الدعيس أهمية التعليم السياحي والتدريب الفندقي كشرط لتأكيد أهمية وتأثير العمالة المستوعبة في هذين القطاعين ويقول «إن التعليم السياحي والتدريب الفندقي ينبغي أن يتمتعاً بالمعايير التالية:

■ التدريب السياحي ليس برنامجاً يبدأ ثم ينتهي في مدة معينة بل هو عملية مستمرة.

■ التدريب يشمل جميع العاملين في المنشآت السياحية والفندقية.

■ التدريب يتطلب عناصر معينة من أجل نجاحه مثل:

- مكان مناسب للتدريب.
- مدربين أكفاء لهم القدرة على نقل المعلومات.
- أدوات تدريب تتناسب والتخصصات المختلفة.
- جهاز يقوم بوضع برامج للتدريب محددة،

ويخلص السيد الدعيس إلى استنتاج مفاده أن « موضوع تأهيل الموارد البشرية سيظل يحتل مقام الأولوية عند دراسة المقومات السياحية في هذا البلد، الذي تتوفر فيه حتى الآن أكثر من



٤٠٠٠ فندقاً ومنشأة سياحية، ما يعني أن توفير وتشغيل العمالة اليمنية ورفع نسب تشغيلها بالمنشآت السياحية والترفيهية والتجارية يعد أمراً ضرورياً ومطلباً ملحاً».

ويؤكد أيضاً أن اليمن « لا يزال بحاجة إلى استحداث معاهد للفندقة والسياحة في مختلف المدن الرئيسية، ووفق دراسات ومسوح دقيقة، كما ما يزال بحاجة إلى استحداث عدد من البرامج السياحية التي تعمل على تأهيل الشباب اليمني للعمل في النشاطات السياحية، وإلى تطوير مناهج التعليم لتتواءم مع احتياجات الطلب المستقبلي في القطاع السياحي».

رسالة المعهد

أنشئ المعهد الوطني للفندقة ليتولى مهام إعداد كوادر يمنية مؤهلة في مجال السياحة والفندقة وفق أهداف استراتيجية، وتبنى نشاطات رئيسية تم تحديدها ودراستها مسبقاً، وهو هيئة مستقلة لها شخصيتها الاعتبارية، يشرف عليه مجلس إدارة يرأسه وزير التعليم الفني والمهني ويضم في عضويته ممثلين من القطاعين الخاص والعام، وللمعهد عميد يتولى تسيير شؤونه الفنية والإدارية والمالية في إطار السياسة العامة للتعليم الفني والمهني في اليمن.

وعن المعهد ورسالته يقول عميد المعهد السيد خالد محمد الدعيس، وهو من الشباب الأكفاء الذين تلقوا تعليماً جيداً في مجال السياحة: « إن رسالتنا في المعهد الوطني للفندقة والسياحة



في الفصل أو المعمل الواحد عن عشرين دارس ودارسة، وبما يضمن تجويد مخرجات المعهد. ويقول عميد المعهد السيد خالد الدعيس « إن هناك ارتباطاً وثيقاً، وتكاملاً حقيقياً بين المعهد وبين قطاع السياحة والفندقة في البلاد». ليؤكد أن «خريجي المعهد استناداً إلى هذا التكامل لديهم فرص عمل واسعة في مجالات عديدة وليس في مجال الفنادق ووكالات السفر والسياحة فقط. ومن بين أبرز تلك المجالات التي لها ارتباط وثيق بالقطاع السياحي بكافة جوانبه « الشقق المفروشة، شركات المعارض، قاعات الحفلات، إدارات المتاحف والمواقع الأثرية، المؤسسات المعنية بالسياحة البيئية، المدن الترفيهية، أماكن بيع الهدايا والمقتنيات التذكارية والحرف اليدوية، منشآت الأعمال المهمة بالجولات السياحية والإرشاد السياحي، إدارة المراكز التجارية، شركات تأجير السيارات، والمستشفيات التي تتطلع لدور متزايد في مجال السياحة العلاجية مستقبلاً».

حتماً في تقليص الفجوة التي يعاني منها سوق العمل في قطاعي السياحة والفندقة على وجه الخصوص، ويحقق كفاية هذا السوق من خريجي المعهد».

ثمار النجاح

التحق بالمعهد منذ تأسيسه قبل عامين ٢٢٠ طالباً وطالبة، سيتخرج منهم نهاية الفصل الدراسي الثاني للعام الحالي ٢٠٠٨، ١١١ طالباً وطالبة، من قسمي السياحة والفندقة، فيما يعد أولى ثمار النجاح التي يحصدها المجلس بعد عامين من مسيرته الأكاديمية المتخصصة والحديثة. ويتلقى الدارسون في المعهد تعليمهم خلال فترتين، وفي الفصول الدراسية الأربع ومعلمي اللغة الإنجليزية والحاسوب، التي يشتمل عليها المعهد، وذلك بغية إتاحة الفرصة لتلقي المعارف السياحية والفندقية النظرية والتطبيقية، في أجواء ملائمة، وبحيث لا يزيد عدد الدارسين

توجه المعهد نحو توسيع أفق الخدمات التعليمية والتدريبية التي يقدمها للدارسين، وتهدف إلى تلبية احتياجات القطاع السياحي لمرشدين ملمين بلغات أجنبية ويتمتعون بمعارف فيما يتصل بهذه المهنة السياحية الهامة».

منتسبو الدورات الثلاث وعددهم ٥٤ تم الاحتفال بتخرجهم منتصف يناير ٢٠٠٨م، برعاية وزير السياحة معالي الأستاذ نبيل حسن الفقيه. وضمن رؤيته المستقبلية على صعيد تطوير البرنامج الأكاديمي للمعهد يوضح عميده السيد خالد الدعيس أنه سيتم مستقبلاً « تطبيق برامج التوجيه والإرشاد الأكاديمي والمهني لطلاب المعهد بهدف تزويدهم بالأسس التي تمكنهم من اختيار مسارات التعليم والتدريب الملائمة لاستعداداتهم وميولهم والفرص المتاحة لهم وبما يكفل إعادة صياغة عقلياتهم ومواقفهم تجاه العمل السياحي المهني».

ويعبر عن اعتقاده بأن هذا التوجه « سيسهم

ويوضح عميد المعهد الوطني للفندقة والسياحة السيد خالد محمد الدعيس بأن «الغالبية العظمى من هذه المواد ذات طابع تطبيقي مما يحتم على أستاذ المادة التنسيق مع بعض المنشآت السياحية، ودعوة بعض المتمرسين في العمل فيها للمشاركة في المحاضرات التي يقدمها برنامج الدبلوم وتكليف الطلبة ببعض الواجبات التي تتطلب التنسيق مع جهات خارجية».

ويوضح أيضاً بأن الإلمام بتلك المواد يتطلب من الطالب بذل جهد كبير في مجال التطبيق حسب طبيعة المادة.. فعلى سبيل المثال يقوم أستاذ مادة إنتاج وإدارة الأغذية والمشروبات بالفنادق بترتيب أعمال ميدانية للطلاب في مطابخ الفنادق يتلقون فيها تدريباً عملياً على أرض الواقع، وفوق ذلك كله هناك التدريب الصيفي الذي يشرف عليه عددٌ من أعضاء هيئة التدريس بالمعهد».

ويحرص عميد المعهد على تأكيد نقطة أساسية فيما يتصل بالبرنامج الأكاديمي للمعهد تتمثل في حرص العمادة على «إجراء تقويم دوري كل عامين للمواد التي يشتمل عليها البرنامج، من حيث محتوياتها ومفرداتها، والتنسيق مع كافة أعضاء هيئة التدريس البالغ عددهم ٣٦ مدرساً، بهدف ضمان أن تأتي محتويات تلك المواد ملائمة لاحتياجات القطاع السياحي المتجددة».

ويحتفظ المعهد بصلات وثيقة بالعديد من الفنادق الكبرى، وهناك مذكرات تفاهم مع بعضها لتزويدهم باحتياجاتهم من الكوادر الوطنية المؤهلة، كما أن هناك اجتماعات دورية مع الفنادق تقام لغرض إحداث بعض التعديلات على محتويات بعض المواد.

وبحسب عميده السيد خالد الدعيس فإن المعهد يقدم أيضاً، خطة شاملة للتدريب الفندقي والسياحي، يتم تطبيقها على مختلف المستويات، وهي محددة ببرنامج زمني دقيق، بالإضافة إلى أن المناهج المعتمدة من قبل المعهد قد صُممت من قبل خبراء دوليين، وبالتنسيق مع القطاع الخاص السياحي، وبما يتلاءم مع احتياجات هذا القطاع».

وخلال النصف الثاني من العام الماضي ٢٠٠٧م، نظم المعهد دورات تدريبية قصيرة في مجال الإرشاد السياحي لثلاث دفعات من خريجي أقسام اللغات الأجنبية في الجامعات اليمنية، و بالاستعانة بأكاديميين من قسم الآثار بجامعة صنعاء.

الدورات التدريبية وفقاً لعميد المعهد « تعكس



والفندقة، بعد أن يقضي الدارسون فيه مدة عامين، ويوفر المعهد برنامجاً عملياً وتطبيقياً من خلال أربعة فصول دراسية نظرية تتخللها تطبيقات متنوعة وميدانية إضافة إلى فصل صيفي مدته ستة أسابيع يشتمل على التدريب والتطبيق العملي داخل إحدى المنشآت السياحية أو الفندقية».

وعن هذه المواد التي تُدرس في إطار هذا البرنامج يفيد عميد المعهد الوطني للفندقة والسياحة بأن «المواد تلبى متطلبات المعرفة السياحية والمهارة الفندقية التي يرغب الدارسون في الحصول عليها من خلال المعهد، مما يعني أن الدارسين يتلقون تعليماً يشتمل على معارف بكل مكونات المنتج السياحي لليمن الذي يتميز بتنوعه تبعاً لتنوع وتعدد مناخات البلاد وتشكيلاتها التضاريسية والطبوغرافية، فضلاً عن المهارات التطبيقية في مجال الفندقة».

ويقول، يحتوي البرنامج على مواد نظرية وتطبيقية تشمل اللغة الإنجليزية المتخصصة التي تشكل العصب الرئيسي في العمل السياحي والفندقي، ومهارات استخدام الحاسب الآلي، وفن المعاملة وأخلاقيات المهنة وكتابة التقارير».

ويضيف، البرنامج يشمل أيضاً مواداً متخصصة هي: إدارة الفنادق، إدارة المؤتمرات والحفلات، إنتاج وإدارة الأغذية والمشروبات، إدارة المشتريات والتخزين في الفنادق، إدارة وكالات السفر والسياحة، استخدام أنظمة الحاسب في الحجز، التشريعات والأنظمة السياحية والفندقية في اليمن، تسويق الخدمات السياحية والفندقية، اقتصاديات السياحة والفندقة، المحاسبة في المنشآت السياحية والفنادق، وأخيراً أساليب الإرشاد السياحي».

هي التعليم من أجل التنمية الاقتصادية وبمفهوم جديد للتعليم الفندقي والسياحي، وبمعايير دولية ولكنها تتلاءم مع بيئتنا. ويضيف، نهدف من خلال المعهد إلى سد الفجوة بين التعليم والعمل، وخصوصاً في قطاع السياحة الذي يعتبر قطاعاً ذي آفاق اقتصادية واعدة للبلاد، ونسعى من خلاله أيضاً إلى بناء شراكة حقيقية مع القطاع الخاص المشتغل بالسياحة والفندقة، وذلك بتأهيل وتخريج كوادر وطنية مؤهلة لتغطية احتياجات قطاعي السياحة والفندقة في اليمن».

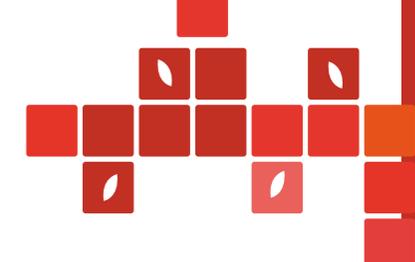
ويحرص عميد المعهد على التأكيد «أن التعليم في مجالي السياحة والفندقة اللذين يقدمهما المعهد يمثلان وسيلة، ولكن بمعايير أكاديمية راقية، لبلوغ الغاية المنشودة وهي تأهيل كادر وطني متمكن وقادر على أداء مهامه بكفاءة عالية».

ويؤكد في الوقت ذاته «أن الشهادة الممنوحة من المعهد لخريجيه ليست هي النجاح بعينه، ولكنها الطريق الأفضل والأنسب للنجاح في الميدان العملي، وهو ما يشير إلى حرص المعهد على إبقاء الصلة بخريجيه بغية تلقي المزيد من فرص التأهيل والتدريب من خلال دورات متخصصة».

وفي نفس الوقت يؤكد «أهمية أن تكون الممارسة العملية في الميدان هي المعيار الحقيقي للنجاح».

البرنامج الأكاديمي.. الواقع والطموح

يمنح المعهد دبلوم ما بعد الثانوية العامة أو ما يعادلها في مساقين رئيسيين هما: السياحة



أول عرض يُشجع الفتيات على ارتداء الزي التقليدي

لم يستطع غبار الزمن أن يخدش بريقها أو يصرف عنها الأعين ، فلها تنوع مدهش تختلط فيها الأصالة بالجمال ، فتبعث في النفس الدهشة والمتعة وترسم في العين إغراء لا يقاوم .. إنها الأزياء التقليدية اليمنية ، فيقدر ما كانت حماية الجسم ووقايتها هي أساس وجود الملابس كاستجابة طبيعية فرضتها البيئة ، بقدر ما أصبحت هذه الأزياء تعبيراً عن ثقافة مجتمع وفكره وهويته.

■ عبد العزيز الهياجم



الفناء الشعبي السائد في كل محافظة على حدة ، بحيث يكون منسجماً مع الزي الذي يتم عرضه . وبخصوص هذه الفعالية قالت مُخرجة العرض أطفاف الحراسي، إن فكرة العرض تقوم على إبراز الأزياء الشعبية من جميع المحافظات اليمنية بهدف إحياء هذا النوع من التراث الشعبي ، وتشجيع المشتغلين في تصنيعه وتصميمه، وإظهار قدرة المرأة اليمنية على الموازنة بين التراث والمعاصرة في زيتها.

وفي إطار التوجه نحو الحفاظ على الأزياء التقليدية، انخرط العديد من الجمعيات النسوية الحرفية في اليمن في العمل على تطوير الزي التقليدي للمرأة من خلال إدخال العديد من أعمال التحسينات والجماليات عليه ، حتى يُناسب الذوق العام ويتمشى مع العصر، وذلك في محاولة لبناء علاقة حميمة بين التراث والجيل الجديد.

وفي هذا الخصوص تعتبر مديرة مركز الحرف اليدوية والفنون بالهيئة العامة للحفاظ على المدن التاريخية، أمة الرزاق جحاف أن « هذه الخطوة تمثل إجراءً ناجحاً ، لتطوير هذه الأزياء شريطة المحافظة على أصالتها» ، لافتة إلى أن العديد من النساء والفتيات أصبحن يُقبلن على ارتداء هذه الأزياء التقليدية المطورة ، خاصة في الأعراس والمناسبات!



معاً ، وهو ما انعكس سلباً على الصناعة التقليدية للملابس اليمنية، مما جعل الأزياء التقليدية تخوض تجربة البقاء الصعب في ظل منافسة الأزياء المستوردة.

عروض الأزياء

وزارة السياحة التي تحرص على الإبقاء على حماية التقاليد والحرف والأزياء من الاندثار، نظمت مؤخراً عرضاً للأزياء هو الأول من نوعه ، ضمن أنشطة مهرجان صيف صنعاء. حرصت من خلاله على إبراز أهمية الحفاظ على الزي التقليدي اليمني والتحفيز والتشجيع على الاستمرار في ارتدائه في أوساط الفتيات. وعرضت عشرات الفتيات أزياء تقليدية وعباءات مطرزة تغطي كامل الجسد من الرأس حتى القدمين ، مُزينة بالحلي والمصوغات القديمة على مسرح اقيم في حديقة عامة وسط صنعاء ، وذلك ضمن فعاليات مهرجان صيف صنعاء السياحي الذي نظمته وزارة السياحة. ورافق عرض الأزياء إيقاع موسيقي مُقتبس من



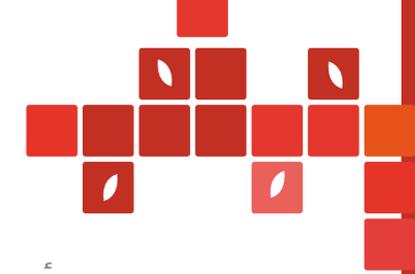
لقد ظلت الأزياء التقليدية للمرأة اليمنية بنقوشها وجماليات ألوانها وفراة تصاميمها وأصالتها الأجل دون منافس ، نسجت خيوطها أنامل فنانين مهرة، لم تترك المرأة اليمنية مكاناً في جسمها إلا وزينته بالحلي ابتداءً من رأسها فعنقها مروراً بصدورها وذراعيها ثم خصرها وانتهاءً بقدميها .

وتنوعت الزينة بحسب ماجادت به البيئة ، حيث استخدمت أنواعاً متعددة من الحلي المعروفة لتكون عنصراً مكماً هاماً لملابسها وزينتها ، حتى عدت مكوناً من موروثها الشعبي.

وقد اتمت هذه الحلي بجمال الزخرفة ، مُزينة بالفصوص والأحجار الكريمة وغيرها كالعقيق والمرجان والياقوت واللؤلؤ والكهرمان.

وبحسب المشتغلين بالأزياء التقليدية، فإن ثمة أشكالاً عديدة للملابس التقليدية في اليمن تهيمن أكثر من غيرها، كالزي الحرازي والصنعاني والصيري والتهامي والبديوي .. وبريق ورونق هذه الأزياء عادة ما يسطع في المناسبات كحفلات الزفاف والأعراس وغيرها، وخصوصاً هذه الأيام، ويكاد يقتصر ارتداؤها في الأيام العادية على كبار السن فقط.

يأتي ذلك في ظل ظهور أزياء وتقليعات حديثة وقليلة التكلفة من الأزياء المستوردة، بدأت تسيطر على السوق وتهيمن على اختيارات النساء والرجال



ألوان أخاذة وأشكال نادرة، وتعويزة للقلوب

العقيق اليماني .. تراث يسافر إلى «العالم»!!

تحقيق: محمد السيد ■ تصوير: محمد حويس

من بين منتجات ومشغولات يدوية وصناعات تقليدية كثيرة ارتبط اسمها باليمن عبر التاريخ، كان العقيق اليماني وما يزال المنتج الطبيعي الأكثر شهرة والأوفق ارتباطاً باليمنيين حتى اليوم، لما يمثله من تراث تقليدي هام وأحد الملامح التي ميزت الحياة اليمانية على مدى التاريخ.

ووفقاً للعادات التي ترسخت في اليمن وفي غيرها، فإن العقيق الذي يزين الخواتم فيما يتزين العقيق نفسه بأسماء الله الحسنى أو بصور ورسومات متعددة بعضها طبيعية، كلها تكسب صاحب الخاتم مزايا إضافية، وترمز إلى مستوى المكانة التي يحتلها في وسطه الاجتماعي.

تجاوزت شهرة العقيق اليماني وجمالياته وفنه الآفاق، ورُبط بالأساطير، فثمة من يعتقد بأنه تعويزة القلوب، يولج الفرح والحبور إليها ويحميها من الشر، وهناك من يظن أنه يجلب الخير الكثير ويدفع السوء.

إلا أن حجر العقيق يواجه العديد من الأخطار التي تهدد أصالة صناعته التقليدية، فهو يتعرض لعملية تهريب خاماته للخارج، كما أن دخول « الآلة، في إنتاجه يهدد بفقدان هذه الصناعة طابعها اليدوي، بالإضافة إلى دخلاء المهنة .

العقيق .. عبر التاريخ

يتمتع العقيق اليماني بشهرة واسعة فقد وصل إلى أوروبا، وورد ذكره في الكثير من المراجع والمصادر التاريخية القديمة، تحدث عنه الفيلسوف أرسطو في أحد مؤلفاته القديمة ووصفه بأنه « أجود أنواع العقيق والجزع، كانا يجلبان من اليمن». كما ورد ذكره مع البعثة النبوية الشريفة إذ تعمقت في وجدان الناس مكانة العقيق الدينية، فصار التختيم والتزين به طلباً للبركة، فيروى عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال « تختموا بالعقيق فإن فيه البركة، وأشار إلى جماله وفرادته العالمان البيروني والتيفاشي في كتابهما »

الجماهر في معرفة الجواهر، و، ازدهار الأفكار في جواهر الأحجار.

وقد تنوعت التفسيرات والروايات حول بداية معرفة اليمنيين لهذا النوع من الأحجار الكريمة، حيث تُرجع العديد من الروايات بداية اكتشاف هذا الحجر الثمين إلى عصر الدولة الحميرية. وتُشير الدراسات إلى أن ممارسة اليمنيين لمهنة نحت الجبال والصخور وبناء القصور والمعابد قد أدى إلى اكتشافهم لهذه الحجارة الصماء.

مراحل إنتاجه

لقد ظلت عملية إنتاج أشكال العقيق الفنية حكرًا على أسر معينة، وتوارثت الأجيال المتعاقبة أسرار هذه الحرفة عن طريق التعلم، وتكاد تكون عملية إنتاج وصناعة العقيق محصورة في مدينة صنعاء القديمة وحدها دون غيرها من المدن اليمانية الأخرى، ففي أسواق هذه المدينة تلحظ العشرات من حرفيي العقيق وتجاره، ولا تندش إذا حاول العديد منهم وبإصرار إقناعك باقتناء ما لديه من أشكال وألوان عامداً إلى إغرائك بذكر كراماتها ومميزاتها الروحانية للإقبال على الشراء.

حتى أن البعض منهم يجيد التحدث بأكثر من لغة، وذلك نتيجة الاحتكاك بالأجانب والزوار من الجنسيات المختلفة الذين يقبلون بشغف على سماع الحكايات المرتبطة به ومن ثم شرائه بأعلى الأسعار.

في صنعاء القديمة أكد لنا العديد من الحرفيين أن عملية استخراج خام العقيق من منجم جبلي، مهمة شاقة تحتاج إلى جهود كبيرة في شق الصخور باستخدام آلات حديدية، وخبرة في معرفة أماكن تواجد عروق العقيق التي يتم الوصول إليها في مساحة تقدر بعشرة أمتار وعمق يصل إلى ثمانية أمتار فيتم استخراجها بهيئة كتل مختلفة الأحجام والأوزان.

تبدأ بعد ذلك مراحل مختلفة لإنتاج العقيق بأشكاله الجذابة والتميزة، كما يقول علي جمال الريشاني أحد أشهر حرفيي العقيق في صنعاء القديمة، حيث تبدأ بتقطيع الحجر الخام إلى قطع مناسبة، وبعد ذلك ختم هذه القطع بالطين المعجون بالماء وإيداعه في الفرن بدرجة حرارة معينة لفترة ٢٤ ساعة، ومن ثم يقوم الحرفي بواسطة المطرقة بعملية تنظيفه من الشوائب العالقة به وباستخدام أدوات خاصة يُقطع العقيق بعناية فائقة إلى فصوص مختلفة الأحجام والأشكال.



أنواع العقيق

ويحسب ما هو متداول في السوق اليمانية تصل أنواع العقيق إلى أكثر من ستة أنواع بحسب ألوانها أشهرها الأحمر وهو ما كان لونه أحمر صافيا وهو أعلى أنواع العقيق، يأتي بعده في المكانة والجمال العقيق «الرُماني» وهو أحمر فاتح يشبه لون الرمان، والعقيق «الكبدي» وهو أحمر غامق يميل لونه إلى لون الكبد.

وهناك «المصور» يكون فيه تمازج لوني طبيعي من أصل الحجر وتوجد في فصوصه صور لطيور أو إنسان أو حيوان أو نباتات وأشكال أخرى كصور الكعبة أو أسماء الله الحسنى وكتابات أخرى متنوعة، وهناك «المزهر» تتخلله أشكال هندسية وألوان مختلفة بالإضافة إلى أنواع أخرى « كالمشجري، و«الجزع» والأخضر والأسود والأبيض.

ويعتبر العمل في بيع العقيق تجارة رابحة، خاصة وان كثيراً من السياح الأجانب والعرب يقبلون على شرائه بصورة لافتة، فيما يحرص البعض من الزوار على حمله إلى مواطنهم الأصلية كهدايا تحظى بالقبول والتقدير لدى المهداة إليهم من المعارف والأقارب لاعتمادهم بأن للحجر منافع عديدة.

وتختلف أسعار فصوص العقيق اليماني تبعاً لاختلاف ألوانها وأحجامها وطريقة قطعها وتشديدها، بالإضافة إلى ندرتها أو لتمييزها

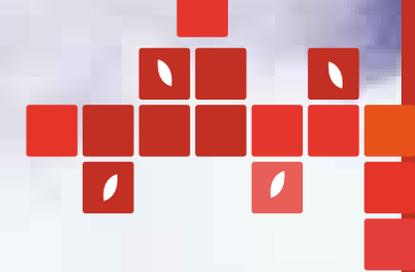
ولا تتوقف العملية عند ذلك فقط، بل أن الحرّي يبدأ بعد ذلك بذلك الفصوص على النار عشرات المرات.

وتتكرر هذه العملية إلى أن تصل إلى مرحلة ذلك الفص بحجر الكلس «الطباشير» الذي يعمل على إكساب الفص لمعاناً ونعومة فائقة تبرز لونه الجذاب حتى يصبح جاهزاً للبيع.

خصائص مميزة

الدكتور محمد ثروت صلاح أستاذ الصخور والخامات الاقتصادية كلية النفط والمعادن جامعة عدن يؤكد «أن اليمن تعد من أهم البلدان التي يتواجد بها الحجر شبه الكريم المعروف بحجر العقيق اليماني.

ويقول « على الرغم من أن العقيق يتواجد في عدد من الدول الأخرى، إلا أن العقيق اليماني يتميز بالعديد من الصفات منها، شدة صلابته وصفاء جرمه، وبريق لعانه، وخاصة تكويناته الجيولوجية وخواصه الكيميائية والفيزيائية من وجهة النظر العلمية المعروفة، بالإضافة إلى تفرده الخاص عند أهل الأفكار والمعتقدات الدينية والروحانية بمجموعة لا تُحصى من المعتقدات المعروفة عندهم بالتجربة الدائمة، حيث إنه من الناحية الجمالية يُعد القمة في ألوانه ونقوشه الطبيعية البديعة».



السياحة محور التنمية الاقتصادية

يحتل اليمن مكانة متميزة تاريخياً وحضارياً وثقافياً وجغرافياً على مستوى الوطن العربي، فموقعه الجغرافي يؤهله الأحداث نهضة سياحية متميزة كونه يقع على أهم طرق التجارة الدولية، إذ يشرف على مضيق باب المندب، الذي يمثل ممر حيوي للملاحة الدولية.

إعداد / عبد الرحيم قاسم
نائب مدير عام منشآت الخدمات السياحية بوزارة السياحة

تحدث عن اليمن العديد من الرحالة والمؤرخين، منهم الدكتور جورج زيدان في كتابه «حضر من أقدم العصور» واستدل على ذلك بمدنهم وقصورهم وبساتينهم الجميلة وتاريخهم العريق.

في هذه المرحلة يعيش اليمن واحدة من مشاهد الانسجام بين إمكانياته السياحية والاستجابة التي تتحقق على مستوى التدفق السياحي والاستثماري في قطاع السياحة.

خلال الفترة من ٢٠٠٣-٢٠٠٧ م شهد القطاع السياحي نمواً مضطرباً على صعيد تدفق المستثمرين المحليين والأجانب للاستثمار في السياحة، بعد استكمال وتطوير البنية التحتية المكتملة للسياحة وخاصة في مجال الطرق والكهرباء والمياه وكافة الخدمات إلى المواقع السياحية في مختلف محافظات الجمهورية.

وعلى مستوى تطور عدد المنشآت السياحية العاملة في الجمهورية اليمنية وطاقاتها الخدمية والقوى العاملة فيها حتى ٢٠٠٦م تشير الإحصائيات، الناتجة عن المسح النوعي الذي نفذته وزارة السياحة على مستوى محافظات ومديريات الجمهورية عام ٢٠٠٦م.

احتلت أمانة العاصمة المرتبة الأولى في عدد المنشآت السياحية الخدمية تليها عدن، حضرموت، تعز، الحديدة. ومن المتوقع ان يتضاعف عدد المنشآت السياحية خلال الأعوام القادمة نظراً لتدفق حركة الاستثمارات السياحية في البلاد.

فالمؤشرات الصادرة عن الهيئة العامة للاستثمار والتي تشير إلى ان الهيئة منحت تراخيص لاقامة مشاريع استثمارية في القطاع السياحي حتى ٢٠٠٧/٩/٣٠م بلغت ٢٧١ مشروعاً احتلت أمانة العاصمة المرتبة الأولى بـ (٩٤) مشروعاً تليها عدن (٥٤) مشروعاً ثم حضرموت (٩٣) مشروعاً، الحديدة (٢٤) مشروعاً والمهرة ٢١ مشروعاً.

بقية إجمالية بلغت ٧٠٨٩٦ مليار ريال منها ما نسبته ٨٥٪ من هذه المشاريع قد تم تنفيذها أو تحت التنفيذ. وهذه المؤشرات تعتبر إيجابية وستساعد إقامة هذه المشاريع في إحداث نهضة سياحية وتنموية ستعمل على دعم الاقتصاد الوطني ودعم ميزان المدفوعات وتحقيق فرص عمل للآلاف من الكوادر اليمنية وستساهم في معالجة البطالة أو ربما القضاء عليها. فالسياحة في اليمن وبمقوماتها المتعددة والمتنوعة والتي قل ما تمتلك دول أخرى مثل هذه المقومات.

فيما لو استغلنا كما ذكرت سلفاً وتم العمل على تحسين وتطوير جودة المنتج السياحي أمام السياح والزوار وحينها لا أبالغ من أن العائدات السياحية في بلادنا ستمثل الرقم الأول في الإيرادات قبل النفط.

فالسياحة كالحياة فقط إذا رأيت من يصلحها وكما قال أحد خبراء السياحة الألمان عندما زار اليمن قبل سنوات تعرف على المعالم السياحية والآثرية والتاريخية في اليمن حين قال أن أبائكم وأجدادكم كانوا عمالقة فحافظوا على هذا التراث وعلى هذا التاريخ والحضارة العريقة وستعرفون فيما بعد

ان السياحة ستمثل الرقم الأول في العائدات قبل النفط فموقع اليمن وتاريخها وحضارتها ومقوماتها السياحية المختلفة المؤهل لليمن لاحتلال موقع الصدارة والمنافسة في الأسواق السياحية الدولية.

المصادر :

- نتائج المسح السياحي.
- التقرير الإحصائي ٢٠٠٦م.
- الهيئة العامة للاستثمار.

وهذا الجدول يوضح عدد المنشآت السياحية الخدمية الموضحة في هذا الجدول حتى عام ٢٠٠٦م

الجملة	القوى العاملة		الطاقة الخدمية	عدد المنشآت	المنشآت
	إناث	ذكور			
٨٢٦٦	٦٢٨	٧٥٩٨	٥٢٦٢٥ سرير	١١٦٣	المنشآت الفندقية
١٢٣٠٨	١٠٦	١٢٢٠٢	٧٤٢٠٨ مقعد	٢٢٨٧	المطاعم والمقاهي والمنتزهات
٢٣٠٤	١٦٠	٢١٤٤	١٠٤٨ وسيلة نقل	٥٧٨	شركات السياحة والسفر
٤٣	٨	٣٥	١٠٣ طالب	٤	معاهد ومراكز التدريب
٣٥٧٢	١٩٧٠	١٦٠١		٣٢٠	الصناعات الحرفية والتقليدية

وهذه الأرقام تشمل الفنادق بمختلف درجاتها والمطاعم والشركات السياحية والسفر فمثلاً

فنادق خمسة نجوم	أربعة نجوم	ثلاثة نجوم	نجمتان	نجمة	غير مصنف وشعبي
٧	٢٤	٨٩	٨٨	٣٣٤	٦٢١

اليمن ...

يفتح ذراعيه للزائرين

■ أحمد عبد الله البيل



على الرمال وتسلق المرتفعات والجبال وغيرها من المغامرات المتعددة.

لو تحدثنا عن الجزر فلن يكفينا مجلدات ولن نعطيها حقها فعلى سبيل المثال وليس الحصر أرخبيل «سقطرى» تتمتع هذه الجزر بالطبيعة النادرة التي لا تقارن بل لا توجد جزيرة في العالم بالتنوع النادر في النباتات والطبيعة، وهذه شهادة من الأمم المتحدة من مشروع: «المحافظة على أرخبيل سقطرى». فأشجار دم الأخوين وغيرها من الأشجار والنباتات تطف شامخة في أرجاء الجزيرة وتزينها بلوحات جمالية رائعة تفوق الوصف، حيث تجمع الجزيرة بين الجبال والهضاب والصحراء والشواطئ مزيج من الألوان الطبيعية الربانية التي يعجز اللسان والقلم عن وصفها.

الشعب اليمني بطبعه الاجتماعي وطيبته وكرمه يجعل من زيارة اليمن ذكرى لا تنسى، والإنسان اليمني وطبعه المحب للخير ومساعدة الآخرين يقدم العون للغريب حتى وإن كلف الأمر ماله ووقته وراحته.

وحب المساعدة جزء من ثقافة اليمني وفي أي جزء من أراضي اليمن حيثما اتجهت غرباً أو شرقاً، شمالاً أو جنوباً ستجد التنوع في لون البشرة واللحمة والزي التقليدي واختلاف في العادات، لكنك ستجد المواطن اليمني كما هو مواطن عربي أصيل بقلب مفتوح وببساطته وطيبته سريته يضحى من أجل الغير ويقدم الضيافة والمشورة والنصائح.

ومهما اختلفت الوظائف والمكانة الاجتماعية ستجد أصالة المعدن واحترام الغريب، لأنها تعد من السجايا والصفات التي يتميز بها المواطن اليمني أينما كان.

السياحة في عصرنا هذا أصبحت هي العمود الفقري في الاقتصاد الوطني ومن يمتلك المقومات الرئيسية يستطيع أن يرفع به اقتصاد شعبه وبالتالي يعكس على الاقتصاد الحكومي وبالتالي يرفع من حوله وتكمل الدائرة الاقتصادية والتبادل التجاري ونحن في الخليج العربي والشرق الأوسط وفي الوطن العربي يجب أن نتكاتف ونعمل معاً.

السياحة هي السلام، والأمن هو السلام وهذا هو منطق البشرية وليس منطق الغابات، والسياحة هي الباب الأول للتقارب بين الشعوب، وأنا هنا لا أتحدث عن وطني اليمن، فالوطن العربي هو وطني واليمن هي موطن لجميع الأمة العربية والدعوة مفتوحة للجميع دون شرط أو قيد فالأرض العربية أرض خصبة ووفيرة بالخير واليمن لديها الكثير لتقدمه في شتى المجالات.

واختتم وأعطر القول بأية من الذكر الحكيم (لَقَدْ كَانَ لِسَيِّدٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُّوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ » وبحديث رسولنا صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين « الإيمان يمان والحكمة يمانية » .

إنعاش السياحة من بوابة البطولة الرياضية الأعلى والأكثر متابعة جماهيرية في الجزيرة والخليج

■ فائز الصلوي

صحفي متخصص بالشؤون الرياضية



الحالي..أقل من ثلاثة أعوام تفصلن اليمن عن استضافة دورة كأس الخليج بنسختها العشرين التي سيتم تنظيمها للمرة الأولى منذ انضمام اليمن إلى هذه البطولة، ومشاركتها في ثلاث نسخ من هذه البطولة الأشهر والأكثر متابعة جماهيرية في منطقة الجزيرة العربية والخليج ، والتي عقدت في كل من الكويت ٢٠٠٢م، وقطر ٢٠٠٤م، والإمارات ٢٠٠٦م.

ويقدر ما تمثله هذه الاستضافة من تحدٍ حقيقي أمام صنّاع الرياضة فإن ذات التحدي سيواجه به صنّاع السياحة.. والتحدي بالنسبة لليمن لا يقتصر على متطلبات الإنفاق على أهم وأعلى بطولات الخليج، في مجال البنية التحتية الرياضية من ملاعب ومنشآت رياضية أخرى، على ما تتطلبه تلك المنشآت من تكاليف ودقة في التنفيذ وفق أحدث المواصفات الدولية.

إذ أن هناك تحديات أخرى ينبغي التعامل معها بالقدر ذاته من الاهتمام تتمثل فيما تتطلبه بطولة بهذا المستوى من بنية تحتية متكاملة ((مجمعات ومدن رياضية-وسائل مواصلات واتصالات حديثة-فنادق، مرافق خدمية- مراكز تسوق- فعاليات مصاحبة ومهرجانات ترفيهية مميزة...الخ)).

إن الأمر يتعلق بتوفير كل ما يضي على البطولة الألق والبهجة ومشاعر الارتياح وخصوصاً لدى الزوار، ما يعني أن السياحة وما تتطلبه من منشآت وبنية تحتية ينبغي أن تكون محل اهتمام القائمين على هذه البطولة.

المشتغلون بالسياحة من كل القطاعات أمامهم الكثير مما يتعين عمله لإنجاح خليجي اليمن ٢٠١٠م كما، الذي يعد في الوقت ذاته فرصة

حجم السياحة العالمية في تزايد مستمر ونحو ٤٧٤ مليار دولار هو ما ينفقه السياح في العالم أجمع وبحلول العام ٢٠٢٠م، وتوقعات منظمة السياحة العالمية تشير إلى أن هذا الرقم سيرتفع إلى ١٣٠٠ مليار دولار ، وتشير أيضاً إلى أن منطقة الشرق الأوسط ستغدو ثاني أسرع معدل نمو سياحي بعد منطقة شرق آسيا.

تدرك الحكومات الآن أكثر من أي وقت مضى الأثر المستقبلي لقطاع السياحة في إنعاش اقتصادياتها وجعل السياحة صناعة تحتل طليعة استراتيجياتها الوطنية.

وينفس القدر ينظر إلى الرياضة أيضاً باعتبارها أحد محركات السياحة العالمية، فقد تطور ما بات يعرف اليوم بصناعة السياحة الرياضية، بعد أن تحولت الرياضة نفسها إلى سلعة عالمية الرواج لها سوق ومنتجون ومستهلكون، تماماً كما هي السياحة بتنوعاتها المختلفة.

تتسابق دول العالم لتنظيم البطولات الرياضية، لكي تحظى بالعائدات المجزية لمثل تلك البطولات، ولكن ذلك بالطبع يتطلب استعدادات على صعيد البنية التحتية التي تتطلبها هذه البطولات التي تستضيف الملايين من الزوار.

وتمثل تهيئة البنية التحتية السياحية إحدى أولويات الدول التي تنظم البطولات الرياضية لارتباط ذلك بصناعة السياحة الرياضية، ولعل هذا هو الذي دفع بالصين وهي تحتضن الأولمبياد العالمية بكين ٢٠٠٨م إلى إنشاء شركة مختصة بالسياحة الرياضية.

خليجي اليمن ٢٠١٠ سياحة

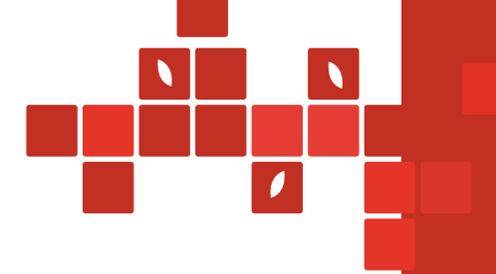
أن تبدأ.. ذلك هو الأهم، على الأقل في وقتنا

ملائمة بالنسبة لهم لتسويق وترويج المنتج السياحي والتحرك باتجاه استقطاب رأس المال الخليجي للاستثمار في اليمن.

في خليجي ١٨ بالإمارات استقبلت إمارة أبوظبي ما يزيد عن نصف مليون زائر تقاطروا عليها من داخل وخارج الإمارات أثناء البطولة وأحداثها الرياضية الأخرى المصاحبة لها التي نظمتها هيئة أبوظبي للسياحة ومنها على سبيل المثال بطولة العين للاستعراضات الجوية التي جذبت ١٢٥ ألف سائح من ٤٠ دولة في العالم.

وفي اليمن هذا البلد الغني بأنماط السياحة الرياضية، يمكن الاستعداد لجملة من الأنشطة الرياضية والترفيهية المصاحبة لبطولة خليجي ٢٠١٠، كسباقات الهجن والخيول ولاستعراضات

الجوية، ومهرجانات التسوق، وبما يعكس جاهزية اليمن كوجهة سياحية إقليمية وعالمية متعددة العناصر.



من حقيبة مسافر

ماليزيا.. السياحة من منظور بيئي

بقلم: محمود سالم الشيباني

كان مدخل صالة المغادرة في مطار (صنعاء) مزدحماً، اختلط فيه المسافرون (المغادرون) مع المودعين وعربات الأمتعة، ورغم الجهود التي يبذلها رجال الأمن، إلا أن التخفيف من الزحام تصعب السيطرة عليه، وعلمنا حينها أن هناك أكثر من طائرة مغادرة، فيما كان الوقت ليلاً، ووقت إقلاع الطائرة التي سنستقلها الساعة الحادية عشرة من (صنعاء) إلى (كوالالمبور). ورغم الزحام أمام الكابينات الخاصة بمنح تذكرة الصعود إلى الطيران، إلا أن الإجراءات تمت بسرعة وانتقلنا إلى بوابة الهجرة والجوازات التي لم تكن مزدحمة بسبب تعدد منافذ الخروج التي زاد عددها كثيراً مؤخراً.

انتقلنا بعدها إلى صالة المغادرة الرئيسية التي كانت ممتلئة تقريباً بسبب وجود رحلات لأكثر من شركة طيران. لم يطل انتظارنا حتى سمعنا النداء بالاستعداد للصعود للطائرة، كانت الإجراءات عادية ولاحظنا أن هناك جهوداً تبذل لتطوير المطار، إلا أن توفير الانسيابية المطلوبة في حركة المسافرين، يتطلب مطارا حديثا يضيء المطارات الأخرى في المنطقة ويسهل انتقال المسافرين، ويستوعب الزيادة في أعدادهم، وهناك تفاؤل بشأن المضي في إنجاز المبنى الجديد للمطار.

استمرت رحلتنا إلى مطار كوالالمبور حوالي سبع ساعات تخللها توقف في مطار دبي لنحو ساعة الإربعاء. وبما أننا نتجه شرقاً فقد كان شروق الشمس مبكراً جداً، وكان معظم وقت الرحلة في ضوء النهار، كان الجلوس في الطائرة طوال الوقت مملاً وطويلاً، زاد منه السفر ليلاً وقلة النوم، فضلاً عن الشعور بعدم الاستقرار الذي يصاحب المسافر عادة عندما يكون معلقاً بين السماء والأرض.

وطولها، المطار واسع جداً، والإرشادات في كل زاوية فلا تضل طريقك أبداً، إجراءات الدخول بسيطة وسريعة ولا يمكن مقارنتها بغيرها، ولا يكاد يوجد زحام عند كابينات الهجرة والجوازات الكثيرة العدد.

أجمل ما أثار انتباهي في مطار كوالالمبور، انه رغم الإنشاءات الضخمة: أقام الماليزيون سياجاً زجاجياً في وسط المطار لحماية غابة استوائية، ما يعطي بعداً جمالياً وبيئياً يخفف من حدة تلك الإنشاءات، ويعطي إشارة هامه إلى أهمية الحفاظ على البيئة الطبيعية، وهذا نموذج بسيط ودرسٌ بليغٌ حول إمكانية التعايش بين البيئة المحيطة ومتطلبات التطور والحداثة والاستفادة من تقنيات العصر.

دخول اليمينيين إلى ماليزيا لا يتطلب تأشيرة مسبقة وتقدم الحكومة الماليزية تسهيلات كبيرة للزوار اليمينيين ما لا تقدمه دول أخرى عديدة. الطريق من المطار إلى المدينة يستغرق حوالي ساعة، ورغم طول الطريق إلا أننا انشغلنا بطريقة إنشائه وبالدرجة العالية من التنسيق والاهتمام بالأشجار وتشذيبها والنظافة الفائقة.

كوالالمبور مدينة حديثة تضاهي أحدث وأكبر المدن في العالم، وتبهر الزائر بأبراجها العالية وناطحات السحاب وبتنسيق شوارعها، وفيها أعلى برجين في العالم وبتصميم فريد وجميل.

رغم الطابع الحديث بل الأكثر حداثة للمدينة، إلا أن الحفاظ على البيئة المحيطة والغطاء النباتي كان لافتاً، فعندما صعدنا في اليوم التالي إلى (المنارة) التي يصل ارتفاعها إلى 421 متراً، والتي تعد من معالم المدينة البارزة، ويمكن من خلالها مشاهدة المدينة وأطرافها، لاحظنا أن المساحات الخضراء تغطي على المنشآت والأحياء السكنية وليس العكس، وحُيل إلينا أن المدينة تكاد أن تكون مدفونة بالأشجار، ذلك أن الحكومة الماليزية تعطي الجانب البيئي وثروتها من الغابات، أولوية واهتماماً كبيراً قل أن يوجد في بلدان أخرى مما جعلها بحق حديقة العالم.

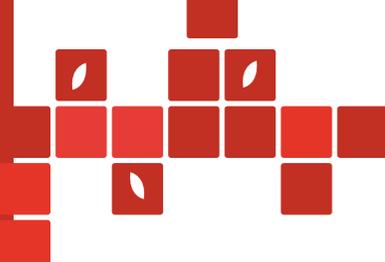
وهناك نماذج وأمثلة عديدة عن هذا الاهتمام، فعلى سبيل المثال حديقة الحيوانات التي تحتل مساحة واسعة عبارة عن غابة كثيفة تعطي الانطباع الحقيقي أنك في غابة استوائية حقيقية، وتشمل تشكيلة هائلة وبيدعة من الحيوانات.

كما توجد أيضاً حديقة للطيور تعتبر أكبر وأجمل حديقة على مستوى العالم، وتشمل أجمل طيور المناطق الاستوائية بمختلف أنواعها ولا يوجد لها مثيل على مستوى آسيا.

ورغم أن ماليزيا أحد كبار مصدري الأخشاب في جنوب شرق آسيا، إلا أن العناية بالغابات لم تتأثر بهذا النشاط؛ فقطع الأشجار يتم بطريقة مدروسة لا تؤثر على الغطاء الغابي، وتمتد العناية إلى حماية سكان تلك الغابات من القبائل البدائية، والنظر إليها باعتبارها منتج سياحي هام وجدير بالزيارة، حتى أنه تم إنشاء وزارة خاصة للاهتمام بتلك القبائل

ماليزيا تعد أكبر منتج لزيت النخيل على مستوى العالم، وقد وصلت إلى هذا المركز بعد زراعة مساحات شاسعة من أشجار النخيل المنتجة لهذا الزيت، مما أضاف غطاء نباتياً واسعاً لم يكن بأي حال على حساب الغابات الاستوائية بل مكمل لها، وتم تخصيص غابة مفتوحة للحيوانات يمكن زيارتها ليلاً وفي هذه الحديقة توجد الحيوانات البرية، كل هذا جعل من ماليزيا أكبر محمية ومنتزه طبيعي مفتوح في العالم.





in the Red Sea. There are also the remnants of war and commercial ships that sank during different times of the modern era.

This type of adventure tourism requires strict compliance with the standards of sustainable use of natural resources and marine environments.

But that does not preclude its invigoration, especially since most divers have the expertise and experience to deal with such sensitive environments.

But sea adventures are not confined to the depths, and can be as exciting on the surface with great cruises using traditional dhows and surfing along the shores of the Red Sea and the Arabian Sea.

Some of these cruises start off in Dubai and move alongside the coast of the Sultanate of Oman using the old and famous frankincense route to reach, two weeks later, the coast of Yemen on the Arabian Sea.

Another thrilling activity using the sea is wave surfing. The north northern coast of the island of Socotra for example offers during the summer the setting that best suits this form of adventure tourism sports. Next to Socotra and Kamran islands, scuba diving is a wonderful opportunity to admire rare coral reefs and attract hinh number of enthusiasts.

Camping in the deep desert

For those keen on adventure tourism, but not tempted by heights or depths, the desert offers the thrills they can confidently seek

in Yemen. The desert is so amazing and its adventures so exciting that no-one remains impassive or moved by its splendor.

The Empty Quarter and the governorates of Hadramawt, Shabwah, Marib and Al Jawf are well equipped to host some of the most fantastic adventures.

Desert tourism is a wonderful combination of fun and adventures both in the discovery of sensations and thrills and the encounter with nature and its majestic beauty. It is also an opportunity to appreciate vastly different cultures and to have great insights into how desert nomads lived.

Safari trips attract thousands of tourists and have now become an integral part of packages and programs offered by tourism and travel agencies.

The trips gain in intensity and significance after the tourists have the chance to experience the generosity and hospitality of the nomads and to respond to the folkloric performances and the services given by the desert people for the comfort of their guests.

There is not the slightest doubt that the smell from the barbecue mixed with the smell of the traditional coffee, an inherent part of the hospitality offered by the dwellers of the desert to tourists, will always be recalled with great fondness as an unforgettable trip into the desert.



High mountains, deep seas and vast deserts offer

Promising start for Adventure tourism in Yemen

Adventure tourism in Yemen is fast turning into one of the most important non-traditional tourism patterns increasingly attracting tourists from across the world.

Mohammed Al Siaghi
(Deputy Editor in Chief)

This type of tourism offers a variety of highly-entertaining adventures that include grueling treks to mountaintop villages, diving to observe deep-sea coral reefs, surfing, parasailing and living in an open air traditional setting with modest facilities.

An environment suitable for adventure tourism

Yemen possesses the adequate settings for all these kinds of adventure tourism, and fortunately, those in charge of tourism in the country have realized the full potential of making the outside world aware of Yemen's great possibilities and exotic geography.

Yemen was the focus of attention at the Hong Kong Travel Expo which recognized its merits by presenting it the award for the most promising adventure tourism destination. The international media hailed the honor.

Scores of European and Western thrill-seekers steadily come to Yemen, in search of new secrets, deep suspense and fond memories in a country that has a lot to offer.

Yemen's natural and geographical diversity offers the kind of setting sought by thrill-seekers and adventurous tourists. The high mountains, the endless deserts, the wonderful islands, the rich archipelagoes, the impressive gulfs, the deep seas and the wider extensions to the Indian Ocean offer immense possibilities.

Rising towards the sky

Mountaineering in Yemen is one of the most exciting activities and an increasing number of tourists are attracted by the possibilities. It now holds an important position within the tourism sector and is being marketed through tourism and travel agencies. Hiking and



trekking are offered mainly in the western part of Yemen.

Climbing Prophet Shuaib Mountain, at 3766 meters above sea level, is certainly one of the most exciting and memorable adventures. The mountain, located about 20 kilometers outside Sana'a the capital is a must for thrill-seekers.

The mountain edge of the old fortress city of Al Mahweet, 150 kilometers west of Sana'a, makes visitors feel like eagles above the low clouds that hug it most of the year.

Throughout the Mahweet and Hoja governorates, the Huraz mountains in the Sana'a governorate, the adjacent Hima mountains and the high lands in the western part of Yemen, there is a superb interlacing between high mountains and agricultural terraces that grow the internationally renowned Yemeni coffee and other products. Other remarkable features include caves, springs, waterfalls and various minerals.

Adventure tourism is in its infancy in Yemen, but it is already

attracting steadily high numbers of tourists, adventure and sport climbing enthusiasts from Europe and elsewhere. It can be safely said that adventure tourism is asserting itself as one of the most important tourism sectors in Yemen. Initiatives from European clubs interested in adventure tourism, and new inclinations by a number of Arab and international investment companies to set up tourism projects will help foster the growth of this type of tourism and revitalize all related programs.

Soaring high in the sky

Yemen's high mountains not only provide opportunities for climbing, but also offer unique parasailing possibilities.

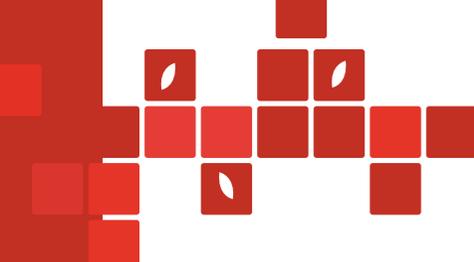
This sport has emerged in the last ten years as a promising adventure for hundreds of experienced fans and professionals. Its success heralds great growth and wider local and international interest.

On specific annual occasions, such as the Sana'a summer tourism festival, dozens of Yemeni, French and German pilots and paratroopers and pilots display their impressive parasailing skills and engage in mass demonstrations of skills and aptitude off the high mountains.

A Yemeni parasailing club is expected to be announced soon and will be the first in the Arabian Peninsula. The initiative is being undertaken by Yemeni and French parasailors.

Pristine waters

Another exciting type of adventure tourism is diving in the deep sea and observing the unique forms of marine environments with their beautiful coral reefs, especially



The fabled city of Shibam in Hadhramawt Valley in September won outstanding global recognition when the Aga Khan Foundation (AKF)'s honored its architectural characteristics.

It was a new honor bestowed on the historic city selected as one of the top nine laureates in a competition that included 343 projects worldwide. The World Heritage List has already singled out the 16th-century city of Shibam as one of the oldest and best examples of urban planning based on the principle of vertical construction.

Both international distinctions reinforce the widespread belief that this city of mud and straw skyscrapers deserved its nickname of the Manhattan of the Desert.

All those who visit this city are stunned by its high buildings, the world's first mud and straw skyscrapers, and have the unique sensation of going back in time to an era of genuine simplicity and enchanting beauty.

Throughout its rich history, Shibam has had at least ten different names. It was called among other names the Yellow City, the City of Skyscrapers, the Giraffe, the Manhattan of the East, the Mother of High Castles, the High and the City of Clouds. All nicknames denote genuine fondness and profound admiration for its superb beauty and amazing weather.

Some people say that the city was named «Shibam» after Shibam bin

Hadhramawt Bin Saba Al Asfar. But others contend that the name was coined by inhabitants of Shibwa who founded the city and initially called it Shibat, but gradually turned into Shibam. The city and the Hadhramawt Valley reached the zenith of their fame during the Saba civilization.

The city witnessed several devastating events, but regained its power and stature during the Kingdom of Saba and Hadhramawt between 300 and 320 AD.

Astonishing architecture

The architecture in Shibam is truly amazing and has impressive aesthetic features. The walls of the ground floor are usually two to three meters thick, but this thickness gradually decreases as the construction moves upwards.

The city was built on high grounds in the valley in the 7th century AH and was surrounded by a fortified wall. Its buildings did not then rise higher than two or three storeys.

In the second decade of the 19th century AH, the inhabitants wanted to build a city on a limited area and thought that the most practical solution was to add storeys. The city soon featured around 500 houses that rose up to 30 meters.

Construction usually begins with the preparation of the ground. A special form of mud brought from areas of torrential rains is mixed with wheat and corn straws. The product is put

into moulds that are usually 40-50 centimeters long and 20-30 centimeters wide.

The mixture is dried in the sun and then used to build upon the stone foundations. The first floor is used to store fruit and dates, while the second floor is usually reserved for sheep and the third floor for men. Women sit in the fourth floor where they have their kitchen and the mud oven. The fifth floor is the living quarters of the whole family and the sixth is for the newly weds.

Most of the houses are almost intertwined, interconnected through a passage, known as Al Meslaf, that links floors with the corresponding floors in the adjacent houses. A person can move across ten houses without setting foot outside.

The white paint at the top of the houses impressively flanking one another gives them a uniquely splendid look.

Construction relies heavily on a skillful mixture of clay, straw and palm trunks. But the inhabitants prefer to use buckthorn wood often regarded as termite-resistant, for the main door and for their windows. It is also used as mounts for the ceilings. Inside the rooms, the people make special openings above the windows to use for ventilation and sunrays.

Historic Features

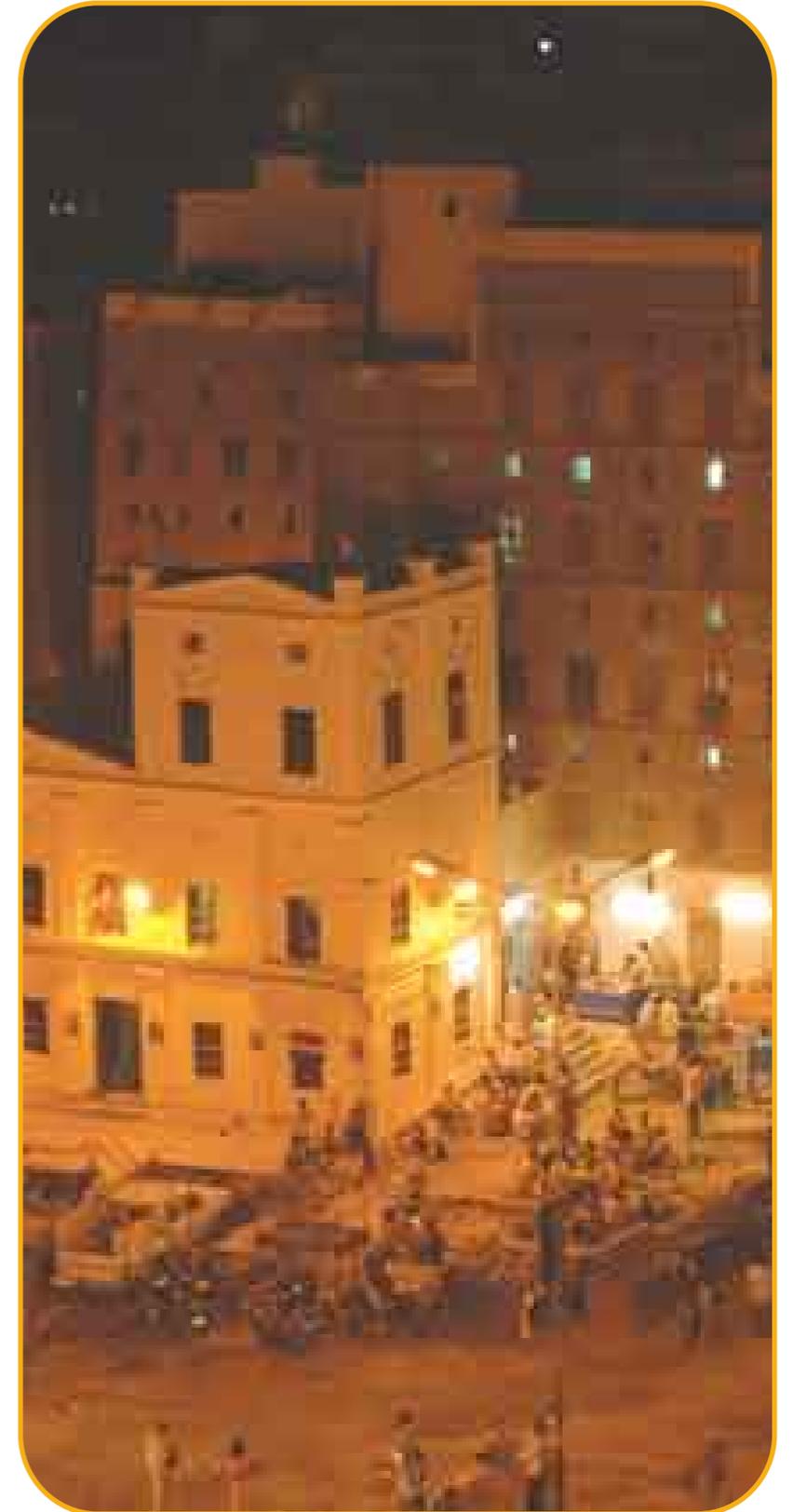
Shibam as an integrated city is a distinguished landmark where history permeates archaeology and conveys

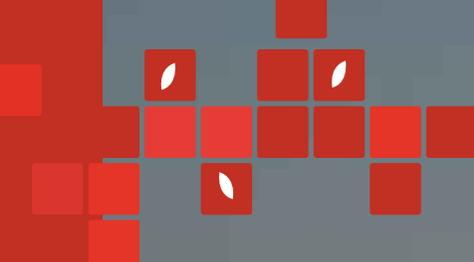
strong emotions. One of its most striking features is the fortified wall surrounding from all directions. It is built in the old style, with a single gate that used to be closed at night. The houses are the first skyscrapers in the world, built with raw mud, and are between six and 16 storeys high, with each floor measuring between four and six meters. Doors feature carvings and ornaments and windows are made of local wood (from buckthorn trees) and are latticed with elaborately carved wooden screens. The houses are built to last, and with periodic maintenance, they can survive up to 500 years.

Its most prominent landmark is the Great Mosque (Mosque Haroon Rashid), which was built in 166 AH. The Khoga Mosque, once a centre for the Abadhis (a Kharijite group), is also one of the best known landmarks.

There is also the Northern Palace built in 617 AH, and served as the seat of power for several rulers. Ibn Mahdi used it for his rule in the same year and in 618 AH, dug a trench around it and up to the Khoja Mosque. In 836 AH, Ali bin Omar Al Kuwhairi drilled a well beside it. Even though three storeys were removed from the palace, it remains an interesting site that testifies to the rich history of the city.

The UNESCO has listed Shibam on the World Heritage List to help preserve it for fear of destruction, particularly in light of the savage onslaught of the concrete jungles that have changed the landscape and features of many cities in Yemen.





Shibam

**Mud and straw skyscrapers
challenge modernity**

The fabled city of Shibam in Hadhramawt Valley in September won outstanding global recognition when the Aga Khan Foundation (AKF)'s honored its architectural characteristics.

■ By / Mohamed Shabeeta





since 1972



Welcome to

Yemen

Quality in travel & tourasim

صندوق بريد 25321 - صنعاء اليمن / التلوفون: 441333441260 967 1 441259 / الفاكس: 441333441260 967 1 / الموقع الإلكتروني: www.atg.net.ye / ايميل: atg@y.net.ye / www.atg-yemen.com
P.O.Box:25321-Sana'a-yemen / Tel:-967 1 441259-446333 Fax:-967 1 441259 / E-mail: atg@y.net.ye www.atg-yemen.com